كتاب

مختصر

تاريخ الخلفاء

لمغلطاى

تقديم وتحقيق

الدكتور يحيى بن حمزة الوزنة

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

obeikandl.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م

رقم الايداع	١٦٥٨٤ / ٢٠٠٢
I.S.B.N الترقيم الدولي	977 - 341 - 081 -1

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٣٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة

obeikandl.com

الصفحة الأولي من تاريخ الخلفاء

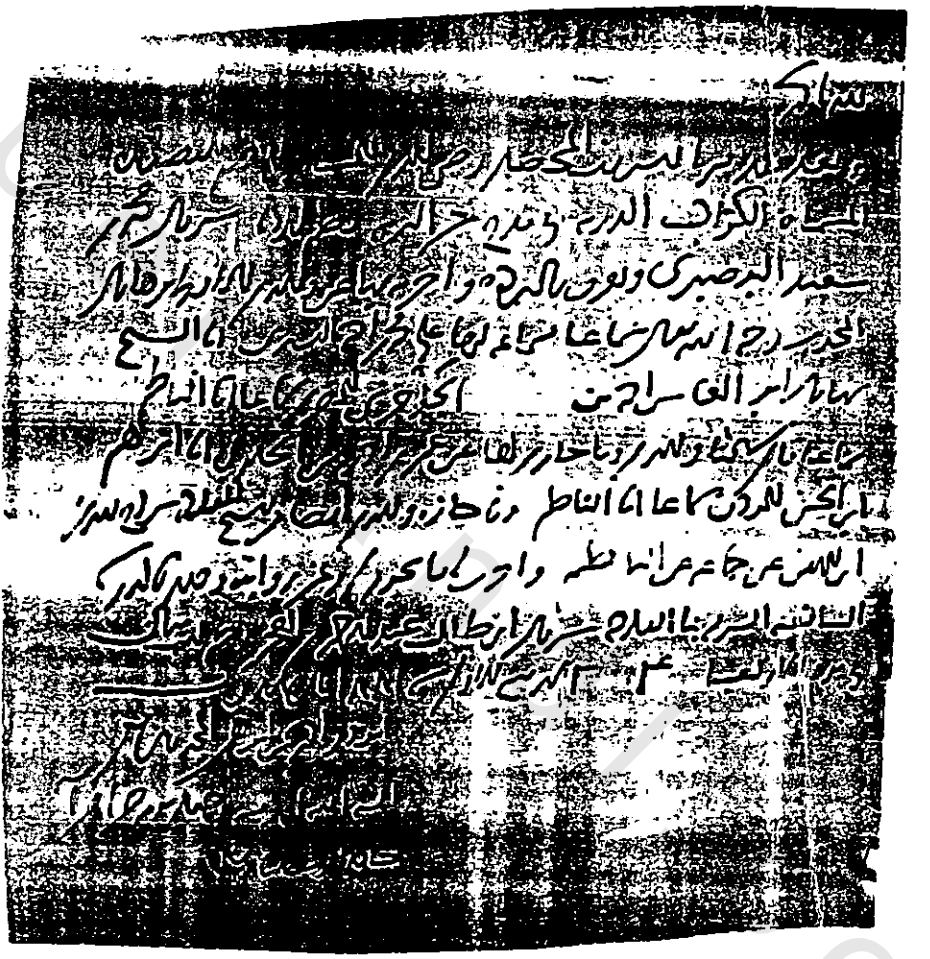

الصفحة الأخيرة من تاريخ الخلفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد :

تاريخ العظماء قدوة ، فسير الخلفاء من السير التى تجعلنا نعتز ونفخر بتراثنا العريق والمجيد . فلهذا حرصت كل الحرص على تقديم تاريخ لطيف حيث ترجم المؤلف لنا سير الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة من عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه إلى عهد الخليفة المستعصم وسقوط بغداد معقل الخلافة العباسية فى أيدى المغول على ترتيب زمانهم الأول فالأول ، وذكرت فى ترجمة كل منهم ما وقع فى أيامه من الحوادث المستغربة ومن كان فى أيامه من أئمة الدين وأعلام الأمة .

فلهذا نقدم للمكتبة العربية كتاباً هاماً « مختصر تاريخ الخلفاء » لمغلطاى الذى اختصر لنا المؤلف أمهات المصادر والكتب التى شرحت لنا الخلفاء سوى الراشدين أو الأمويين أو العباسيين .

وصاحب هذا العمل هو الحافظ علاء الدين مغلطاى بن قليج بن عبد الله الحكرى الحنفى صاحب التصانيف . قال الصفدى : سمع من التاج أحمد بن على بن دقيق العيد أخى الشيخ تقى الدين ومن الوانى والحسينى وغيرهما .

وأكثر جداً من القراءة والسماع وكتب الطباق ، وكان قد لازم الجلال القزوينى ، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان ، فولاه تدريس الحديث

بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك . وعدوا وبالغوا فى ذمه وهجوه فلما كان فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقف له العلائي لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه فى العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة رضى الله تعالى عنها فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلى فأعتقله بعد أن عزره فأنتصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصيح لثعلب. ومن تصانيفه نحو المائة أو يزيد وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشد لنفسه فى « الواضح المبين » شعراً يدل على استهتاره وضعفه فى الدين . وقال زين الدين ابن رجب : كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً ، توفى فى رابع عشر من شعبان ٧٦٢ هـ / ١٣٦١م وكان قد ولد سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م .

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا العمل على بعض المخطوطات من دار الكتب ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، إلى جانب بعض الطبعات القديمة .

وأسأل الله العون والمغفرة ، والله خير المعين

الدكتور

يحيى بن حمزة الوزنى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

١ ـ الصديق رضى الله عنه [١]

أبـو بكر رضى الله عنه ، كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة ، وفى الإسلام عـبد الله الصديق ، وسمى بذلك لتصديقه النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل إن الله تعالى صدقه ، ويلقب عتيقاً لجماله أو لأن ليس فى نسبه ما يعاب ، وقيل كان له أخ يسـمى عتيقا فمات قبله فسمى به ، وقيل لأنه عتيق من النار ، وقيل لأنه قديم فى الخـير ، وقـيل لأن أمـه لما ولدته قالت : اللهم هذا عتيقك من الموت ، وقال الأزدى[٢] وكانت إذا تفزته قالت :

عتيق ما عتيـــق ذو المنظر الأنيـــق

رشفت منـه ريـق كالزرنب الفتيـــق

---

(١) انظـر ترجمته فى : أسد الغابة ٣٠٩/٣، تاريخ الخلفاء ٢٧، تذكرة الحفاظ ٢/١، شـذرات الذهب ٢٧/١، طبقات الفقهاء ٣٦، العبر ١٦/١ ، مـروج الذهب ٣٠٥/٢، طبقات الحفاظ ٣ .

(٢) هـو عبد الغنى بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى، مفيد تلك الناحية . ولد فى سنة ٣٣٢ هـ ، وكان إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه ثقة مأموناً . قال البرقانى : ما رأيت بعد الدارقطنى أحفظ منه . له « المؤتلف والمختلف » وغيره . مات فى سنة ٤٠٩ هـ .

انظـر المزيد فى : الأنساب ١٩٨/١ ، المنتظم ٧/ ٢٩١ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٣ ، المختصر فى أخـبار البشر ١٥٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٤٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٨/٧ ، العبر ١٠٠/٣، مرآة الجنان ٢٢/٣ ، البداية والنهاية ٧/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٤ ، حسن المحاضرة ٣٥٣/١ ، شذرات الذهب ١٨٨/٣ ، هدية العارفين ١/ ٥٨٩ .

قال ابن دريد [1] ... الخلاء لعباءه ، كان يخلها على صدره ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أمه أم الخير سلمى ولى الخلافة سنتين ونصفاً وقيل وأربعة أشهر إلا عشرة أيام ، وقيل [عمره] خمس وستون وقيل ستون . ارتدت فى أيامه العرب فأرسل الجيوش إليهم فأبادوا من أسر منهم على كفره ، وأرسل خالد [2] إلى العراق وعمرو

---

(1) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى من أزد عمان من قحطان أبو بكر، من أئمة اللغة والأدب . كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء . وهو صاحب « المقصورة الدريدية » ولد فى البصرة سنة ٣٢٣ هـ / ٨٣٨ م وانتقل إلى عمان فأقام اثنى عشر عاماً ، وعاد إلى البصرة ثم رحل إلى نواحى فارس ، فقلده «آل ميكال» ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته « المقصورة » ثم رجع إلى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسى فأجرى عليه فى كل شهر خمسين ديناراً ، فأقام إلى أن توفى سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م . ومن كتبه « الاشتقاق » فى الأنساب و « المقصور والممدود » و «شرحه» و« الجمهرة » فى اللغة ثلاث مجلدات ، و « ذخائر الحكمة » و «المجتنى» و « صفة السرج واللجام » و « الملاحن » و « السحاب والغيث » و «تقويم اللسان» و «أدب الكاتب» و «الأمالى» و «الوشاح » و «زوار العرب » و «اللغات» .

انظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٤٨٣/٦ ، وفيات الأعيان ٤٩٧/١، لسان الميزان ١٣٢/٥، نزهة الألبا ٣٢٢ ، معجم الشعراء ٤٦١، تاريخ بغداد ١٩٥/٢، خزانة الأدب البغدادى ١/ ٤٩٠ – ٤٩١ .

(2) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى القرشى سيف الله الفاتح الكبير الصحابى، كان من أشراف قريش فى الجاهلية، يلى أعنة الخيل ، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل ، ولما ولى أبى بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتد من أعراب نجد ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منه وحوله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء، ولما ولى عمر عزله عن قيادة =

ابن العاص [1] إلى فلسطين ويزيد بن أبي سفيان [2]

= الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يثن ذلك من عزمه، وأمضى بين يدى أبي عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة فدعاه عمر ليولّيه فأبى ومات بحمص (فى سورية) وقيل بالمدينة سنة ٢١هـ / ٦٤٢م ، كان مظفراً خطيباً فصيحاً يشبه عمر بن الخطاب فى خلقه وصفته . قال أبو بكر : عجزت النساء أن يلدن مثل خالد . روى له البخارى ومسلم ١٨ حديثاً وأخباره كثيرة .

انظر المزيد فى : الإصابة ١/ ٤١٣ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٩٢ – ١١٤ ، صفة الصفوة ١/٢٦٨ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٧، ذيل المذيل ٤٣ .

(١) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشي أبو عبد الله ،فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاقهم ،وأولى الرأى والحزم والمكيدة فيهم. كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبى صلى الله عليه وسلم إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمده بأبى بكر وعمر ثم استعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام فى زمن عمر ، وهو الذى أفتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فافتتحها وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية كان عمرو ومع معاوية فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة ، وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م. وكان مولده سنة ٥٠ ق ٠ هـ / ٥٧٤ م . وأخباره كثيرة .

انظر المزيد فى : الإصابة ٢/٥٠١ ، تاريخ الإسلام ٢/٢٣٥ – ٢٤٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٥٤ .

(٢) هو يزيد بن صخر (أبى سفيان) بن حرب الأموى أبو خالد ، أمير صحابى من رجالات بنى أميه شجاعة وحزماً . أسلم يوم فتح مكة ، واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى فراس وكانوا أخواله ، ثم استعمله أبو بكر على جيش وسيره إلى الشام وخرج معه يشيعه راجلاً . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين ثم ولى دمشق وخراجها وأفتتح قيسارية ، هو أخو معاوية الخليفة ، له وقائع كثيرة وأثر محمود فى فتوح البلاد الشامية، توفى فى دمشق بالطاعون وهو على الولاية سنة ١٨ هـ/ =

وأباعبيدة[1] وشرحبيل[2] بن حسنه إلى الشام ، توفى مسموماً واستخلف الفاروق.

= ٦٣٩م .

الظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٢، الإصابة ت ٩٢٦٧ ، تاريخ الإسلام ٢٥/٢ ، البداية والنهاية ٩٥/٧ ، أسد الغابة ١١٢/٥، سير أعلام النبلاء ٢٣٧/١، نسب قريش ١٢٤ – ١٢٦ .

(١) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهرى القرشى، الأمير القائد، فاتح الديار الشامية والصحابى ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . قال ابن عساكر : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة ، ولد بمكة ٤٠ ق . هـ / ٥٨٤م وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها ، وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش والزحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد ، فتم له فتح الديار الشامية وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين والعمال ، وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناته فى موضعه ، وتوفى بطاعون عمواس سن ١٨ هـ /٦٣٩م ودفن فى غوربيسان والقرض عقبه ، له فى الصحيحين ١٤٠ حديثاً وكان طوالاً نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف العارضين ، ألرم الثنيتين (انتزع بأسنانه نصلاً من جبهة النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فهتم) وفى الحديث «لكل نبى أمين وأمينى أبو عبيدة بن الجراح» .

انظر المزيد فى : حلية الأولياء ١٠٠/١، البدء والتاريخ ٨٧/٥ ، تاريخ ابن عساكر ١٥٧/٧ ، صفة الصفوة ١١٢/١ ، تاريخ الخميس ٢٤٤/٢ ، الرياض النضرة ٣٠٧/٢ .

(٢) هو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف الكندى ، حليف بنى زهرة صحابى من القادة، يعرف بشرحبيل بن حسنة (وهى أمه) أسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة وغزا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاوفده رسولاً إلى مصر ، وتوفى صلى الله عليه وسلم وشرحبيل بمصر ثم جعله أبو بكر أحد الأمراء الذين وجههم لفتح الشام ، فافتتح الأردن كلها عنوة داخلاً طبرية فأن أهلها صالحوه وذلك بأمر من أبى عبيدة ولما قدم عمر ((الجابية)) عزله واستعمل معاوية مكانه ، فقال شرحبيل أعن سخط عزلتنى يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ولكنى أردت رجلاً أقوى من رجل ، وتوفى بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م .كان من الفرسان الذين سادوا الناس .

٢ ـ الفاروق رضى الله عنه [١]

الفاروق أبا حفص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال ، وقتله أبو لؤلؤه فيروز [٢] غلام المغيرة [٣] بن شعبة فى

= انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ابن عساكر ٢٩٩/٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٢/١ .

(١) انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٧٨/١، مروج الذهب ٣١٢/٢، العبر ١/ ٢٧، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩١/١، طبقات الفقهاء ٣٨، شذرات الذهب ٣٣/١، خلاصه تذهيب الكمال ٢٣٩، تذكره الحفاظ ٥/١، تاريخ الخلفاء ١٠٨، الإصابة ٥١١/٢، أسد الغابة ١٤٥/٤، طبقات الحفاظ ٤٠٣ .

(٢) ورد ذكره فى كل المصادر التاريخية .

(٣) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفى أبو عبد الله، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم صحابى ، يقال له " مغيرة الرأى " ولد فى الطائف (بالحجاز) سنة ٢٠ ق.هـ/ ٦٠٣م وبرحها فى الجاهلية مع جماعة من بنى مالك، فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز . فلما ظهر الإسلام تردد فى قبوله إلى أن كانت سنة ٥هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام ، وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها . وولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد وعزله، ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله، ولما حدثت الفتنة بين على ومعاوية اعتزلها المغيرة، وحضرمع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م . قال الشعبى : دهاة العرب أربعة : معاوية للأناة ، وعمرو بن العاص للمعضلات ، والمغيرة للبديهة ، وزياد بن أبيه للصغير والكبير . وللمغيرة ١٣٦حديثاً ، وهو أول من وضع ديوان البصرة ، وأول من سلم عليه بالإمرة فى الإسلام .

انظرالمزيد فى : الإصابة ت ٨١٨١، أسد الغابة ٤٠٦/٤،تاريخ الطبرى ١٣١/٦، =

صـــلاة الصبح ، يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة . وقال ابن قانع[1]: غرة المحرم لتمام ثلاث وعشرين، وهو ابن ثلاث وستين، وحج فى خلافته تسعاً، وأرسل الجـــيوش إلى فـــارس مـــع أبى عبيدة، فلما قتل يوم الجسر أرسل ابن أبى وقاص [2]

= ذيل المذيـــل ١٨٢/٤، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٩٩، معجم المرزبانى ٣٦٨، رغبة الآمل ٢٠٢/٤، المحبر ١٨٤

(١) هـــو عـــبد الباقى بن قانع بن مرزوق بن واثق الحافظ العالم المصنف أبو الحسين الأموى مولاهم البغدادى، صاحب " معجم الصحابة " واسع الرحلة كثير الحديث، سمع الحارث بن أبى أسامة ومنه الدارقطنى وقال : كان يحفظ ولكنه كان يخطىء ويصر. وقال البرقانى : البغداديون يوثقونه وهو عندى ضعيف. وقال الخطيب : اختلط قبل موته بسنتين . ولد سنة ٢٦٥ هـــ ومات فى شوال سنة ٣٥١ هـــ .

انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٨٨/١١ ، المنتظم ١٤/٧ ، تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣ ، ســـير أعـــلام النبلاء ٥٢٦/١٥ ، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٢ ، لسان الميزان ٣٨٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٣٣/٣ ، شذرات الذهب ٨/٣ ، الرسالة المستطرفة ١٢٧ .

(٢) هـــو ســـعد بـــن أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى ، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، ويقال لـــه فـــارس الإســـلام وافتـــتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب، وابتنى بها داراً، فكـــثرت الـــدور فيها وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زمناً ثم عزله ، فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره وقالوا فى وصفه " كان قصيراً دحداحاً ذا هامـــة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر " مات فى قصره بالعقيق " (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٥هـــ/ ٦٧٥ م ، وكان مولده سنة ٢٣ هـــ / ٦٠٣ م وحمل إليها ، له فى الصحيحين ٢٧١ حديثاً .

انظـــر المـــزيد فى : الرياض النضرة ٢٩٢/٢ – ٣٠١ ، تاريخ الخميس ٤٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٨٣/٣ ، البدء والتاريخ ٨٤/٥ ، الجمع ١٥٧ ، صفـــة الصفوة =

وجرير[1] أو المثنى [2]بن حارثة ، فكانت وقعة أجنادين [3]سنة ثلاث عشرة ، ويوم فحـــل [4] اليرموك [5] وقيل سنة خمس ، ومرج الصفر سنة أربع ، والقادسية سنة خمس، وطاعون عمواس سنة ثمان مات فيه خمس وعشرون ألفاً ، وفتحت نهاوند [6] ومصر والشام والعراق .

= ١٣٨/١، حلية الأولياء ٩٢/١، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦، الكنى والأسماء ١١/١، طبقـــات ابن سعد ٦/٦ ، الإصابة ت ٣١٨٧ .

(١) اختلف فى ذلك .

(٢) هو المثنى بن حارثة بن سلمة الشيبانى صحابى فاتح ، من كبار القادة أسلم سنة ٩ هـ وغزا بلاد الفرس فى أيـام أبى بكـر فتناقل الناس أخباره ، فسأل أبو بكر : من هذا الذى تأتينا وقائعه قبل معرفة نسبه ؟ فقـال قيس بن عاصم : أما إنه غير خامل الذكر ولا مجهول النسب ولا قليل العدد ولا ذليل الغارة ، ذلـك المـثنى بن حارثة الشيبانى ثم وفد على أبى بكر فأكرمه وأمره على قومه ، وعاد يغير على سواد العراق (وهو أول من فعل ذلك من المسلمين) فأمده أبو بكر بخالد بن الوليد فكان بدء الفتح . ولما ولى عمـر أمـده بجيش عليه أبو عبيد بن مسعود الثقفى (والد المختـــار) فكانت وقعة " قس الناطق " وقتـل أبو عبيد وجرح المثنى ، فأمده عمر بجيش يقوده سعد بن أبى وقاص وشهد المثنى عدة وقائع بعد شفائه فانتفضت عليه جراحته فمات قبل وصل سعد إليه سنة ١٤ هـ / ٦٣٥م .

انظـر المزيد فى : الإصابة ت ٧٧٢٢ ، البداية والنهاية ٤٩/٧ ، جمهرة الأنساب ٣٠٥ ، تـاريخ ابن العبرى ١٧١ – ١٧٢ .

(٣) بالفتح ثم السكون ونون وألف وتفتح الدال فتكسر معها النون ، وهو موضع معروف بالشام من نواحى فلسطين .

انظر : معجم البلدان ٦/ ٣٤٠ .

(٤) بكسـر أو له وسـكون ثانية وآخره لام ، اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٤٠ .

(٥) واد بناحية الشام فى طرف الغور يصب فى نهر الأردن ثم يمضى إلى البحيرة المنتنة .

انظر : معجم البلدان ٨ / ٥٠٤ .

(٦) بفـتح الـنون الأولى وبكسر الواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هى مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام .

انظر : معجم البلدان ٣٢٩/٨ – ٣٣٢ .

٣ ـ عثمان رضى الله عنه [١]

وبويع أبو عبد الله وقيل أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يوم الجمعة غرة المحرم ، فكانت خلافته إحدى عشر سنة أو إحدى عشر، أو ثلاث عشر يوماً ، ثم قتل يوم الدار شهيداً ليلة الجمعة لليلة بقيت من ذى الحجة،حاصره الكوفيون وعليهم الأشتر النخعى [٢] ، والمصريون وعليهم عبد الرحمن بن عديس [٣]

---

(١) انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ١/ ٣٤٠، العبر ٣٦/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٠٧/١، طبقات القراء للذهبى ٢٩/١، مروج الذهب ٣٤٠/٢، طبقات الفقهاء ٤٠، أسد الغابة ٥٨٤/٣، الإصابة ٤٥٥/٢، تاريخ الخلفاء ١٤٧، تذكرة الحفاظ ٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١، شذرات الذهب ٤٠/١ .

(٢) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعى المعروف بالأشتر أمير، من كبار الشجعان كان رئيس قومه ، أدرك الجاهلية وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة " عمر " فى الجابية وسكن الكوفة ، وكان له نسل فيها وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها ، وكان ممن ألب على " عثمان " وحضر حصره فى المدينة وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع على ، وولاه على " مصر " فقصدها فمات فى الطريق سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م فقال على : رحم الله مالكاً فلقد كان لى كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر جيد ، ويعد من الشجعان الأجواد العلماء الفصحاء .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ١١ ، الولاة والقضاة ٢٣ – ٢٦ ، سمط اللآلى ٢٧٧ ، المؤتلف والمختلف ٢٨ ، معجم المرزبانى ٣٦٢ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوى شجاع صحابى ممن بايع تحت الشجرة ، شهد فتح مصر ثم كان قائد الجيش الذى بعثه ابن أبى حذيفة " والى مصر " إلى المدينة لخلع عثمان . ولما قتل عثمان ، عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية بن أبى سفيان وقبض =

وعمرو بن الحمق [1] وسودان بن حمران [2] ومحمد بن أبي بكر [3].

= عليه وسجنه في لد " بفلسطين " ففر ، فأدركه صاحب فلسطين فقتله سنة ٣٦ هـ / ٦٥٧م .

انظر المزيد في : حسن المحاضرة ٩١/١ ، الإصابة ت ٥١٥٥ .

(١) هو عمرو بن الحمق بن كاهل أو كاهن الخزاعي الكعبي صحابي ،من قتلة عثمان، سكن الشام وانتقل إلى الكوفة، ثم كان أحد الرؤوس الذين اشتركوا في قتل عثمان، وشهد مع علي حروبه ، وكان على خزاعة يوم صفين ورحل إلى مصر ثم إلى الموصل ، فطلبه معاوية فدخل غاراً فنهشته حيه فمات سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م ، فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية ، فكان أول رأس حمل في الإسلام ، وقيل في خبر مقتله إن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي عامل الموصل ظفر به ، فكتب إلى معاوية ، فجاءه من معاوية إن ابن الحمق زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات، فاطعنه عليها فطعنه تسعاً ومات في الأولى أو الثانية .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٥٨٢٠ ، تاريخ الكوفة ٢٦٨ ، ذيل المذيل ٣٥ ، ذخيرة الدارين ٢١ ، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٤ ، الكامل ١٨٧/٣ – ١٨٩ .

(٢) ورد ذكره في تاريخ الطبري .

(٣) هو محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن عثمان بن عامر التيمي القرشي أمير مصر وابن الخليفة الأول أبي بكر الصديق . كان يدعى " عابد قريش " ولد بين المدينة ومكة ، في حجة الوداع ، ونشأ بالمدينة في حجر علي بن أبي طالب (وكان قد تزوج أمه أسماء بنت عميس بعد وفاة أبيه) وشهد مع علي وقعتي الجمل وصفين وولاه على إمارة مصر، بعد موت " مكانه ، فقبض عليه وقتله وأحرقه ، لمشاركته في مقتل عثمان بن عفان (سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م) وكان مولده سنة ١٠ هـ / ٦٣٢ م . وقيل لم يحرق ودفنت جثته مع رأسه في مسجد يعرف بمسجد " زمام " خارج مدينة الفسطاط .

انظر المزيد في : الولاة والقضاة ٢٦ – ٣١ ، الكامل ١٤٠/٣ ، تاريخ الطبري ٥٣/٦ ، بدائع الزهور ١/ ٢٦ .

فتحت فى أيامه ملطية [1] وغزيت سورية والمضيق والصيوارى [2].

٤ ـ على رضى الله عنه [3]

ثم بويـــع أبو الحسن وأبو تراب على بن أبى طالب فى اليوم الذى مات فيه عثمان ، فأقام على فى الخلافة أربع سنين وستة أشهر وثمانية أيام. وتوفى شهيداً على يد عبد الرحمن بن ملجم [4] ليلة سابع وعشرين رمضان سنة أربعين . وفى تاريـــخ

---

(١) بفـــتح أوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الياء ، بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهى للمسلمين .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٨ /١٥٠ ـ ١٥١ .

(٢) ورد ذكره فى معجم ما استعجم للبكرى .

(٣) انظـــر: النجوم الزاهرة ١١٩/١، مروج الذهب ٣٥٨/٢، العبر ٤٦/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٤٦/١، طبقات القراء للذهبى ٣٠/١، طبقات الفقهاء ٤١، أسد الغابة ٩١/٤، الإصابه ٥٠١/١٢، تاريخ بغداد ١٣٣/١، تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكره الحفاظ ١٠/١، خلاصه تذهيب الكمال ٢٣٢، طبقات الحفاظ ٢ ـ ٣ .

انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢، الإصابة ٢٣٨/١، تاريخ اليعقوبى ١٩١/٢، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤، ذكر أخبار أصبهان ٤٤/١ـــ٤٧، مقاتل الطالبيين ٣١، حليه الأولياء ١/ ٣٥، الكامل فى التاريخ ١٨٢/٣، صفوه الصفوة ٣١٩/١، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢، ذيل المذيل ١٥ .

(٤) هو عبد الرحمن بن الملجم المرادى التدؤلى الحميرى ، فاتك ثائر من أشداء الفرسان، أدرك الجاهلـــية وهاجر فى خلافة عُمَر بن الخطاب، وقرأ على معاذ بن جبل، فكان من أهل القراء وأهل الفقه والعبادة ،ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بنى تدول =

ابن أبي عاصم [1] سنة تسع وثلاثين وفيه غرابة،وله ثلاثة وستون سنة ودفن بمسجد

= وكـــان من شيعة على بن أبي طالب رضى الله عنه وشهد معه صفين ثم خرج عليه فاتفق مع "البرك" "وعمرو بن بكر" على قتل "على" و"معاوية" و"عمرو بن العاص" فى لـــيله واحدة فى ١٧ رمضان، فتعهد البرك بقتل معاوية وتعهد ابن ملجم بقتل على، فقصـــد الكوفة واستعان برجل يدعى شبيبا الأشجعى ، فلما كانت ليلة ١٧ رمضان كمـــنا خلـــف الـــباب الذى يخرج منه على لصلاة الفجر ، فلما خرج ضربه شبيب فأخطـــأه، فضربه ابن ملجم فأصاب مقدم رأسه ، فنهض من فى المسجد فاعمل عليهم بسيفه فأفرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة رمى بها عليه وحمله وضرب به الأرض وقعد على صدره وفر شبيب ، وتوفى على رضى الله عنه من أثر الجرح، وفى آخر اليوم الثالث لوفاته أحضر ابن ملجم بين يدى الحسن فقال له : والله لأضربنك ضربة تؤذيك إلى النار . فقال ابن ملجم : لو علمت أن هذا فى يديك ما أتخذت إلها غيرك . ثم قطعوا يديـــه ورجلـــيه ، وهو لاينفك عن ذكر الله . فلما عمدوا إلى لسانه شق ذلك وقال : وددت أن لا يزال فمى بذكر الله رطباً فأجهزوا عليه وذلك فى الكوفة سنة ٤٠ هـــ / ٦٦٠ م وقيل أحرق بعد قتله . .

انظر المزيد فى : الكامل للمبرد ١٣٦/٢، طبقات ابن سعد ٢٣/٣، الأنساب ١٠٤، لسان الميزان ٤٣٩/٣، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(١) هـــو ابـــن أبى عاصـــم الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبى عاصم الشيبانى الزاهد قاضى أصبهان ، له الرحلة الواسعة . والتصانيف النافعة . وقـــال ابن أبى حاتم : ذهبت كتبه بالبصرة فى فتنة الزنج ، فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث . وقـــال ابن الأعرابى : كان من حفاظ الحديث والفقه ظاهرى المذهب. مـــات فى ربيع الآخر سنة ٢٨٧ هـــ .

انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٢/ ٦٧ ، طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٤٦ ، ذكر أخبار أصبهان ١٠٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٣٠ ، العبر ٢/ ٧٩ ، الوافى بالوفيات ٧/ ٢٦٩ ، لسان الميزان ٦/ ٣٤٩ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩٥ ، الرسالة المستطرفة ٣٨ .

الكوفـــــــة ، وقيل حمل إلى المدينة فدفـــــن عند فاطمة ، وقيل غير ذلك .
وفى أول خلافـــته كانـــت وقعة الجمل [1]، وابن حزم [2] ينكرها وفيما قاله نظر ، ونازعه معاوية الأمر بأهل الشام حتى بلغوا تسعين وقعة ، وفى سنة ثمان وثلاثين كان التحكيم وبسببه كفر جماعة ممن يسمون " الخوارج " وقاتلهم على فى مواضع وقتل منهم المخدج الذى بشره النبى صلى الله عليه وسلم بقتله .

---

(١) بالتحريك بلفظ الجمل وهو البعير ، بئر جمل فى حديث أبى جهم بالمدينة وحى جمل ، بفتح اللام وسكون الحاء المهملة بين المدينة ومكة وهو إلى المدينة أقرب .
انظر : معجم البلدان ٢ / ١٦٣ .

(٢) هـــو ابن حزم الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسى الأصل اليزيدى الأموى مولاهم القرطبى الظاهرى . كان أولاً شافعياً ثم تحول ظاهرياً وكان صاحب فنون وورع وزهد وإليه المنتهى فى الذكاء والحفـــظ وســـعة الدائرة فى العلوم ، أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام وأوسعهم معـــرفة مع توسعه فى علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار . له " المحلى " فى الفقه على مذهبه واجتهاده ، وشرحه هو " المحلى " و " الملل و النحل " و " الإيصال " فى فقه الحديث وغير ذلك. آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد . مات سنة ٤٥٧ هـــ .
انظـــر المزيد فى : جذوة المقتبس ٣٠٨ ، الذخيرة م ١ ق ١ ١٦٧ ، تاريخ الحكماء ٢٣٢ ، الصلة ٤١٥/٢، بغية الملتمس ٤١٥ ، معجم الأدباء ٢٣٥/١٢، المطرب ٩٢، المعجب ٣٢ ، المغرب ١/ ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٥ ، تذكـــرة الحفـــــاظ ٣/ ١١٤٦ ، دول الإسلام ١/ ٢٦٨ ، سير أعـــــلام النبـــلاء ١٨ / ١٨٤ ، العبر ٣/ ٢٣٩ ، مراة الجنان ٧٩/٣ ، البداية والنهاية ٩١/١٢ ، الإحاطة ١١١/٤ ، لسان المـــيزان ٤/ ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٥ ، طبقات ابن صاعد ٨٦ ، أخبار العلماء ١٥٦ ، نفح الطيب ٧٧/٢ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٩ ، هدية العارفين ٢/ ٦٩٠ .

٥ ـ الحسن رضى الله عنه [١]

وبويع ابنه المتقى أبو محمد الحسن رضى الله عنه بايعه ثمانون ألفاً ، فمكث ستة أشهر ثم أسلم الأمر لمعاوية وذلك تمام الأربعين قال صلى الله عليه وسلم : « الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً عضوصا » [٢].

هو الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو محمد خامس الخلفاء الراشدين وأخرهم ، ولد فى المدينة المنورة سنة ٣ هـ وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أكبر أولادها وأولهم ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة ، حج عشرين حجة ماشياً. وقال أبو نعيم : دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير، وبايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبى سفيان فأطاعهم وزحف بمن معه ، وبلغ معاوية خبره فقصده بجيشه وتقارب الجيشان فى موضع يقال له " مسكن " بناحية من الأنبار فهال الحسن أن يقتتل المسلمون ولم يستشعره الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة ، وسلم الأمر لمعاوية فى بيت المقدس سنة ٤١ هـ ، وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفى مسموماً فى قول بعضهم ، ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام، وولد أحد عشر ابنا وبنتاً واحدة ، وإليه نسبة الحسنيين كافة ، مات سنة ٥٠ هـ .

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥ ، الإصابة ١/ ٣٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ١٩١/٢، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤ ، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٤٤ – ٤٧ ، مقابل الطالبيين ٣١ ، حلية الأولياء ٢/ ٣٥ ، الكامل فى التاريخ ٣/ ١٨٢ ، صفة الصفوة ٣١٩/١ ، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢ ، ذيل المذيل ١٥ .

[٢] رواه البخارى والترمذى .

خلفاء بنى أميـــــــــــة

obeikandl.com

١ ـ معاوية رضى الله عنه

وخلـــص الأمر إلى أبي عبد الرحمن الناصر بحق الله معاوية [١] بن أبي سفيان فى شوال سنة إحدى وأربعين ببيت المقدس ، وكانت أيامه تسع عشرة سنة وثمانية أشهر ، ودفن بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين .

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٢/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهـــاج السنة ٢٠١/٢ – ٢٢٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ١٩٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ – ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦.

هـــو معاويـــة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى " مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصـــيحاً حلـــيماً وقـــوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـــ ، وتعلم الكتابة والحســـاب ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابه ، ولما ولى أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان فكان على مقدمته فى فتح مدينة صيدا وعرقة وجبيل وبيروت. ولما ولى عمر جعله والياً على الأردن ، ورأى فيه حزماً وعلماً فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد " أخيه " وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاه أمصارها تابعين له . وقتل عثمان فولى على بن أبي طالب فوجه لفوره بعزل معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر واقم علياً بدمه . ونشبت الحـــروب الطاحنة بينه وبين على ، وانتهى الأمر بإمامة على فى العراق ، ثم قتل على وبويـــع بعـــده ابنه الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـــ ، ودامت الخلافة لمعاويـــــــة إلى أن بلـــغ سن الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ومات فى دمشق سنة ٦٠ هـــ . له ١٣٠ حديثاً اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة .

وهو أحد عظماء الفاتحين فى الإسلام ، بلغت فتوحاته المحيط الأتلانطيقى والتتح عامله بمصر بـــلاد السودان سنة ٤٣ هـــ ، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو . وفى =

٢ـ يزيد عامله الله بعدله

وعهد إلى ابنه أبي خالد المنتصر يزيد[١] فقتل الحسين [٢]بن على رضى الله عنهما

= أيـــامه فتح كثير من جزائر يونان والدردنيل وحاصر القسطنطينية براً وبحراً سنه ٤٨ هـ. وهو أول من جعل دمشق مقرَ خلافته ، وأول من أتخذ المقـــــاصير " الـدور الواسعة المحصنة " وأول من أتخذ الحرس والحجاب فى الإسلام ، وأول من نصب المحراب فى المسجد ، وكان يخطب قاعداً وكان طوالاً جسيماً أبيض وإذا ضحك انقلبت شفته العليا . وضربت فى أيامه دنانير "عليها صورة أعرابى متقلداً سيفاً " وكان أمـير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العـرب . وللشهاب ابن حجر الهيتمى كتاب "تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بثلب معاويـة بن أبي سفيان ".

(١) انظر المزيد فى : تاريخ اليعقوبى ٢/٢١٥ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، بلغة الظرفاء ١٩ ، مروج الذهب ٢/٦٧ – ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٠ ، منهاج السنة ٢/ ٢٣٧ – ٢٥٤ ، الكامل فى التاريخ ٤/٤٩ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ – ٧٦ ، البدء والتاريخ ٦/٦ – ١٦ .

هـو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى ثانى ملوك الدولة الأموية فى الشام، ولد بالماطـرون سـنة ٢٥ هـ ونشأ بدمشق وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ ، وأبى البيعة لـــه عبد الله بن الزبير والحسين بن على . فانصرف الأول إلى مكة والثانى إلى الكوفة . وفى أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسـبط الشهيد " الحسين بن عـلى " سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقـبة المرى ، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام ، وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبناءهم وخيار التابعين. وفى زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير عقبة بن نافع ، وفتح سلم بن زياد بخـارى وخوارزم ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديبـاج =

= حسروى ، ومدته فى الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً . توفى بجوارين سنة ٦٤ هـ من أرض حمص . وكان ورعاً إلى اللهو يروى لـه شعر رقيق وإليه ينسب نهر يزيد فى دمشق، وكان نهراً صغيراً يسقى ضيعتين فوسعه فنسب إليه . وقال مكحول: " كان يزيد مهندساً " وكان نقش خاتمه يزيد بن معاوية.

(٢) هو الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى العدنانى أبو عبد الله السبط الشهيد ابن فاطمة الزهراء . وفى الحديث « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ولد فى المدينة سنة ٤ هـ / ٦٢٥ م ونشأ فى بيت النبوة ، وإليه نسبه كثير من الحسينيين . وهو الذى تأصلت العداوة بسببه بين بنى هاشم وبنى أميه حتى ذهبت بعرش الأمويين وذلك أن معاوية بن أبى سفيان لما مات سنة ٦٠ هـ وخلفه ابنه يزيد تخلف الحسين عن مبايعته ورحل إلى مكة فى جماعة من أصحابه . فأقام فيها أشهراً ودعاه إلى الكوفة أشياعه (وأشياع أبيه وأخيه من قبله) فيها على أن يبايعوه بالخلافة وكتبوا إليه أنهم فى جيش متهيئ للوثوب على الأمويين فأجابهم وخرج من مكة فى مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشاً اعترضه فى كربلاء (بالعراق – قرب الكوفة) فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة وسقط عن فرسه فقتله سنان بن أنس النخعى(وقيل الشمرذى الجوشن) وأرسل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى دمشق (عاصمة الأمويين) فتظاهر يزيد بالحزن عليه واختلفوا فى الموضع الذى دفن فيه الرأس ، فقيل فى دمشق وقيل فى كربلاء مع الجثة ، وقيل فى مكان آخر ، فتعددت المراقد وتعذرت معرفة مدفنه ، وكان مقتله رضى الله عنه يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٦١ هـ / ٦٨٠ م وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند جميع المسلمين ولا سيما الشيعة .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣١١ ، خطط مبارك ٥/ ٩٣ ، مقاتل الطالبيين ٥٤ و ٦٧ ، الكامل ٤/١٩ ، تاريخ الطبرى ٦/٢١٥ ، تاريخ الخميس ٢/ ٢٩٧ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٢١٦ ، صفة الصفوة ١/ ٣٢١ ، ذيل المذيل ١٩ ، حسن الصحابة ٨٧ .

وأوقـــع بـــأهل المدينـــة يوم الحرة [1] على يد مسرف [2] وأرسل جيشه إلى الكعـــبة لحصر ابن الزبير ومات سنة أربع وستين فى ثالث وعشرين ربيع الأول ، وقال الحافظ [3] فى صفر.

---

(١) ورد ذكرها فى معظم المصادر التاريخيـــــــــة .

(٢) هو مسلم بن عقبة بن رباح المرى أبو عقبة قائد من الدهاة القساة فى العصر الأموى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية ، وكان فيها على الرجالة . وقلعت بها عينه وولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذى أرسله للانتقـــام من أهل المدينة بعد أن أخـــرجوا عامله ، فغزاها وآذاها وأسرف فيها قتلا ونهبا (وقعة الحرة) فسماه أهل الحجاز " مسرفا " وأخذ ممن بقى فيها البيعة ليزيد ، وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابن الزبير ، لتخلفه عن البيعة ليزيد فمات فى الطريق بمكان يسمى المشلل سنة ٦٣ هـ/ ٦٨٣ م . ثم نبش قبره وصلب فى مكان دفنه .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٤١٦ ، تاريخ الطبرى ١٤/٧ ، نسب قريش ١٢٧ ، المحبر ٣٠٣ و ٤٨٢ .

(٣) هـــو الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفدا وإسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير القيسى البصروى . ولد سنة ٧٠٠ هـــ وسمع الحجار والطبقة وأجاز له الوانى والختنى وتخرج بالمزى ولازمه وبرع . له "التفسير " الذى لم يؤلف على نمطه مـــثله و " التاريخ " و " تخريج أدلة التنبيه " و " تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب " وشرع فى كتاب كبير فى الأحكام لم يتمه ورتب " مسند أحمد " على الحروف وضم إليه " زوائد الطبرانى " وأبى يعلى. وله " مسند الشيخين" و " علوم الحديث " و " طبقات الشـــافعية " وغير ذلك . مات سنة ٧٧٤ هـــ وقال الذهبى فى المختص : الإمام المفتى المحـــدث الـــبارع ثقـــة متفنن محدث متقن . وقال ابن حجر : كان كثير الاستحضار وسارت تصانيفه فى البلاد فى حياته ، وانتفع به الناس بعد وفاته ، ولم يكن على طريق المحدثين فى تحصيل العوالى وتمييز العالى من النازل ونحو ذلك من فنونهم ، وإنما هو من = = محدثـــى الفقهاء ، قلت : العمدة فى علم الحديث معرفة صحيح الحديث وسقيمه،

٣ ـ معاوية بن يزيد [١]

وعهد إلى ابنه معاوية الراجح إلى الله فمات فى جمادى الآخرة بعد أربعين يوماً وصلى عليه الوليد [٢] بن عتبة ليكون له الأمر من بعده ، فلما كبر طعن فمات قبل تمام الصلاة .

وعلله، واختلاف طرقه ورجاله جرحاً وتعديلاً ، وأما العالى والنازل ونحو ذلك من الفضلات لا من الأصول المهمة .

انظر المزيد فى : انباء الغمر ٣٩/١ ، البدر الطالع ١٥٣/١، الدرر الكامنة ١/ ٣٩، ذيل تذكرة الحفاظ ٥٧ و ٣٦١،شذرات الذهب ٢٣١/٦، طبقات المفسرين للداودى ١١٠/١ ، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣ .

(١) انظر المزيد فى : بلغة الظرفاء ١٩ ، المحبر ٢٢ و ٤٥ و٥٨ ، مروج الذهب ٢/ ٧٧، الكامل فى التاريخ ٥١/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٢٢٦ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠١ ، نسب قريش ١٢٨ .

هو معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان من خلفاء بنى أمية فى الشام ، بويع بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٦٤ هـ فمكث أربعين يوماً أو ثلاثة أشهر ، وشعر بالضعف وقرب الأجل فأمر فنودى : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فوقف خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أما بعد فإنى ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجد فابتغيت ستة مثل ستة الشورى فلم أجد فأنتم أولى بأمركم فأختاروا له من أحببتم وأوصى أن يصلى الضحاك بل قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة ، ودخل منزله ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة وتوفى بدمشق سنة ٦٤ هـ ولا عقب له وكانت كنيته أبا ليلى .

(٢) هو الوليد بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب الأموى أمير من رجالات بنى أمية ، فصاحة وحلماً وكرماً . ولى المدينة سنة ٥٧ هـ فى أيام معاوية . ومات معاوية فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين بن على وعبد الله بن الزبير وكانا فى المدينة، فطلبهما إليه ليلاً=

عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما

وبويـــع عائذ ببيت الله عبد الله [1] بن الزبير فى رابع جمادى الآخرة بالحجاز وما والاه.

= قبل أن يشيع موت معاوية فأخبرهما بما جاءة من يزيد، فاستهلاه إلى الصباح وقالا : نصبح ويجتمع الناس للبيعة ، فنكون منهم وانصرفا وكان فى المجلس مروان بن الحكم ، فلام الوليد على تركهما يخرجان قبل المبايعة وقال : إنك لمن تراهما . فقال الوليد : إنى لأعلم ما تريد، وما كنت لأسفك دماءهما ولا لأقطع أرحامهما. وعزله يزيد سنة ٦٠ هـ واستقدمه إليه ، فكان من رجال مشورته بدمشق ثم أعاده سنة ٦١ هـ وثورة عبد الله بـــن الزبير فى إبائها بمكة . قال ابن الأثير " ثم إن ابن الزبير عمل بالمكر فى أمر الوليد ، فكتـــب ليزيد : إنك بعثت إلينا رجلاً أخرق ، ولو بعثت رجلاً سهل الخلق رجوت أن يسهل من الأمور ما استوغر وأن يجتمع ما تفرق ، فعزل يزيد الوليد ، وولى عثمان بن محمد بن أبى سفيان وهو فتىغر حدث " وظل الوليد فى المدينة وحج بالناس سنة ٦٢ هـ وتوفى بالطاعون سنة ٦٤ هـ / ٦٨٤ م. قال اليافعى : " عين للخلافة بعد يزيد " فلعله كان قد سمى لها .

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٣٣ و ٤٣٣ ، مرآة الجنـــان ١/ ١٤٠ ، الكامل ٣/ ٢٠٢ – ٢٠٤ و ٤/٥ – ٧ و ٤١ – ٤٢ و ٦٨ ، العقـــد الفـــريد ٤/٢٣ ، الأخبار الطوال ٢٤٠ – ٢٤١ ، الأغانى ٢/ ٢٤٧ – ٢٥٠ .

[1] انظـــر المـــزيد فى : الكامل فى التاريخ ٤/١٣٥ ، فوات الوفيات ١/ ٢١٠ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠١ ، حلية الأولياء ١/ ٣٢٩ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفـــة الصفوة ١/ ٣٢٢ ، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ – ١١٤

هـــو عـــبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى أبو بكر، فارس قريش فى زمنه، وأول مولود فى المدينة بعد الهجرة، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع لـــه بالخلافة =

٤ ـ مروان بن الحكم

وبويع المؤتمن مروان [1] بن الحكم فمكث تسعة أشهر وقتلته زوجته أم خالد

= سنة ٦٤ هـ ، عقيب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، وكانت لـه مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى فى أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف ونشبت بينهما حروب .

وكان من خطباء قريش المعدودين ، يشبه فى ذلك بأبى بكر، مدة خلافته تسع سنين وكان نقش الدراهم فى أيامه بأحد الوجهين " محمد رسول الله " وبالآخر " أمر الله بالوفاء والعدل " وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة .

له فى الصحيحين ٣٣ حديثاً، مات سنة ٧٣ هـ .

(١) انظر المزيد فى : فى أسد الغابة ٤/ ٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠ /٩١ ، الكامل فى التاريخ ٤/ ٧٤ ، تاريخ الطبرى ٣٤/٧ ، البدء والتاريخ ١٩١/٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٦ .

هو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الملك خليفة أموى، وهو أول من ملك من بنى الحكم بن أبى العاص، وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المراونية ، ولد بمكة سنة ٢ هـ ، ونشأ بالطائف وسكن المدينة ، فلما كانت أيام عثمان جعله فى خاصته واتخذه كاتباً لـه ، ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطالبون بدمه ، وقاتل مروان فى وقعة الجمل قتالاً شديداً وانهزم أصحابه فتوارى وشهد صفين مع معاوية ثم أمنه على فأتاه فبايعه وانصرف إلى المدينة سنة ٤٢ هـ، وأخرجه منها عبد الله بن الزبير فسكن الشام ، ولما ولى يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بنى أمية فأجلوهم إلى الشام وكان فيهم مروان ، ثم عاد إلى المدينة وحدثت فتن كان من أنصارها وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة ، وكان=

ابـــن يـــزيد[1] آمنة بنت علقمة وقيل فاخته بنت هاشم وقيل مات مطعوناً وقيل مسموماً فى نصف رمضان .

٥ ـ عبد الملك بن مروان

وبويع ابنه الموفـــــق أبو الوليد عبد الملك[2] فقتـــــل ابن الزبير عبد الله

= مـــروان قـــد أسن فرحل على الجابية فى شمالى حوران، ودعا إلى نفسه فبايعه أهل الأردن ســـنة ٦٤ هـــ ودخل الشام فأحسن تدبيرها وخرج إلى مصر وقد فشت فى أهلها البيعة لابن الزبير فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبد الملك ، ودعا إلى دمشق فـــلم يطل أمره وتوفى فيها بالطاعون سنة ٦٥ هـــ وقيل غطته زوجته أم خالد بوسادة وهـــو نائم فقتلته ، ومدة حكمه تسعة أشهر و١٨ يوماً ، وهو أول من ضرب الدنانير الشـــامية وكتـــب عليها ﴿قل هو الله أحد﴾ وكان يلقب " خيط باطل " لطول قامته واضطراب خلقه .

(١) ورد ذكرهـــــا فى تاريخ الخلفاء للسيوطى .

(٢) انظـــر المزيد فى : الكامل ٤/ ١٩٨ ، تاريخ الطبرى ٨/٥٦ ، تاريخ اليعقوبى ٣/١٤، ميزان الأعتدال ٢/ ١٥٣ ، المحبر ٣٧٧ .

هـــو عـــبد الله بـــن مروان بن الحكم الأموى القرشى أبو الوليد من أعاظم الخلفاء ودهـــاقم ، نشأ فى المدينة، فقيهاً واسع العلم متعبداً ناسكاً وشهد يوم الدار مع أبيه، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافـــة بموت أبيه سنة ٦٥ هـــ فضـــبط أمورها وظهر بمظهر القوة ، فكان جباراً على معانديه قوى الهيبة واجتمعـــت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابنى الزبير فى حربهما مع الحجاج الثقفى . ونقلت فى أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحـــروف بالنقط والحركات، وهو أول من صك الدنانير فى الإسلام ، وكان عمر بن الخطـــاب قد ســـــك الدراهم وكـــان يقال معاوية للحلم وعبد الملك للحزم . مات سنة ٨٦ هـــ .

ومصعباً [1] ونصب المنجنيـــق على البيت سنة ثلاث وسبعين ، وكان مصعب قد قتل المختار بن أبي عبيد[2] الكـــذاب، وجاء بالحجاز سيل جحاف ذهب بكثير من

---

[1] هـــو مصـــعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو عبد الله ، أحد الولاة الأبطال فى صدر الإسلام ، نشأ بين يدى أخيه عبد الله بن الزبير فكان عضده الأقوى فى تثبيـــت ملكـــه بالحجاز والعراق ، وولاه عبد الله البصرة سنة ٦٧ هـــ فقصدها وضبط أمورها ، وقتل المختار الثقفى ثم عزله عبد الله عنهـــا مدة سنة ، وأعاده فى أواخر سنة ٦٨ هـــ وأضاف إليه الكوفة فأحسن سياستهما ، و تجرد عبد الملك بن مروان لقتاله فسير إليه الجيوش فكان مصعب يفلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه فلما دخل العراق خذل مصعباً قواد جيشه وأصحابه ، فثبت فيمن بقى معه ، فأنفذ إليه عبد الملك أخـــاه " محمـــد بن مروان " فعرض عليه الأمان وولاية العراقين أبداً ما دام حياً ومليونى درهم صلة ، على أن يرجع عن القتال فأبى مصعب ، فشد عليه جيش عبد الملك فى وقعة عند دير الجاثليق " على شاطئ دجيـــل من أرض مسكن " وطعنه زائدة بن قيس السعدى (أو عبيد الله بن زياد بن ظبيان) فقتله وحمل رأسه إلى عبد الملك، وبمقتله سنة ٧١ هـــ / ٦٩٠ م نقلـــت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام ، وكانت فى البهنســـاوية بمصر قبيلة تنتسب إليه وتعرف ببنى مصعب .

انظر المزيد فى : تاريخ الإسلام ٣ / ١٠٨، طبقات ابن سعد ٥/ ١٣٥ ، نسب قريش ٢٤٩ – ٢٥٠ .

[2] هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفى أبو إسحاق، من زعماء الثائرين على بنى أمية واحـــد الشجعان الأفذاذ من أهل الطائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه فى زمن عمر، وتوجـــه أبـــوه إلى العراق فأستشهد يوم الجسر، وبقى المختار فى المدينة منقطعاً إلى بنى هاشـــم، وتزوج عبد الله بن عمر بن الخطاب أخته " صفية بنت أبي عبيد " ، ثم كان مع على بالعراق وسكن البصرة بعد على ، ولما قتل الحسين سنة ٦١ هـــ انحرف المختار عن عبـــيد الله بن زياد " أمير البصرة " فقبض عليه ابن زياد وجلده وحبسه ونفـــاه بشفاعة ابن عمر إلى الطائف ، ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـــ ، وقـــام عبد الله بن الزبير فى المدينة بطلب الخلافة ذهب إليه المختار ، وعاهده وشهد معه بداية حرب الحصين بن =

= غير ثم استأذنه فى التوجه إلى الكوفة ليدعو الناس إلى طاعته، فوثق به وأرسله ووصى عليه، غير أنه كان أكبر همه منذ دخل الكوفة أن يقتل من قاتلوا " الحسين " وقتلوه ، فدعا إلى إمامة " محمد بن الحنفية " وقال : إنه استخلفه فبايعه زهاء سبعة عشر ألف رجل سراً ، فخرج بهم على والى الكوفة عبد الله بن مطيع ، فغلب عليه واستولى على الموصل وعظم شأنه وتتبع قتله الحسين ، فقتل منهم شمر بن ذى الجوشن الذى باشر قتل الحسين وخولى بن يزيد الذى سار برأسه إلى الكوفة وعمر بن سعد بن أبى وقاص أمير الجيش الذى حاربه ، وأرسل إبراهيم بن الأشتر فى عسكر كثيف إلى عبيد الله بن زياد ، الذى جهز الجيش لحرب الحسين ، فقتل ابن زياد وقتل كثيرين ممن كان لهم ضلع فى تلك الجريمة، وكان يرسل بعض المال إلى صهره ابن عمر وإلى ابن عباس وإلى ابن الحنفية فيقبلونه، وشاعت فى الناس أخبار عنه بأنه أدعى النبوه، ونزول الوحى عليه، وأنه كان لا يوقف له على مذهب ونقلوا عنه أسجاعاً، قيل كان يزعم أنها من الإلهام، منها " أما والذى شرع الأديان ، وحبب الإيمان ، وكره العصيان لاقتلن أزد عمان وجل قيس عيلان ، وتميما أولياء الشيطان، حاشا النجيب ابن ظبيان " وقد يكون هذا من اختراع أصحاب القصص . وقد نقله الثعالبى وعلم المختار بأن عبد الله بن الزبير اشتد على ابن الحنفية وابن عباس لامتناعهما عن بيعته (فى المدينة) وأنه حصرهما ومن كان معهما فى " الشعب " بمكة ، فأرسل المختار عسكراً هاجم مكة وأخرجهما من الشعب فانصرفا إلى الطائف ، وحمد الناس له عمله . ورويت عنه أبيات قالها فى ذلك ، أولها :

تسربلت من همدان درعاً حصينة

ترد العوالى بالأنوف الرواغم

وعمل مصعب بن الزبير وهو أمير البصرة بالنيابة عن أخيه عبد الله على خضد شوكة المختار. فقاتله ونشبت وقائع انتهت بحصر المختار فى قصر الكوفة ، وقتله ومن كان معه. ومدة إمارته ستة عشر شهراً. وفى الإصابة وهو من غريب المصادفات أن عبد الملك بن عمر ذكر أنه رأى عبيد الله بن زياد وقد جيء إليه برأس الحسين ، ثم رأى المختار وقد جيء برأس عبيد الله بن زياد، ثم رأى عبد الملك بن مروان وقد حمل إليه رأس مصعب .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣١ – ٣٧ ، الكامل =

الحاج وخرج عليه نجدة الحروزى [1] ونـــــــافع بن الأزرق [2] وعبد الرحمن بن

= ٨٢/٤ – ١٠٨ ، تـاريخ الطبرى ١٤٦/٧ ، ثمار القلوب ٧٠ ، فرق الشيعة ٢٣ ، معجم الشعراء ٤٠٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٢ – ٣٠٠ ، الذريعة ١/ ٣٤٨ – ٣٤٩ .

(١) هـــــو نجدة بن عـــامر الحرورى الحنفى من بنى حنيفة من بكر بن وائل، رأس الفرقة (الـــنجدية) نسبة إليه ، من الحرورية ويعرف أصحابها بالنجدات ، من كبار أصحاب الثورات فى صدر الإسلام، انفرد عن سائر" الخوارج " بآراء . قال ابن حجر العسقلانى : قـــدم مكـــة وله مقالات معروفة وأتباع انقرضوا. كان أول أمره من نافع بن الأزرق وفارقه لإحداثه فى مذهبه ، ثم خرج مستقلاً باليمامة سنة ٦٦ هـــ أيام عبد الله بن الزبير فى جماعـــة كـــبيرة فأتى البحرين واستقر بها وتسمى بأمير المؤمنين ووجه إليه مصعب بن الزبير خيلاً بعد خيل وجيشاً بعد جيش، فهزمهم وأقام نحو خمس سنين وعماله بالبحرين والـــيمامة وعمان وهجر وبعض أرض العرض بقم عليه أصحابه أموراً – قيل : منها أنه وجـــد ابنة لعمرو بن عثمان بن عفان قد وقعت فى السبى فأشتراها من ماله بمائة ألف درهـــم وبعث بها إلى عبد الملك بن مروان – فخلعوه ثم قتلوه وقيل : قتله أصحاب ابن الزبير. والحرورىّ نسبة على حروراء موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به فنسبوا إليه. قال ابن تيمية : مما يدل على أن الصحابة لم يكفروا الخوارج أنهم كانوا يصلون خلف نجدة الحرورى ، أخباره كثير ، ولد سنة ٣٦ هـــ / ٦٥٦ م ومات سنة ٦٩ هـــ / ٦٨٨ م .

انظر المزيد فى : الكامل للمبرد ١٢٩/٢ ، الكامل فى التاريخ ٧٨/٤ ، ٨٠ و ١٣٤، منهاج السنة ٣/ ٦٢ ، تاريخ اليعقوبى ١٨/٣ ، الخطط ٢/ ٣٥٤ ، لســـــان الميزان ١٤٨/٦ ، دول الإسلام ٣٦/١ ، شذرات الذهب ١/ ٧٦ .

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفى البكرى الوائلى الحرورى أبو راشد، رأس الأزارقة وإليه نسبتهم ، كان أمير قومه وفقيههم من أهل البصرة . صحب فى أول أمره عبد الله ابن عباس . وله " أسئلة " رواها عنه . قال الذهبى : مجموعة فى "جزء" أخرج الطبرانى بعضها فى مسند ابن عباس من المعجم الكبير . وكان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على " عثمان " ووالوا عليا إلى أن كانت قضية " التحكيم " بين على ومعاوية فاجتمعوا=

= فى " حـــروراء " وهى قرية من ضواحى الكوفة ونادوا بالخروج على على ، وعرفوا لذلـــك، هـــم ومن تبع رأيهم بالخوارج . وكان نافع يذهب إلى سوق الأهواز ويعترض الناس بما يحير العقل (كما يقول الذهبى)، ولما ولى عبيد الله بن زياد إمارة البصرة (سنة ٥٥ هـــ) فى عهد معاوية ، أشتد على الحروريين وقتل سنة ٦١ هـ زعيمهم أبا بلال مرداس بن حدير وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين (بمكة) فتوجهوا إليه مع نـــافـــع وقاتلوا عسكر الشام فى جيش ابن الزبير على أن مات يزيد بن معاوية (سنة ٦٤ هـــ) وانصـــرف الشاميون ، وبويع ابن الزبير بالخلافة وأراد نافع وأصحابه أن يعلموا رأى ابن الزبير فى عثمان ، فقال له خطيبهم " عبيدة بن هلال اليشكرى " بعد أن حمـــد الله وذكـــر بعـــثه نبـــيه صلى الله عليه وسلم وأثنى على سيرة أبى بكر وعمر " واســـتخلف الـــناس عـــثمان فآثر القربى ورفع الدرة ووضع السوط ، ومزق الكتاب وضـــرب منكر الجور ، وآوى طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب السابقين بالفضل وحرمهم وأخذ الفئ فقسمه فى فساق قريش ومجان العرب ، فسارت إليه طائفة ، فقتلوه ، فنحن لهم أولياء ومن ابن عفان وأوليائه براء فما تقول أنت يا ابن الزبير؟ فقال : " قـــد فهمت الذى ذكرت به النبى صلى الله عليه وسلم وهو فوق ما ذكرت وفوق ما وصـــفت، وفهمـــت ما ذكرت به أبا بكر وعمر ، وقد وفقت وأصبت وفهمت الذى ذكـــرت به عثمان ، وإنى لا أعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره مـــنى، كنـــت معه حيث نقم عليه واستعتبوه فلم يدع شيئاً إلا أعتبهم ، ثم رجعوا إليه بكتاب له يزعمون أنه كتبه يأمر فيه بقتلهم ، فقال لهم : ما كتبته فأن شئتم فهاتوا بينتكم ، فـــإن لم تكن حلفت لكم ، فو الله ما جاؤوه ببينة ولا استحلفوه ووثبوا عليه فقتلوه ، وقد سمعت ما عبته به ، فليس كذلك ، بل هو لكم خير أهل ، وأنا أشهدكم ومن حضر لى أنى ولى لابن عفان وعدو لأعدائه " ولم يرض هذا نافعاً وأصحابه ، فانفضوا من حوله ، وعاد نافع ببعضهم إلى البصرة ، فتذاكروا فضيلة الجهاد (كما يقول ابن الأثير) ، وخرج بـــثلاثمائة رافقوه على الخروج وتخلف " عبد الله بن إباض" وآخرون فتبرأو منهم . وكان نافع جباراً فتاكاً ، قاتله المهلب بن أبى صفرة ولقى الأهوال فى حربه ، وقتل يوم دولاب على مقربة من الأهواز سنة ٦٥ هـ / ٦٨٥ م . =

محمـــد بـــن الأشعث [1]، وبسببه كانت وقعه الجماجم [2] وبنى الحجاج[3] واسط العـــراق ، وكانت وقعة عين الوردة مع سليمان بن صرد [4]وقعة عين الجاز ، مات لعشر خلون من شوال سنة ستة وثمانين ، وكانت خلافته عشرين سنة .

= انظر المزيد فى : الكامل للمبرد ٢/ ١٧٢ – ١٨١، رغبة الآمل ٧/ ١٠٣ – ١٥٦، الأخبار الطوال ٢٧٨ – ٢٨٤ ، لسان الميزان ١٤٤/٦ ، جمهرة الأنساب ٢٩، الكامل فى التاريخ ٦٥/٤ – ٧٦ ، تاريخ الطبرى ٦٥/٧ ، الأغانى ٢/ ٣٥٤، مختصر الفرق بين الفرق ٧٢ – ٧٧ .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى، أمير من القادة الشجعان الدهاة وهو صاحب الوقائع من الحجاج الثقفى ، سيره الحجاج بجيش ، لغزو بلاد رتبيل (ملك الترك) فيما وراء سجستان، فغزا بعض أطرافها، وأخذ منها حصوناً وغنائم، وكتب إلى الحجاج يخبره بذلك، وأنه يرى ترك التوغل فى بلاد رتبيل إلى أن يختبر مداخلها ومخارجها، فأفهمـــه الحجاج بالضعف والعجز وأجابه " إن كتابك كتاب أمرئ يحب الهدنة ويستريح إلى الموادعـــة ، قـــد صانع عدواً قليلاً ذليلاً، فامض لما أمرتك به من الوغول فى أرضهم والهـــدم لحصونهم وقتل مقاتلهم ، وإلا فأخوك إسحاق بن محمد أمير الناس ، فاستشـــار عبد الرحمن من معه، فلم يروا رأى الحجاج ، واتفقوا على نبذ طاعته وبايعوا عبد الرحمن، على خلع الحجاج وإخراجه من أرض العراق . وقال بعضهم : إذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك ، فقد خلعنا عبد الملك ، فخلعوا عبد الملك بن مروان أيضـــاً وزحف بهم عـــبد الرحمن سنة ٨١ هـــ عائداً إلى العراق ، لقتال الحجاج ، ونشبت بينه وبين جيوش الحجـــاج وعـــبد الملك معارك ظفر فيها عبد الرحمن ، وتم لـــه ملك سجستان وكرمان والبصـــرة وفـــارس " إلا خراسان وكان عليها المهلب بن أبى صفرة والياً لعبد الملك بن مروان " ثم خرجت البصرة من يده فاستولى على الكوفة فقصده الحجاج فحدثت بينهما موقعـــة " دير الجماجم " التى دامت مائة وثلاثة أيام ، وانتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة. وكان جيشه ستين ألفاً ، فتتابعت هزائم جيشه ، فى مسكن وسجستان . وتفرق مـــن معه فبقى فى عدد يسير ، فلجأ إلى رتبيل فحماه مدة ، فوردت عليه كتب الحجاج تهديداً ووعيداً، إذا هو لم يقتل ابن الأشعث أو يقبض عليه فأمسكه رتبيل وقتله وبعث=

= برأسه إلى الحجاج سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م فأرسله هذا إلى عبد الملك بالشام ، وبعث به عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز بمصر .

انظر المزيد فى : الكامل ٤/ ١٩٢ ، تاريخ الطبرى ٣٩/٨ ، الأخبار الطوال ٣٠٦ .

(٢) جمع جمجمة وهو قدح من الخشب ، ودير الجماجم موضع ذكره فى الديرة ، قال أبو عبيدة : سمى بذلك لأنه كان يعمل به الأقداح من خشب ، والجمجمة البئر تحفر فى سبخة ، ويجوز أن الموضع سمى بذلك .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٢ / ١٥٩ .

(٣) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن الحكم الثقفى أبو محمد، قائد داهية سفاك خطيب، ولد سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ونشأ فى الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروح ابن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير ، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله . وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فانصرف على بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة . وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة) . وكان سفاكاً سفاحاً باتفاق معظم المؤرخين . قال عبد بن شوذب : ما رؤى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه . وقال أبو عمرو بن العلاء . ما رأيت أحداً أفصح من الحسن (البصرى) والحجاج . وقال ياقوت (فى معجم البلدان) ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب وقال : أنما تذكرون المساوئ أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهماً عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وأول من أتخذ المحامل ، وأن أمرأة من المسلمين سبيت إلى الهند فنادت ياحجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول : لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة ؟ وأتخذ " المناظر " بينه وبين قزوين فكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم ، فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط ، وأصبحت قزوين ثغراً حينئذ وأخبار الحجاج كثيرة . مات بواسط وأجرى على قبره الماء فاندرس . مات سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م .

=

٦ ـ الوليـــــــد

وبويـــع ابنـــه الوليـــد (*) أبو العباس المنتقم فبنا الجوامع ، وفتحت

= انظر المزيد فى : معجم البلدان ٨/ ٣٨٢ ، وفيات الأعيان ١٢٣/١ ، مروج الذهب ١٠٣/٢ – ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ ، الكامل ٢٢٢/٤ ، البدء والتاريخ ٦ / ٢٨ .

(٤) هو سليمـــان بن صرد بن الجون بن أبى الجون عبد العزى بن منقذ السلولى الخزاعى أبـــو مطرف، صحابى من الزعماء القادة، شهد الجمل وصفين مع على وسكن الكوفة ثم كان ممن كاتب الحسين وتخلف عنه . وخرج بعد ذلك مطالباً بدمه ، فترأس " التوابين " وكـــانوا يطلبون قتل عبيد الله بن زياد وأن يخرج من فى العراق من أصحاب ابن الزبير، ويردوا الأمر لأهل البيت وكانت عدتهم نحو خمسة آلاف . وعرفوا بالتوابين لقعودهم عن نصـــرة الحسين حين دعاهم وقيامهم بطلب ثأره بعد مقتله، ونشبت معارك بين سليمان وعبـــيد الله بـــن زياد فقتل سليمان بعين الوردة ، قتله يزيد بن الحصين سنة ٦٥ هـــ / ٦٨٤م وكـــان مولـــده سنة ٢٨ ق هـــ / ٥٩٥ م . وله فى الصحيحين ١٥ حديثاً . انظر المزيـــد فى : الإصابة ت ٣٤٥٠ ، تاريخ الإسلام ١٧/٣ ، ذيل المذيل ٢٠ ، المحبر ٢٩١ .

انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، بلغة الظرفاء ٢٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١/٢ – ٣١٤ .

هـــو الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولى بعـــد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـــ فوجه القواد لفتح البلاد ، وكان من رجاله موسى بن نصير وطارق بن زياد ، وأمتدت فى زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند فتركستان فأطـــراف الصين شرقاً، وهو أول من أحدث المشتفيات فى الإسلام وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ، وأقام لكل مقعد خادماً ورتب للقراء أموالاً وأرزاق وأقام بيوتاً يأوى إليها الغربـــاء، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به ، ثم بنى بناء جديداً وصفح الكعبة والميزاب والأساطين فى مكة، وبنى المسجد الأقصى فى القـــدس

طخارستان [1] على يد قتيبة بن مسلم [2]، وغزا مسلمة بن

= وبنى مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموى ، وكان نقش خاتمة " يا ولد إنك ميت " مات سنة ٩٦ هـ .

(١) بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان وهى ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، وهى من نواحى بخراسان ، وهى طخارستان العليا والسفلى ، فالعليا شرقى بلخ وغربى نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً، وأما السفلى فهى أيضاً غربى جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب فى الشرق من العليا .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٤ / ٢٣ .

(٢) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلى أبو حفص، أمير فاتح من مفاخر العرب ، كان أبوه كبير القدر عند يزيد بن معاوية ، ولد سنة ٤٩ هـ / ٦٦٩ م ونشأ هو فى الدولة المروانية ، فولى الرأى فى أيام عبد الملك بن مروان وخراسان فى أيام أبنه الوليد ووثب لغزو ما وراء النهر ، فتوغل فيها وأفتتح كثيراً من المدائن ، كخوارزم وسجستان وسمرقند وغزا أطراف الصين وضرب عليها الجزية، وأذعنت له بلاد ما وراء النهر وأشتهرت فتوحاته ، فأستمرت ولايته ثلاث عشرة سنة وهو عظيم المكانة مرهوب الجانب ومات الوليد وأستخلف سليمان بن عبد الملك وكان هذا يكره قتيبة ، فأراد قتيبة الاستقلال بما فى يده وجاهر بنزع الطاعة واختلف عليه قادة جيشه ، فقتله وكيع بن حسان التميمى بفرغانة . وكان مع بطولته دمث الأخلاق، داهية طويل الروية ، راوية للشعر عالماً به . قال أحد الأعاجم بعد مقتله سنة ٩٦ هـ / ٧١٥ م : يا معشر العرب قتلتم قتيبة والله لوكان فينا لجعلناه فى تابوت واستفتحنا به غزونا . وقال المرزبانى : وأهل البصرة يفخرون به وبولده وأخباره كثيرة .

انظر المزيد فى وفيات الأعيان ١/ ٤٢٨ ، الكامل ٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٠٣/٨ ، تاريخ ابن خلدون ٥٩/٣ – ٦٦ ، ثمار القلوب ١٧٣ ، خزانة البغدادى ٦٥٧/٣ ، معجم الشعراء ٣٣١ ، الكامل ٢ / ٦ .

عبد الملك [1] الـــروم ، وفتح طـــارق بن زيـــــاد [2] الأندلـــس وفتحت

---

(١) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أمير قائد من أبطال عصره ، من بنى أمية فى دمشـــق، يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة . سار فى مائة وعشرين ألفا لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه " سليمان " وبنى " مسجد مسلمة " بالقسطنطينية سنة ٩٦ هـ وولاه أخوه " يزيد " إمرة العراقين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـ . ومات بالشام سنة ١٢٠ هـــ / ٧٣٨ وإليه نسبة " بنى مسلمة " وكانت منازلهم فى بلاد الأشمونين (بمصر) قال الذهبى : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته .

انظـــر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ ، دول الإسلام ٦٢/١ ، نهايـــة الأرب ٣٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٦ – ١٩٩ ، معجم الشعراء ٣٧٢ .

(٢) هو طارق بن زياد الليثى بالولاء فاتح الأندلس ، أصله من البربر ، أسلم على يد موسى ابن نصير فكان من أشد رجاله. ولما تم لموسى فتح طنجة ، ولى عليها طارقاً سنة ٨٩ هـــ فأقام فيها إلى أوائل سنة ٩٢ هـــ، فجهز موسى نحو ١٢٠٠٠ معظمهم من البربر ، لغزو الأندلس وولى طارقاً قيادتهم ، فنزل بهم البحر وأستولى على الجبل (جبل طارق) وفتح حصن قرطاجنة وتغلغل فى أرض الأندلس بعد أن أحرق السفن التى جاء عليها بجيشه . وحاربه الملك رودريك Roderic, Le RoiVisigoth (والعرب تسميه رذريق) فقتله طارق ، وأفتتح إشبيلية وأستجة ، وأرسل من أستولى على قرطبة ومالقة ثم احتل طليطلة (عاصمة الأندلس) وتوجه شمالا فعبر وادى الحجارة (Guadeilajars) ووادياً آخر سمى فج طارق (Buitrogo) واستولى على عدة مدن منها مدينة سالم (Medineceli) التى يقال إن طارقاً عثر فيها على مائدة سليمان وعاد إلى طليطلة سنة ٩٣ هـــ فألتقى بموسى ابـــن نصير ، وكان قد حذره من التوغل فى الفتوح والمغامرة من معه ، فعاقبه بالعزل من القيادة ثم أعاده الوليد بن عبد الملك وأصلح ما بينه وبين موسى وعاد طارق إلى غزواته ، فصعد من طليطلة شرقاً ، إلى منابع نهر التاجـــــة (Le Tage) واســـتعان بموسى على فتح سرقسطة (Saragosse) فأفتتحاها واحتل طرطوشة (Toytosa) وبلنسيـــــــة (Valence) وشاطبة ودانية واستدعاه الوليد إلى الشام فقصدهـــــا مع موسى سنة=

أردبيل[1] وخوارزم [2] وسمرقند[3] والهند على يد القاسم بن محمد الثقفى[4] ، وفتحت أنطاكية وزلزلت أربعين يوماً حتى هدمت . وتوفى فى منتصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وكانت ولايته تسع سنين وستة أشهر .

=٩٦ هـ ، ومات سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م وكان مولده سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م

انظر المزيد فى : نفح الطيب ١/ ٣٠٨ ، البيان المغرب ١/ ٤٣ ، بغية الملتمس ١١ و ٣١٥، المعجب ٩ – ١١ ، الكامل ٤/ ٢١٢ ، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٣٨ ، صفة جزيرة الأندلس ٢١٨ .

(١) بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، من اشهر مدن أذربيجان ، وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية ، طولها ثمانون درجة ، وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ١/ ١٤٥ .

(٢) أوله بين الضمة والفتحة والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به، وخوارزم ليس أسماً للمدينة إنما هو أسم للناحية بجملها .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٢/ ٣٩٥ – ٣٩٦ .

(٣) بفتح أوله وثانية ويقال لها بالعربية سمران ، بلد معروف مشهور ، قيل إنه من أبنيه ذى القرنين بما وراء النهر ، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٣/ ٢٤٦ – ٢٥٠ .

(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى فاتح السند ووالياها ، من كبار القادة ومن رجال الدهر فى العصر المروانى . ويعينه حمزة بن بيض الحنفى بقوله " قاد الجيوش لسبع عشرة حجة " . كان أبوه والى البصرة للحجاج، وولى الحجاج محمداً ثغر السند فى أيام الوليد بن عبد الملك . وكان ببلاد فارس على رأس جيش فى طريقه إلى الرى فأقام فى شيراز وأرسل إليه الحجاج ستة الآف من جند أهل الشام وخلقاً من غيرهم، فزحف إلى مكران وفتح قزبور وارمائيل والديبل . وأستسلم أهل البيرون وما بعدها إلى أن بلغ مهران فعبره وقاتله داهر "ملك السند" فقتل داهراً وأنبسطت يده فى البلاد فتحاً وتنظيماً إلى أن كان فى "الملتان"، وجاءته الأنباء بوفاة الحجاج ثم الوليد بن عبد الملك =

٧ ـ سليمان بن عبد الملك [١]

وبويع أبو أيوب المهدى وقيل الراعى سليمان بن عبد الملك ، ومكث سنتين وستة أشهر ، وتوفى بدابق فى صفر سنة تسع وتسعين . وفى أيامه : فتح يزيد بن المهلب [٢] جرجان ، وغزا مسلمة القسطنطينية [٣] فزرع فيها وشتى .

= وولاية سليمان بن عبد الملك . وكان سليمان شديد النقمة على الحجاج وعماله ، فلما ولى بعد موت الحجاج عمد إلى أقربائه وكتابه وعماله فنبكهم . وعزل محمد بن القاسم وأمر بحمله من السند مقيداً ، فحمل إلى واسط وعذب بها ، فقال شعراً يعاتب به بنى مروان ، فأمر سليمان باطلاقه فأطلق . ثم قتله معاوية بن يزيد بن المهلب . وقيل : مات فى العذاب سنه ٩٨هـ / ٧١٧م . وقال ابن حزم : قتل نفسه فى عذاب يزيد بن المهلب. انظر المزيد فى: فتوح البلدان ٤٤١ ـ ٤٤٦ ، جمهرة أنساب ٢٥٦، معجم المرزبانى ٤١٢.

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ١٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تاريخ اليعقوبى ٣٦/٣ ، العبر ٧٤/٢ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٣١٤/٢ .

هو سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب الخليفة الأموى. ولد فى دمشق سنة ٥٤ هـ، وولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ، وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد، فأطلق الأسرى، وأخلى السجون، وعفا عن المجرمين، وأحسن إلى الناس . وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح ، جهز جيشاً كبيراً وسيره فى السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطينية . وفى عهده فتحت جرجان وطبرستان وكانتا فى أيدى الترك، وتوفى فى دابق " من أرض قنسرين بين حلب ومعرة النعمان" وكانت عاصمته دمشق، ومدة خلافته سنتان وثمانية أشهر إلا أياماً . مات سنة ٩٩ هـ.

(٢) هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى أبو خالد، أمير من القادة الشجعان الأجواد . ولى خراسان بعد وفاة أبيه سنة ٨٣ هـ فمكث نحواً من ست سنين ، وعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج (أمير العراقين فى ذلك العهد) وكان الحجاج=

= يخشى بأسه فلما تم عزله حبسه ، فهرب يزيد إلى الشام . ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن عبد الملك ولاه العراق ثم خراسان، فعاد إليها وأفتتح جرجان وطبرستان ثم نقل إلى إمارة البصرة . فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وطلبه فجيء به إلى الشام . فحبسه بحلب . ولما توفى عمر وثب غلمان يزيد ، فأخرجوه من السجن . وسار إلى البصرة فدخلها وغلب عليها سنة ١٠١ هـ ثم نشبت حروب بينه وبين أمير العراقين مسلمة بن عبد الملك ، انتهت بمقتل يزيد فى مكان يسمى "العقر" بين واسط وبغداد وأخباره كثيرة . وإياه عنى الفرزدق بقوله :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خضع الرقاب نواكس الأبصار

قال ابن ظفر : وكان من أمره أن برز للحروب وله ثمانى عشرة سنة ، وأتخذ ذراعاً من حديد ، فجوفة ، فكان يدخل فيها يده اليسرى فأذا استجرت الرماح فى صدره وجللته السيوف ، ووضع يده اليسرى على رأسه ثم حمل . وولى خراسان وتغلب على البصرة، وكان من عاقبة أمره أن نابذ بنى أمية الخلافة ، فقتل بعد حروب كثيرة مشهورة مات سنة ١٠٢ هـ/ ٧٢٠ م، وكان مولده سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢٦٤/٢ ، خزانة البغدادى ١/ ١٠٥ ، التنبيه والإشراف ٢٧٧، معجم ما استعجم ٩٥٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٦٤ – ٧٦ ، الكامل ٢٩/٥ ، تاريخ الطبرى ١٥١/٨ ، هبة الأيام للبديعى ٢٥٣ – ٢٦٧ .

(٣) ويقال قُسْطَنطينة باسقاط ياء النسبة . قال ابن خرداذبه كانت رومية دار ملك الروم، وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً، ونزل بعمورية منهم ملكان، وعمورية دون الخليج، وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً ، وملك بعدهما ملكان آخران برومية، ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر، ثم أنتقل إلى بِزَنْطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهى دار ملكهم إلى اليوم واسمها اصطنبول وهى دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح ، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٧ / ٨٦ – ٨٨ .

٨ ـ عمر بن عبد العزيز [١]

رحمه الله تعالى

وبويـــع المنصور أشج بنى مروان أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان، أمـــه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاجتنب أعمال أهل بيته وترك لعن أبي تراب ، وتوفى فى رجب سنة إحدى ومائة بعد مكثه ثلاثين شهراً.

٩ ـ يزيـــد بن عبد الملك

وبويع أبو خالد القـــادر يزيد [٢]بن عبد الملك، ودعا يزيد بن المهلب لنفسه

---

(١) انظر المزيد فى : تاريخ الخلفـــاء ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤١ ، شذرات الذهب ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٢/ ٦٣، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٢ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، طـبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٩٣ ، العبر ١٢٠/١ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦ .

هـــو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى المدنى ثم الدمشقى أمير المؤمنين والإمـــام العادل ، روى عن أنس وصلى أنس خلفه وقال : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى . وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيـــد وسعيد بن المسيب وجماعة . وعنه ابناه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمه بن عبد الرحمن والزهرى . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ، ملك سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

(٢) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ١٥٥/١ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تـــاريخ الطبرى ٨/ ١٧٨ ، بلغة الظرفاء ٢٥ ، مروج الذهب ٢/ ١٣٧ ، عنوان المعارف ١٧ ، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٨ .

هو يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد، من ملوك الدولة الأموية فى الشام . ولد فى دمشق سنة ٧١ هـ، وولى الخلافة بعد وفاة عمربن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ بعهد=

وتسمى بالقحطانى قتله وأهل بيته مسلمة بالقصر ، وتوفى بالبلقاء[1] عشقاً ولا يعلم خليفة مات بذلك غيره ، فى شوال سنة خمس ومائة بعد موت قِنته حبابة [2] بأيام يسيرة، وكانت الغالبة عليه حتى على الولاية والعزل، وفيها يقول حين توفيت متمثلاً:

فأن تسل عنك النفس أو تدع الهوى ... فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد

وكل حميم رآنى فهو قائل ... من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وكانت خلافته أربع سنين وشهراً .

= من أخيه سليمان بن عبد الملك . وكانت فى أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح الحكمى مع الترك وانتصاره عليهم وخرج عليهم، يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ، وكان أبيض جسيماً مدور الوجه مليحه ، فيه مروءة كاملة مع إفراط فى الإنصراف إلى اللذات . مات فى إربد سنة ١٠٥ هـ من بلاد الأردن أو بالجولان .

(١) كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القرى، قبتها عمان، وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حفظتها يضرب المثل .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٢/ ٢٧٦ – ٢٧٨ .

(٢) هى حبابة جارية يزيد بن عبد الملك مغنية، من ألحن من رؤى فى عصرها، ومن أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً. قرأت القرآن وروت الشعر وتعلمت العربية وهى مولده ، كانت لرجل من أهل المدينة يعرف بابن رمانة خرجها وأدبها فأخذت الغناء عن ابن سريح وابن محرز وطبقتهما فأشتراها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف دينار ، فغلبت على عقله وشغل بها . ثم ماتت سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م ، فحزن عليها ومات بعدها بأربعين يوماً .

انظر المزيد فى : أعلام النساء ١/ ١٩٥ .

١٠ ـ هشام بن عبد الملك [١]

وبويع أبو الوليد المنصور هشام بن عبد الملك فمكث تسع عشر سنة وسبعة أشهر وإحدى عشر ليلة ، وتوفى فى شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وكان قد خرج عليه عتاب الحرورى باليمن ، ووقع بالشام طاعون، وغزا ابنه معاوية الصائفة والبطاك فى مقدمته ، وبنى مسلمة الزاب [٢] وقتل قا آن الترك ، ودخلت دعاة بنى العباس خراسان ، وقتل يوسف بن عمر الثقفى [٣] زيد بن على بن

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٥/ ٩٦ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٢٨٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣١٨ – ٣٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٧/٣ ، العبر ٣/ ٨٠ – ١٣٠ ، مرآة الجنان ١/ ٢٦١ – ٢٦٣ .

هو هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولد فى دمشق سنة ٧١ هـ وبويع فيها بعد وفاة أخية يزيد سنة ١٠٥ هـ، وخرج عليه زيد بن على ابن الحسين سنة ١٢٠ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوجه إليه من قتله وفل جمعه . ونشبت فى أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك فى ما وراء النهر. أنتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده ، وأجتمع فى خزانته من المال مالم يجتمع فى خزانة أحد ملوك بنى أمية فى الشام . وبنى الرصافة على أربعة فراسخ من الرقة غرباً وهى غير رصافتى بغداد والبصرة، وكان يسكنها فى الصيف وتوفى فيها سنة ١٢٥هـ . وكان حسن السياسة ، يقظاً فى أمره يباشر الأعمال بنفسه .

(٢) هى كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البحر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة .

انظر المزيد فى : معجم البلدان : ٣ / ١٢٣ – ١٢٤ .

(٣) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفى أمير ، من جبابرة الولاة فى العهد الأموى . كانت منازل أهله فى البلقاء (بشرقى الأردن) وولى اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ وأضاف إليه =

الحسن [1] وصلبه وبعد زمـــان أحرقهُ وذراه ، فلما ظهرت بنو العباس تتبعوا قبور الأمويين يجلدونهم ويحرقونهم .

= إمـــرة خراســـان ، فاستخلف ابنه " الصلت "على اليمن ، ودخل العراق وعاصمته يومـــئذ " الكوفـــة " فأقام بها . ثم قتل سلفه فى الإمارة خالد بن عبد الله القسرى تحت العـــذاب ، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد ، فعزله يزيد (فى أواخر ١٢٦ هـــ) وقبض علـــيه وحبسه فى دمشق، إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله فى السجن ، بثأر أبيه . وعمره نيف وستون سنة ، وكان صغير الحجم ، قصير القامة، عظيم اللحية ، فصيحاً ، جواداً (كان سماطه كل خمسمائة مائدة) يسلك سبيل الحجاج فى الأخذ بالشدة والعـــنف . وكـــان يضرب به المثل فى التيه والحمق ، يقال : أتيه من أحمق ثقيفٍ . قال الذهبى : كان مهيباً جباراً ظلوماً . مات سنة ١٢٧ هـــ / ٧٤٥ م .

انظـــــر المزيـــد فى : وفيـــات الأعيـــان ٢/ ٣٦٠ ، تاريخ الإسلام ٥/ ١٩١ ، التنبيه والإشراف ٢٨١ ، الأخبار الطوال ٣٣٩ – ٣٤٩ ، مرآة الجنان ١/ ٢٦٧ .

(١) هـــو زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الإمام أبو الحسين العلوى الهاشمى القرشى ، ويقال له " زيد الشهيد " عدة الجاحظ من خطباء بنى هاشم. وقال أبو حنيفة : مـــا رأيت فى زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً كانت إقامته بالكوفة ، وقرأ عـــلى واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) واقتبس منه علم الاعتزال وأشخص إلى الشام ، فضـــيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة أشهر: وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة ، فـــلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين ، ورجعوا به على الكوفة سنة ١٢٠ هـــ ، فبايعه أربعون ألفا على الدعوة إلى الكتاب والسنة ، وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين والعدل فى قسمه الفئ ، ورد المظالم ونصر أهل البيت ، وكـــان العامل على العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفى ، فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو فى الكوفة أن يقاتل زيداً ، ففعل ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد فى الكوفة، وحمل رأســـه إلى الشام فنصب عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم يوماً وليلة ، وحمل إلى مصر فنصـــب بالجـــامع فسرقه أهل مصر ودفنوه . ولد سنة ٧٩ هـــ / ٦٩٨ م ومات سنة ١٢٢ هـــ / ٧٤٠ م . =

١١ـ الوليد بن يزيـــد [١]

وبويع المكتفى أبو العباس الوليد بن يزيد الزنديق، فقتل يوم الخميس لليلتين بقيـــتا مـــن جمادى الأخرة بعد مقامه فى الخلافة سنة وشهرين واثنين وعشرين ليلة، وخرج عليه يحيى بن يزيد[٢] بن على فقتله نصر بن سيار[٣] .

= إنظـــــــر المـــزيد فى : مقاتل الطالبيين ١٢٧ ، تاريخ الكوفة ٣٢٧ ، الفرق بين الفـــرق ٢٥ ، فوات الوفيات ١/ ١٦٤ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٢٦٠ – ٢٧١ ، تهذيب ابـــن عساكر ٦/١٥، ذيل المذيل ٩٧ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٩٨ ، الكامل ٥/٨٤ ، الدر الفريد ٤٠ ، الذريعة ١/ ٣٣١ – ٣٣٢ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٦٦ .

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٥/ ١٠٣، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٧١، العبر ٣/ ١٠٦، تاريخ الطبرى ٨/ ٦٥ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٠ ، تاريخ الإسلام للذهبى ٥/ ١٧٣ – ١٧٩ .

هـــو الولـــيد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس ،من ملوك الدولة المروانية بالشـــام ، كان فتيان بنى أمية وظرفائهم وشجعانهم وأجوادهم. يعاب عليه الانهماك فى الـــلهو وسماع الغنـــاء ، لـــه شعر رقيق وعلم بالموسيقى . ولى الخلافة سنة ١٢٥ هـــ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك فمكث سنة وثلاثة أشهر .

(٢) هذا ماذكرة الطبرى واليعقوبى .

(٣) هـــو نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة الكنانى أمير من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مضر بخراسان ووالى بلخ ، ثم ولى إمرة خراسان سنة ١٢٠ هـــ بعد وفاة أسد بن عـــبد الله القسرى ولاه هشام بن عبد الملك، وغزا ما وراء النهر ، ففتح حصوناً وغنم مغانم كثيرة ، وأقام بمرو . وقويت الدعوة العباسية فى أيامه ، فكتب إلى بنى مروان بالشام يحذرهـــم وينذرهم، فلم يأبهوا للخطر ، فصير يدبر الأمور على أن أعيته الحيلة ، وتغلب أبـــو مسلم على خراسان ، فخرج نصر من مرو سنة ١٣٠ هـــ ورحل على نيسابور ، فسير أبو مسلم إليه قحطبة بن شبيب فانتقل نصر على قومس وكتب إلى ابن هبيرة وهو بواسط يستمده، وكتب إلى مروان وهو بالشام، وأخذ يتنقل منتظراً النجدة إلى أن =

١٢ـ يزيد بن الوليـــد

وبويع أبو خالد الشاكر يزيد [١] بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالنـــاقص،

= مـــرض فى مغارة بين الرى وهمذان، ومات بساوه سنة ١٣١ هـــ / ٧٤٨ م .وكان مولده سنة ٤٦ هـــ / ٦٦٦ م . وهو صاحب الأبيات التى أولها :

أرى خلل الرماد وميض جمر

ويوشك أن يكون له ضرام

أرســـلها إلى مـــروان . قـــال الجاحظ (فى البيان والتبيين) : كان نصر من الخطباء الشعراء، يعد فى أصحاب الولايات والحروب والتدبير والعقل وسداد الرأى . وقال ابن حبيب : حصر نصر وهو والى خراسان بمرو ثلاث سنين .

انظر المزيد فى : الكامل ٥/ ١٤٨ ، خزانة البغدادى ١/ ٣٢٦ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ١٢٥ ، البيان والتبيين ١/ ٢٨ ، المحبر ٢٥٥ .

(١) انظر المزيد فى : تاريخ اليعقوبى ٣/٧٤ ، العبر ٣/١٠٦ ، البداية والنهاية ١٠ /١١ ، الكامل فى التاريخ ٥/ ١١٥، تاريخ الخميس ٢/ ٣١٢ – ٣٢٢ ، عنوان المعارف ١٩، الـــنجوم الزاهـــرة ١/ ١٢٦ – ١٣٠ ، الوزراء والكتاب ٦٩ – ٧٠ ، مختصر تاريخ العرب لسيد أمير على ١٤٣ .

هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد، من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشـــام ، مولـــده سنة ٨٦ هـــ ووفاته سنة ١٢٦ هـــ فى دمشق ، ثار على ابن عمه الخلـــيفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك لسوء سيرته، فبويع بالمزة واستولى على دمشق، وكان الوليد بتدمر . فأرسل إليه يزيد من قاتله فى نواحيها ، وقتل الوليد فتم ليزيد أمر الخلافة مات بالطاعون وقيل مسموماً . قال اليعقوبى : كانت ولايته خمسة أشهر والفتنة عامـــة فى الـــبلاد حـــتى قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمى وطرد أهل فلســـطين عامـــلهم سعيد بن عبد الملك ، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكندى وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . وكان يزيد من أهل الورع والصلاح . قال نشوان الحميرى : لم يكن فى بنى أميـــة مثله ومثل عمر بن=

كانت المعتزلة [1] تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذهبهم فى مستهل رجب سنة ست وعشرين ومائة ، وتوفى فى سلخ ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة من السنة المذكورة .

= عبد العزيز ، وقال الديار بكرى : كان لقبه الشاكر لأنعم الله ويقال له الناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد أعطيات الجند ، فلما ولى يزيد نقص الزيادة ، وكان أسمر نحيفاً مربوعاً خفيف العارضين ، فصيحاً شديد العجب . ويقال إن مروان الجعدى لما ولى نبش قبره وصلبه ..

(١) كتب ابن حجة فى «ثمرات الأوراق» ما موجزه المعتزلة من فرق الإسلام يرون أن أفعال الخير من الله، وأفعال الشر من الإنسان ، وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم ، وأن الله تعالى غير مرئى يوم القيامة ، وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب ، كشرب الخمر وغيره، يكون فى منزله بين منزلتين ، لا مؤمناً ولا كافراً ، ويرون إن إعجاز القرآن فى "الصرفة" لا أنه فى نفسه معجز ، أى أن الله لو لم يصرف العرب عن معارضته لأتوا بما يعارضه ، وأن من دخل النار لم يخرج منها، وسموا معتزلة لأن واصل بن عطاء كان ممن يحضر درس الحسن البصرى ، فلما قالت الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بأن مرتكب الكبائر مؤمن غير كافر وإن كان فاسقاً ، خرج واصل عن الفرقتين وقال : إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر. واعتزل مجلس الحسن ، وتبعته جماعة فعرفوا بالمعتزلة، وما زال مذهبهم ينمو إلى أيام الرشيد ، فوضعه موضع البحث بين العلماء، ولما ولى المأمون ناصر المعتزلة وعاقب مخالفيهم ، وتابعه المعتصم ثم الواثق ، ولما كانت أيام المتوكل كتب إلى الآفاق بمخالفة القائلين بالأعتزال وضعف شأن المعتزلة حتى ذهبت بمذهبهم الأيام ، واشتهر منهم فضلاء وأعيان كالجاحظ والزمخشرى والماوردى والصاحب ابن عباد والفراء والسيرافى وابن جنى وأبى على الفارسى وابن أبى الحديد وآخرين كثيرين .

١٣ـ إبراهيم بن الوليد [١]

وبويع المعتز إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فمكث أربعة أشهر وقتله مروان بن محمد . وكانت أيامه عجيبة من الهرج واللغط ، وسقوط الهيبة واختلاف الكلمة ، وفيه يقول بعضهم :

نبايع إبراهيم فى كل جمعة ألا أن أمرا أنت واليه ضائع

١٤ـ مروان بن محمد

وبويع القائم أبو عبد الملك مروان [٢] بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٥ / ١١٤ – ١١٥ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٧٥ ، العبر ٣/١١٢ ، تاريخ الطبرى ٩ / ٤٦ .

هو إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك المروانى الأموى أبو إسحاق أمير ، كان مقيماً فى دمشق، ولما مات أخوه يزيد بن الوليد قام بعده بالأمر سنة ١٢٦ هـ، وكان ضعيفاً مغلوباً على أمره تارة يسلم عليه بالإمارة، وتارة بالخلافة فمكث سبعين يوماً ، فثار عليه مروان بن محمد بن مروان وكان والى أذربيجان، ودعا لنفسه بالخلافة، وقدم الشام فاختفى إبراهيم ثم ظهر، وقد ضاعت خلافته، وقتل مع قتل من بنى أمية حين زالت دولتهم، وقيل غرق بالزاب .

(٢) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٥/ ١١٩ – ١٥٨ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٧٦ ، العبر ٣/ ١١٢ – ١٣٠ ، تاريخ الطبرى ٩ / ٥٤ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٢، مروج الذهب ٢/ ١٥٥، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٦، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، معجم البلدان ٨ / ١٩٦ .

هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموى أبو عبد الملك القائم بحق الله ويعرف=

الحكم الجعدى، نسبة إلى الجعد[1] بن درهم أستاذه ، وكان زنديقاً ، وقيل بل قيل

=بالجعدى وبالحمار ، آخر ملوك بنى أمية فى الشام . ولد بالجزيرة سنة ٧٢ هـ وأبوه متولـيها وغزا سنة ١٠٥ هـ فافتتح قونية وغيرها ، وولاه هشام بن عبد الملك على أذربيجان، وأرمينية والجزيرة ١١٤ هـ فافتتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة ، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ ، وظهر ضعف الدولة فى الشام ، دعا الناس وهو بأرمينية إلى البيعة فبايعوه فيها، وزحف بجيش كثيف فى أيام إبراهيم بن الوليد قاصداً الشام ، فخلع إبراهيم بن الوليد. وأستولى على عرش بنى مروان سنة ١٢٧ هـ . وفى أيامه قويت الدعوة العباسية وتقدم جيش قحطبة بن شبيب الطائى إلى طوس يريد الإغارة على الشام ، فسار إليه مروان بعسكره ونزل بالزاب بين الموصل وإربل وتصاول الجمعان فأنهزم جيش مروان ، ففر إلى الموصل ومنها إلى حران فحمص فدمشق ففلسطين وانتهى إلى بوصير من أعمال مصر ، فقتل فيها القتلة عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادى الجرجانى وحمل رأسه إلى السفاح العباسى .

وكان مروان حازماً مدبراً شجاعاً إلا أن ذلك لم ينفعه عند إدبار الملك وإنحلال السلطان، ويقال له الحمار أو حمار الجزيرة لجرأته فى الحروب. وأشتهر بمروان الجعدى نسبة على مؤدبه الجعد بن درهم . وكان أبيض ضخم الهامة بليغاً ، له رسائل تجمع ويقتدى بها .

(١) هو الجعد بن درهم من الموالى مبتدع له أخبار فى الزندقة ، سكن الجزيرة الفراتية، وأخذ عنه مروان بن محمد لما ولى الجزيرة فى أيام هشام بن عبد الملك فنسب إليه، أو كان الجعد مؤدبه فى صغره . ومن أراد ذم مروان لقبه الجعدى نسبته إليه . قال الذهبى : عداده فى التابعين ، مبتدع ضال ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى ، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر ، وقال ابن الأثير : " كان مروان يلقب بالجعدى لأنه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر، وقيل : كان الجعد زنديقاً، شهد عليه ميمون بن مهران فطلبه هشام فظفر به وسيره إلى خالد بن عبد الله القسرى فى العراق فقتله " سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م . وقال الزبيدى " الجعد بن درهم مولى سويد ابن غفله : صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيرة وإليه نسب مروان، فيقال له الجعدى"،=

لـــه ذلـــك ذماً لـــه وعيباً ، ويقال كانت أمه من بنى جعدة [1] ويقال كانت أمه إبراهيم بن الأشتر[2] وأنها وصلت إلى أبيه وهي حامل به فولدته على فراشه فتبناه ، ويلقب بالحمار لشجاعته ، وقيل لبلادته . فأظهر أبو مسلم عبد الرحمن الخراسانى[3]

=وكان إذ ذاك والياً بالجزيرة " وقال ابن تغرى بردى فى كلامه على مروان " كان يعرف بـــالجعدى نســـبة على مؤدبه جعد بن درهم . وقال الديار بكرى " مؤدبه وأستاذه " .

انظر المزيد فى : ميزان الاعتدال ١/ ١٨٥ ، الكامل ٥/ ١٦٠ ، التاج ٢/ ٣٢١ ، لسان الميزان ٢/ ١٠٥ ، اللباب ١/ ٢٣٠ ، النجوم الزاهرة ١/ ٣٢٢ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٢ .

(١) نسبة إلى جعدة بن كعب بن ربيعة من بنى عامر بن صعصعة بن عدنان جد جاهلى، من بنيه النابغة الجعدى .

انظر المزيد فى : التاج ٢/ ٣٢١، اللباب ١/ ٢٣٩ ، نهاية الأرب للقلقشندى ١٨١.

(٢) ورد ذكره فى الكامل لابن الأثير ومروج الذهب للمسعودى .

(٣) هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة . ولد فى ماه البصرة (ممـــا يلى أصبهان) سنة ١٠٠ هـــ / ٧١٨م عند عيسى ومعقل ابنى إدريس العجلى ، فربـــياه إلى أن شب ، فأتصل بإبراهيم بن الإمام محمد (من بنى العباس) فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرمانى (والى نيسابور) فقتله، واستولى على نيسابور وسلم عليه بأمرها، فخطب باسم السفاح العباسى (عبد الله ابـــن محمـــد) ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد (آخر ملوك بنى أمية) فقابـــــله بالزاب (بين الموصل وإربل) وأنهزمت جنود مروان إلى الشام ، وفر مروان إلى مصر، فقتل فى بوصير وزالت الدولة الأموية الأولى (سنة ١٣٢ هـــ) وصفا الجو للسفاح على أن مات وخلفه أخوه المنصور ، فرأى المنصور من أبى مسلم ما أخافه أن يطمع بالملك ، وكانـــت بينهما ضغينة فقتله برومة المدائن سنة ١٣٧ هـــ / ٧٥٥ م . عاش أبو مسلم ســـبعاً وثلاثين سنة بلغ بها منزلة عظماء العالم حتى قال فيه المأمون : أجل ملوك الأرض ثلاثة وهم الذين قاموا بنقل الدول وتحويلها : الإسكندر وأزدشير وأبو مسلم الخراسانى " وكان فصيحاً بالعربية والفارسية ، مقداماً داهية حازماً ، راوية للشعر ، يقوله ، قصير=

الدعـــوة للعباسيين ووقعت الحرب بينهم بخراسان ، وقتل إبراهيم بن عبد الملك[1] بالـــزاب ووقـــع طاعون ، وقتل فى أول سنة أثنتين وثلاثين ومائة ببوصير من أرض مصر ، وكانت خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام .

******

= القامـــــــة ، أسمر اللون ، رقيق البشرة حلو المنظر ، طويل الظهر قصير الساق، لم يرضـــاحكاً ولا غبوساً، تأتيه الفتوح فلا يعرف بشره فى وجهه، وينكب فلا يرى مكتئباً خافض الصوت فى حديثه ، قاسى القلب ، سوطه سيفه.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠ ، الكامل ٥/ ١٧٥ ، تـــــاريخ الطبرى ١٥٩/٩ ، البدء والتاريخ ٦ / ٧٨ – ٩٥ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١١٧ ، لسان الميزان ٣/ ٤٣٦ ، تاريخ بغداد ١٠ /٢٠٧ ، الذريعة ١/ ٣١٨ ، المعارف ١٨٥ .

[1] ورد ذكره فى الكامـــــل .

obeikandl.com

الخلفاء العباسيين

obeikandl.com

١ ـ السفاح العباسى [١]

وبويع أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ليلة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة. فخرج عليه جماعة من ولد إدريس[٢] وسليمان [٣]ابنى عبد الله بن حسن بن حسن بن على

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٥/ ١٥٢ ، تاريخ الطبرى ١٥٤/٩ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٨٦ ، العبر ٣/ ١٨٠ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٤ ، مروج الذهب ٢/ ١٦٥ – ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ، فوات الوفيات ١/ ٢٣٢ ، المحبر ٣٣-٣٤ .

هو أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، يقال له المرتضى والقائم ، ولد سنة ١٠٤ هـ ونشأ بالشراة " بين الشام والمدينة " وقام بدعوته أبو مسلم الخراسانى مقوض عرش الدولة الأموية فبويع له بالخلافة جهراً فى الكوفة سنة ١٣٢ هـ وصفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد "آخر ملوك الأمويين بالشام " وكافأ أبا مسلم بأن ولاه خراسان ، وكان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، تتبع بقايا الأمويين بالقتل والطلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس، ولقب بالسفاح لكثرة ماسفح من دمائهم . وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها الهاشمية وجعلها مقر خلافته . وهو أول من أحدث الوزارة فى الإسلام ، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم فى بعض شؤونهم وكان سخياً جداً ، وهو أول من وصل بمليونى درهم من خلفاء الإسلام ، وكان يلبس خاتمه باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب .

(٢) هو إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب مؤسس دولة الأدارسة فى المغرب، وإليه نسبتها ، أول ما عرف عنه أنه كان مع الحسين بن على بن الحسن المثلث فى المدينة أيام ثورته على الهادى العباسى سنة ١٦٩ هـ، ثم قتل الحسين فانهزم إدريس إلى مصر فالمغرب الأقصى سنة ١٧٢هـ ونزل بمدينة وليلى (على مقربة من مراكش ولعلها اليوم مدينة قصر فرعون) . وكان كبيرها يومئذ إسحاق بن محمد=

وبـــالأندلس عـــبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك [1]. وتوفى يوم الأحد لاثـــنتى عشـــر ليلة خلت من ذى الحجة ست وثلاثين ومائة . فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر ويوماً .

= فعرفه إدريس بنفسه فأجاره وأكرمه، ثم جمع البربر على القيام بدعوته وخلع طاعة بنى العـــباس ، فتم لـــه الأمر (يوم الجمعة ٤ رمضان سنة ١٧٢ هـــ)فجمع جيشاً كثيفاً وخرج به غازياً فبلغ بلاد تادلة (قرب تلمسان وفاس) ففتح معاقلها وعاد إلى وليلى، ثم غزا تلمسان فبايع لـــه صاحبها، وعظم أمر إدريس فاستمر إلى أن توفى مسموماً فى وليلى سنة ١٧٧هـــ / ٧٩٣ م .

انظر المزيد فى : الاســـــتقصا ١/ ٦٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٢ ، البيان المغرب ٨٢/١ و ٢١٠ .

(٣) هـــو ســـليمان بـــن عـــبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ، جد السليمانيين أصحاب الدولة فى " تلمسان " كان من أهل المدينة وصحب الحسين بن على الطالبى فى خروجه على الهادى العباسى، وحضر معه وقعة (فخ) بمكة واستشهد بها سنة ١٦٩ هـــ / ٨٧٥ م .

انظر المزيد فى : نسب قريش ٥٥ ، الكامل ٦/ ٣٠ ، معجم البلدان ٣٤١/٦ .

(١) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الملقب بصقر قريش ويعرف بالداخل الأموى، مؤسس الدولة الأموية فى الأندلس وأحد عظماء العالم ، ولد فى دمشق سنة ١١٣ هـــ / ٧٣١ م ونشأ يتيماً (مات أبوه وهو صغير) فتربى فى بيت الخلافة . ولمـــا انقرض ملك الأمويين فى الشام وتعقب العباسيون رجالهم بالفتك والأسر ، أفلت عبد الرحمن وأقام فى قرية على الفرات. فتتبعته الخيل فأوى إلى بعض الأدغال حتى أمن ، فقصـــد المغـــرب ، فبلغ إفريقية . فلج عاملها (عبد الرحمن بن حبيب الفهرى) بطلبه فانصرف إلى مكناسة وقد لحق به مولاه " بدر " بنفقة وجواهر كان قد طلبها من أخت له تدعى " أم الإصبع " ثم تحول إلى منازل نفزاوة وهم جيل من البربر ، أمه منهم فأقام مدة يكاتب من فى الأندلس من الأمويين ، وبعث إليهم بدراً مولاه فأجابـــــوه وسيروا لـــه مركباً فيه جماعة من كبرائهم فأبلغوه طاعتهم له ، وعادوا بـــه إلى الأندلس فارسى بهم=

٢ ـ المنصـــــور

وبويع أخوه أبو جعفر المنصور[١] عبد الله بن محمد ، فمكث إحدى وعشرين ســـنة وإحـــدى عشر شهراً ، وتوفى وهو محرم ببئر ميمون سنة ثمـــــان وخمسين

= مركبهم سنة ١٣٨ هـ فى المنكب (Almunecay) وانتقلوا إلى إشبيلية، ومنها على قرطـبة فقاتلهم والى الأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهرى، فظفر بـهم عبد الرحمن الأمـوى ودخل قرطبة واستقر وبنى فيها القصر وعدة مساجد، وجعل الخطبة للمنصور العباســى فاطمأن إليه أهل الأندلس . ولما انتظم لـه الأمر ، ووثق بقوته ، قطع خطبة العباســيين وأعلن إمارته استقلالاً ، والمنصور العباسى أول من دخل الأندلس من ملوك الأمويين وكان (كما وصفه ابن الأثير) حازماً سريع النهضة فى طلب الخارجين عليه ، لا يخلـد إلى راحة ولا يكل الأمور إلى غيره ولا ينفرد برأيه ، شجاعاً مقداماً شديد الحذر ، سخياً لسناً شاعراً ، عالماً . يقاس بالمنصور فى حزمه وشدته وضبطه الملك . وبنى الرصافة بقرطـبة تشبهاً بجدة هشام بانى رصافة الشام . وتوفى بقرطبة سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م ودفن فى قصرها .

انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/ ٤٩ ، الكامل ٥/ ١٨٢ ثم ٣٧/٦ ، نفح الطيب ١/ ١٥٥ ثم ٢/ ٧٠١ ، الاستقصا ١/ ٥٣ – ٥٤ ، أخبار مجموعة ٤٦ ، الحلة السيراء ٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٢٠ ، غزوات العرب ١١٢ .

[١] انظر المزيد فى : الكامل ١٧٢/٥ ، تاريخ الطبرى ٩/ ٢٩٢ – ٣٢٢ ، البدء والتاريخ ٦/ ٩٠ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ١٠٠ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٤ – ٣٢٩ .

هو ثانى خلفاء بنى العباس وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب ، كان عارفاً بالفقه والأدب ، مقدماً فى الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء . ولد فى الحميمة من أرض الشراه ســنة ٩٥ هـ، وولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو بانى " مدينة بغـداد " أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ هـ وجعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التى بناهـا الســفاح . ومن آثاره مدينة " المصيصة " و " الرافقة " بالرقة وزيادة فى المسجد الحرام وفى ايامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس . وعمل أول أســطرلاب فى=

ومائة[1] وكان فقيهاً محدثاً كاتباً بليغا حافظاً لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جماعاً للأموال، فلذلك لقب أبا الدوانيق . قال ابن حزم : لما أدعت فيه الـــراوندية الإلهية خرج إليهم بنفسه فقتلهم كلهم ، وبنى بغداد وهدم الدور الذى بفـــناء البيـــت الحرام ، وقتل أبا مسلم وضرب أبا حنيفة [2] رحمه الله على أن يلى القضاء فأمتنع ومات فى حبسه .

= الإســـلام . وكان بعيداً عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وله تواقيع غاية فى الـــبلاغة ، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً ، وكان أفحلهم شجاعة وحزماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه . توفى ببئر ميمون (من أرض مكة) سنة ١٥٨ هـــ محرماً بالحج ودفن فى الحجون (بمكة) . يؤخذ عليه قتله لأبى مسلم الخراسانى سنة ١٣٧ هـــ، وكـــان المنصور أسمر نحيفاً طويل القامة خفيف العارضين معرق الوجه ، رحب اللحية يخضب بالسواد، عريض الجبهة ، كان نقش خاتمه " الله ثقة عبد الله وبه يؤمن " .

(١) سقطت من الناسخ وإضافة من الكامل فى التاريخ لابن الأثير وتاريخ الخلفاء للسيوطى .

(٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التميمى الكوفى فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأى ، وقيل إنه من أبناء فارس ، رأى أنساً وروى عن حماد بن أبى سليمان وعطاء وعاصم بن أبى النجود والزهرى وقتادة وخلق . وعنه ابنه حماد ووكيع وعبد الرازق وأبو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وزفر وخلائق . قال العجلى : كان خزازاً يبيع الخز . وقال ابن معين : كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظه . وقال ابن المبارك : ما رأيت فى الفقه مثله . وقال مكى بن إبراهيم : كان أعلم أهل زمانه ، ومـــا رأيـــت فى الكوفيين أورع منه . وقال الشافعى : الناس فى الفقه عيال على أبى حنـــيفة. وسئل يزيد بن هارون : أيما أفقه أبو حنيفة أو سفيان ؟ فقال : سفيان أحفظ للحديـــث وأبو حنيفة أفقه . وأكره أبو حنيفة على القضاء فأبى أن يكون قاضياً وكان يحـــيى الليل صلاة ودعاء وتضرعاً . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٥٠ هـــ وقيـــل سنة ١٥١ هـــ وقيل أيضاً سنة ١٥٣ هـــ .

انظـــر المـــزيد فى : البداية والنهاية ١٠/١٠٧ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩ ،=

٣ ـ محمد المهـــــدى [1]

وبويع ابنه أبو عبد الله محمد المهدى يوم التروية ، فكانت خلافته عشر سنين وشـــهر أو نصـــف شـــهر مات مسموماً ، أرادت بعض حظاياه أن تنفرد به دون صاحبتها فجعلت لها سما فى حلوى، فأكل هو منه من حيث لا يشعر فمات ، وكان قـــبل ذلك بعشر ليال رأى رجلاً يهدم قصره فى المنام . وقيل مات صريعاً عن دابته فى الصـــيد، وكـــان سخياً متتبعاً للزنادقة يقتلهم فى كل بلد ، وبنى جامع الرصافة وكســـى الكعـــبة القباطى والخز والديباج وطلى جدرها بالمسك والعنبر من أسفلها عنى أعلاها .

= الجواهر المضيئة ١/ ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٥، شذرات الذهب١/ ٢٢٧، طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦ ، طبقات الفقهاء ٨٦ ، طبقات القـــــراء لابن الجزرى ٢/ ٣٤٢ ، العـــبر ١/ ٢١٤ ، اللـــباب ١/ ٣٦٠ ، مرآة الجنان ١/ ٣٠٩ ، مفتاح الســـعادة ٢/ ١٩٥ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢ ، وفيات الأعيان ٢/ ١٦٣ .

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ٢/ ٢٢٥ ، دول الإسلام ١/ ٨٦ ، البـــــدء والتاريخ ٩٥/٦ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ١٢٥ ، الكامل فى التاريخ ٦/ ١١ – ٢٧ ، تاريخ الطبرى ١١/١٠ – ٢١ ، تاريخ بغداد ٣٩١/٥ ، الوافى بالوفيات ٣/ ٣٠٠ .

مـــن خلفاء الدولة العباسية فى العراق ولد بإيذج " من كور الأهواز " وولى بعد وفاة أبـــيه سنة ١٥٨ هـــ ومات فى ماسبذان صريعاً عن دابته فى الصعيد ، وقيل مسموماً ، كان محمود العهد والسيرة محباً على الرعية حسن الخلق والخُلق جواداً .

٤ ـ الهـــــــادى [١]

وبويع ولده الهادى أبو محمد موسى فأقام سنة وثلاثة اشهر وتوفى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة سبعين ومائة . وفى هذه الليلة ولد المأمون .

٥ ـ هارون الرشيد

وبويع الرشيد أبو جعفر هارون [٢] فمكثاً ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وستة

---

(١) انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ .

هو أبو محمد موسى بن المهدى بن المنصور ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ . قال الخطيب : ولم يل الخلافة قبلة أحد فى سنة فأقام فيها سنة وأشهراً ، وكان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجد فى أمرهم، وقتل منهم خلقاً كثيراً، وكان يسمى موسى أطبق لأن شفته العليا كانت تقلص . قال الذهبى : وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب حماراً فارها ولا يقيم أبهة الخلافة ، وكان مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام، أديباً تعلوه هيبة، وله سطوة وشهامة. وقال غيره : كان جباراً ، وهو أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والأعمدة والقسى الموترة فاتبعه عماله به فى ذلك . وكثر السلاح فى عصره . مات سنة ١٧٠ هـ .

(٢) انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٠/ ٢١٣ ، تاريخ اليعقوبى ١٣٩/٣ ، البدء والتاريخ ١١/٦، مروج الذهب ٢/ ٢٠٧ – ٢٣١ ، تاريخ بغداد ١٤ /٥ ، ثمار القلوب ٨٨ ، النبراس لابن دحية ٣٦ – ٤٢ .

كان أبيض طويلاً جميلاً مليحاً فصيحاً، له نظر فى العلم والأدب . وكان يصلى فى خلافته فى كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم . وهو خامس الدولة العباسية ، ولد سنة ١٤٩ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ .

عشـــر يومـــاً وتوفى بطوس [1] ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الأخرة وقيل النصف من جمادى الأولى ، أخطأ عليه طبيبه جبريل بن بختيشوع [2] من دبيله كانت به ، وقد كان حج تسع حج وغزا ثمانى غزوات .

قال الشاعر :

ألف الحج والجهاد فما ينفعك عن غزوتين فى كل عام

وكان من أهل العلم والأدب ، ومن شعره :

ملك الثلاث الآنسات عنـــانى وحللن من قلبى بكل مكان

مالى تطاوعنى البرية كلهـــا وأطيعهن وهن فى عصيانى

ماذاك إلا أن سلطان الهـــوى وبه قوين أعز من سلطانى

قتـــــل البرامكة

قـــتل الـــبرامكة [3] سنة سبع وثمانين ومائة ونهب ديارهم . وفى أيامه : هاجت عصـــبية أبى الهـــيذام [4] بالشـــام ، وخرج عطاف بن الوليد [5] الشارى بالموصل،

---

(١) هـــى مديـــنة بخراســـان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لأحداهمـــا الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وبها قبر على بن موسى الرضا ، وبها أيضاً قبر هارون الرشيد .

(٢) ورد ذكره فى الفهرست لابن النديم وطبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة .

(٣) ورد ذكرها فى كتاب " كشف اسرار الباطنية " للحمادى تحقيق الدكتور محمد زينهم ، والقرامطة لسهيل زكار .

(٤) هو عامر بن عمارة بن خزيم الناعم بن عمرو بن الحارث الغطفانى المرى رأس المضرية فى الشـــام ، وأحد فرسان العرب المشهورين . أصاب اليمانية منه فى فتنتهم مع المضرية فى الشام وأطرافها ، مالم يصبهم من غيره . وكانت تزحف عليه الألوف من الجند والمقاتلة وهو فى العدد اليسير فيصمد لهم حتى يهزمهم. ولم يذكر عنه أنه انهزم قط واحتال عليه أحد ثقاته فقيده وحمل إلى هارون الرشيد بالرقة فعفا عنه وأطلقه .

(٥) وردت التفاصيل فى تاريخ الطبرى .

والولـــيد بن طريف[1] ، وهدم سور الموصل ، وخرج الخزم [2] من باب الأبواب ، وخرج عمر الشارى بشهرزور .

٦ ـ الأميـــــــن

وبويـــــــع ابنـــــــه الأمين [3] أبـــــو عبد الله محمد بـــــن .

---

(١) هو الوليـــد بن طريف بن الصلت التغلبى الشيبانى ثائر من الأبطال . كان رأس الشراة فى زمـــنه . خرج بالجزيرة الفراتية سنة ١٧٧ هـــ فى خلافة هارون الرشيد وحشد جموعاً كثيرة . وكان يتنقل بين نصيبين والخابور وتلك النواحى . وأخذ أرمينية وحصر خلاط ، وسار على أذربيجان ثم إلى حلوان وأرض السواد ، وعبر إلى غرب دجلة وعاث فى بلاد الجزيـــرة ، فسير إليه الرشيد جيشاً كثيفاً مقدمة يزيد بن مزيد الشيبانى ، فأقام قريباً منه يناجزه ويطاوله مدة ، ثم ظهر عليه يزيد فقتله بعد حرب شديدة وهو الذى تقول أخته " الفارعة " فى رثائه من قصيدة :

أبا شجر الخابور مالك مورقـــــا
كأنك لم تجزع على بـــــن طريف

مات سنة ١٧٩ هـــ / ٧٩٥ م .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢/ ١٧٩ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٩٥ ، تاريخ الطبرى ١٠/٦٥ ، الذهب المسبوك للمقريزى ٤٨ – ٤٩ ، الكامل ٦/ ٤٧ ، مرآة الجنـــان ١/ ٢٧٠ ، سمط اللآلى ٩١٣ .

(٢) وردت التفاصيل فى تاريخ الطبرى .

(٣) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٦/ ٩٥ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ١٦٢ ، تاريخ الطبرى ١٠/١٢٤ ، تاريخ الخميس ٢/٣٣٣ ، ثمار القلوب ١٤٨ .

هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدى بن منصور خليفة عباسى. ولد سنة ١٧٠ هـــ ومـــات ١٩٨ هـــ فلما كانت سنة ١٩٥ هـــ أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهـــد فـــنـــادى المأمون بخلع الأمين فى خراسان وتسمى بأمير المؤمنين ، وجهز الأمين وزيره ابن ماهان لحربه، وجهز المأمون طاهربن الحسين فالتقى الجيشان فقتل ابن ماهان=

زبـــيدة [1] ، ولم يل بعد علي بن أبي طالب من كان أبواه هاشميين إلا هـــو ، قتل يـــوم السبت خامس وعشرين المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة في حربه مع طاهر بن

=وانهزم جيش الأمين ، فتتبعه طاهر بن الحسين وحاضر ببغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين ، قتل بالسيف بمدينة السلام، وكان الذى ضرب عنقه مولى لطاهر بأمره ، وكان أبـــيض طويلاً سميناً جميل الصورة شجاعاً أديباً رقيق الشعر ، مكثراً من إنفاق الأموال سيئ التدبير ، يؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء .

(١) هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية أم جعفر زوجة هارون الرشيد وبنت عمه، من فضليات النساء وشهراتهن وهي أم الأمين العباسي اسمها " أمة العزيز " وغلب عليها لقبها " زبيدة " فغلب ذلك على اسمها وإليها تنسب " عين زبيدة " في مكة جلبت إليها الماء من أقصى وادى نعمان شرقي مكة ، وأقامت لـــه الأقنية حتى أبلغته مكة . تـــزوج بهـــا الرشيد سنة ١٦٥ هـــ . ولما مات وقتل ابنها الأمين ، أضطهدها رجال المأمون فكتبت إليه تشكو حالها، فعطف عليها ، وجعل لها قصراً في دار الخلافة وأقام لها الوصـــائف والخـــدم . وكانـــت لها ثروة واسعة . قال الحريري في إحدى مقاماته : "ولوحبـــتك شيرين بجمالها وزبيدة بمالها إلخ " وخلفت آثاراً نافعة غير العين . قال ابن تغرى بردى في وصفها " أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانة ومعروفاً" وقال ابن جبير في كلامه على طريق الحج. و " هذه المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغـــداد إلى مكة ، هي آثار زبيدة ابنة جعفر انتدبت لذلك مدة حياتها، فأبقيت في هذا الطـــريق مرافق ومنافع نعم وفد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها إلى الآن ولولا آثارها الكـــريمة في ذلك لما سلكت هذه الطريق " توفيت ببغداد سنة ٢١٦ هـــ / ٨٣١ م .
انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١/ ١٨٩ ، تاريـــخ بغداد ١٤ / ٤٣٣ ، الشريشي ٢/ ٢٢٥ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢١٣ ، الدر المنثور ٢١٥ ، الديارات ١٠١ ، رحلة ابن جبير ٢٠٨ ، أعلام النساء ٣/ ٤٣٠ .

الحسين [1] . وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وعشرة أيام ، فتحت فى أيامه الأهواز [2] وخرج الهرش [3] يدعو إلى الرضى من آل محمد .

---

(١) هــو طاهــر بن الحسين بن مصعب الخزاعى أبو الطيب وأبو طلحة، من كبار الوزراء والقــواد، أدبــاً وحكمة وشجاعة، وهو الذى وطد الملك للمأمون العباسى . ولد فى بوشنج (من أعمال خراسان) سنة ١٥٩ هــ / ٧٧٥ م وسكن بغداد فأتصل بالمأمون فى صباه، وكانت لأبيه منزله عند الرشيد . ولما مات الرشيد وولى الأمين كان المأمون فى مــرو، فأنتدب طاهراً للزحف إلى بغداد، فهاجمها وظفر بالأمين وقتله سنة ١٩٨ هــ وعقــد البيعة للمأمون فولاه شرطة بغداد ثم ولاه خراسان سنة ٢٠٥ هــ، وكان فى نفــس المأمون شيئ عليه ، لقتله أخاه " الأمين " بغير مشورته ولعله شعر بذلك . فلما استقر فى خراسان قطع خطبة المأمون يوم جمعة فقتله أحد غلمانه فى تلك الليلة ، بمرو وقــيل مات مسموماً سنة ٢٠٧ هــ / ٨٢٢ م ولقب بذى اليمينين لأنه ضرب رجلاً بشماله فقده نصفين ، أو لأنه ولى العراق وخراسان ، لقبه بذلك المأمون وكان أعور .

انظر المزيد فى : وفيــات الأعيان ١/ ٢٣٥ ، البداية والنهاية ١٠/٢٦٠ ، الكامل ٦/١٢٩ ، تاريخ الطبرى ١٠/٢٦٥ ، شذرات الذهب ٢/ ١٦ ، تاريخ بغــداد ٩/٣٥٣ ، الديارات ٩١ – ٩٥ ، النجوم الزاهــرة ٢/ ١٤٩ – ١٥٢ ، ١٥٥ و ١٦٠ و ١٧٨ و١٨٣ .

(٢) فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذى يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فأنما سوق الأهواز .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ١/ ٣٨٠ – ٣٨٣ .

(٣) ورد هذا فى تاريخ الطبرى والكامل فى التاريخ لابن الأثير .

٧ـ المأمـــون [١]

وبويـــع أخـــوه المأمون أبو العباس عبد الله بمرو[٢] ، فمكث فى الخلافة أثنين وعشـــرين سنة ، وتوفى بالبدندون [٣]من طرسوس ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانى عشر ومائتين ، خرج عليه بالكوفة أبو السرايا [٤]مع ابن

---

(١) انظـــر المـــزيد فى : تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣ ، مروج الذهب ٢/ ٢٤٧ – ٢٦٩ ، النبراس لابن دحية ٤٦ – ٦٣ ، الكامل فى التاريخ ٦/١٤٤ – ١٤٨ ، تاريخ الطبرى ١/ ٢٩٣ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ١٧٢ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٤ .

هو سابع الخلفاء من بنى العباس فى العراق، وأحد أعاظم الملوك فى سيرته وعلمه وسعة ملكـــه ، نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند وعرفة المؤرخ ابن دحية بالإمام العالم المحدث النحوى اللغوى . ولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـــ فـــتمم ما بدأه جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة وأتحف ملوك الـــروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بمالديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم . ولد سنة ١٧٠ هـــ ومات سنة ٢١٨ هـــ .

(٢) انظر معجم البلدان ٨ / ٣٣ – ٤٠ .

(٣) ورد ذكرها فى معجم ما استعجم للبكرى .

(٤) هـــو السرى بن منصور الشيبانى ثائر شجاع من الأمراء العصاميين ، يذكر أنه من ولد هانـــئ بـــن قبيصة الشيبانى . كان فى أول أمره بكرى الحميرى وقوى حاله ، فجمع عصـــابة كـــان يقطع بها الطريق . ثم لحق بيزيد بن مزيد الشيبانى بأرمينية ومعه ثلاثون فارساً فجعله فى القواد ، فاشتهرت شجاعته. ولما نشبت فتنة الأمين والمأمون انتقل إلى عســـكر هرثمة بن أعين ، وصار معه نحو ألفى مقاتل وخوطب الأمير . ولما قتل الأمين نقص هرثمة من أرزاقه وأرزاق أصحابه ، فخرج فى نحو مائتى فارس ، فحصر عامل عين التمر ، وأخذ ما معه من المال فقرقه فى أصحابه، ثم استولى على الأنبار وذهب إلى الرقة وقد كثر جمعه ، فلقيه بها ابن طباطبا العلوى (محمد بن إبراهيم) وكان قد خرج على =

طباطبا[1] ثم خرج حسين الأفطس [2] ووقف الناس بعرفات بغير أمير . وخرج بابك الخـــزمى [3] وتغلب مهدى بن علوان الشادي [4] على الموصل ، وخرج الضبابى[5]

= بنى العباس ، فبايعه أبو السرايا وتولى قيادة جنده . وأستوليا على الكوفة فضرب بها أبو السرايا الدارهم ، وسير الجيوش إلى البصرة ونواحيها ، وعمل على ضبط بغداد ، وامتلك المدائن وواسطاً ، واستفحل أمره . وأرسل العمال والأمراء إلى اليمن والحجاز وواسط والأهواز ، وتوالت عليه جيوش العباسيين فلم تضعضعه إلى أن قتله الحسن بن ســـــــهل وبعـــث برأســـــــه إلى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد سنة ٢٠٠ هـــ / ٨١٥ م .

انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٤ ، مقاتل الطالبيين ٣٣٨ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٢٧ .

(١) هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن على بن أبى طالب أمير علـــوى ثائر من أئمة " الزيدية " كان مقيماً فى المدينة وحج سنة ١٩٦ هـــ والحرب قائمة فى العراق بين الأمين والمأمون العباسيين ، فأقبل عليه الناس بمكة ، وكثر ترددهم فخـــــــاف الفتنة ، فاستتر وكان من حجاج تلك السنة رجل من كبار الشيعة يدعى " نصـــر بن شبيب " حاجاً فى هذه السنة فدخل المدينة وزار محمد بن إبراهيم فى بيته ، وبالغ فى تحريضه على الخروج وأخبره أن فى الكوفة " سيوفاً حداداً وسواعد شداداً " تنـــتظر قدومـــه . فواعده " محمد " على اللقاء الجزيرة . وقصد الكوفة فدخلها وكتم خـــبره، وبايعه فيها نحو ١٢٠ رجلاً وتوجه إلى " الجزيرة " فتلقاه " نصر " بجماعته وقـــد اختلفوا فيما بينهم . وفترت عزيمة نصر ، ورحل محمد يريد العودة إلى المدينة ، فلقـــى فى طـــريقه " أبا السرايا " السرى بن منصور وهو ثائر على بنى العباس فبايعه السرى وقوى به أمره فعاد إلى الكوفة ووافاة السرى فدخلاها وبايعه أهلها فى جمادى الأولى ســـنة ١٩٩ هـــ ولكنه لم يلبث أن مرض بحاضرته فأوصى بالأمر من بعده إلى عـــلى بـــن عبيد الله بن الحسين ومات سنة ١٩٩ هـــ / ٨١٥ م ودفن بالكوفة ومدة خروجه قرابة شهرين ، وكان من أكمل أهل زمانه ، ومن أشجعهم ، وقيل كان موته بالسم وله من العمر ٢٦ سنة . =

الشـــادى بهـــا . مكان المأمون إماماً محدثاً لغوياً فلسفياً ، بايـــــع على بن موسى الكـــاظم [1] بـــالعهد بعـــده ولبس الخضـــرة . فخرج عليـــــه عمه إبراهيـــم بن المهـــدى [2] المعـــروف بابن شكله ثم قدر عليه وعفا عنه. لحلمه وجعل برسم جلب

= انظـــر المزيد فى : مقاتل الطالبيين ٥١٨ – ٤٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٤٢ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٤ ، تاريخ الطبرى ٢٢٧/١٠ ، بلوغ المرام ٣١ .

(٢) ورد ذكره فى تاريخ اليعقوبى .

(٣) انظر التفاصيل فى تاريخ الطبرى والكامل فى التاريخ والمختصر فى أخبار البشر .

(٤) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(٥) ورد ذكره فى الكامل فى التاريخ .

(١) هو على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو الحسن الملقب بالرضى ثامن الأئمة الأثنى عشـــر عـــند الإمامية، ومن أجلاء السادة أهل البيت وفضلائهم ، ولد فى المدينـــة سنة ١٥٣ هـــ / ٧٧٠ م وكان أسود اللون أمه حبشية وأحبه المأمون العباسى ، فعهد إليه بالخلافـــة من بعده وزوجة ابنته وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وغير من أجله الزى العباسى الذى هو السواد فجعله أخضر ، وكان هذا شعار أهل البيت فأضطرب العراق، وثـــار أهـــل بغـــداد فخلعوا المأمون وهو فى " طوس " وبايعوا لعمه إبراهيم بن المهدى فقصدهم المأمون بجيشه ، فأختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون. ومات على الرضا سنة ٢٠٣ هـــ / ٨١٨ م فى حياة المأمون بطوس ، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد ولم تتم لـــه الخلافة وعاد المأمون إلى السواد فاستألف القلوب ورضى عنه الناس .

انظر المزيد فى : الكامـــــــل ٦/ ١١٩، تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٥١ ، منهاج السنة ٢/ ١٢٥ – ١٢٦ ، تـــاريخ الـــيعقوبى ٣/ ١٨٠ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٢١ ، نزهة الجليس ٢/ ٦٥ .

(٢) هو إبراهيم بن المهدى محمد بن عبد الله المنصور العباسى الهاشمى أبو إسحاق ويقال له ابن شكله الأمير أخو هارون الرشيد . ولد سنة ١٦٢ هـــ / ٧٧٩ م ونشأ فى بغداد وولاه الرشيد إمرة دمشق ثم عزله عنها بعد سنتين، ولما أنتهت الخلافة إلى المأمون كان إبراهيم قد أتخذ فرصة اختلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه ، وبايعه كثيرون ببغداد فطلبه =

أخـــبار بغـــداد إليه ألف عجوز وسبعمائة عجوز، فما كان يخفى عليه شيء من أمر الناس ظاهراً وباطناً وكان لا ينام حتى يقف على جميعها وكان أمره نافذاً فى إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند . .

٨ ـ المعتصـــــــم [1]

وبويع المعتصم أبو إسحاق محمد، وكان أبوه قد أخرجه من الخلافة وعهد إلى الأمـــين والمأمون والمؤتمن فساق الله إليه الخلافة جعل الخلفـــــاء إلى اليوم من ولده

= المأمون فاستتر فأهدر دمه فجاءه مستسلماً فسجنه ستة أشهر ثم طلبه إليه وعاتبه على عمله فأعتذر فعفا عنـــــــــــه . وكانت خلافته ببغداد سنتين إلا خمسة وعشرين يوماً (٢٠٢ هـــ - ٢٠٤ هـــ) وتغلـــب على الكوفة والسواد والمأمون بخراسان، وأقام فى استتاره ست سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام وظفر به المأمون سنة ٢١٠ هـ، وكان أسود حالك اللون ، عظيم الجثة وليس فى أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أجود شعراً. وكـــان وافر الفضل حازماً واسع الصدر سخى الكف ، حاذقاً بصنعة الغناء وأمه جارية سوداء اسمها شكله نسبة إليها خصومه . مات فى سر من رأى سنة ٢٢٤ هـــ / ٨٣٩م وصلى عليه المعتصم .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٨ ، الأغانى ١٠ / ٦٩ - ٩٤ ، لســـان الميزان ١/ ٩٨ ، تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢ ، أشعار أولاد الخلفاء ١٧ - ٤٩ .

[1] انظر المزيد فى : الكامل ٦/١٤٨ - ١٧٩ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ١٩٧ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٣/٢٤٢ ، مروج الذهب ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٨ ، البدء والتاريخ ٦/ ١١٤ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٦ .

هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدى بن المنصور أبو إسحاق المعتصم بالله العباسى ، خلـــيفة من أعاظم خلفاء هذه الدولة ، وبويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـــ يوم وفاة أخيه المأمون وبعهد منه ، ولد سنة ١٧٩ هـــ ومات ٢٢٧ هـــ . وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً، وكان له سبعون ألف مملوك ، وكان أبيض أصهب الجسم مربوعاً طويل اللحية .

ولم يكن من نسل أولئك خليفة . وكان مثمناً من أثنى عشر جهة وفتح عَمُّورِيَةُ [1] من أعظم مدن النصارى . وكان شجاعاً سخياً أقطع أبا تمام مدينة الموصل وبنى سُرَّ مَنْ رَأَى[2] ، واتسع ملكه جداً حتى صار له سبعون ألف مملوك .

وكان أمياً وامتحن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فى خلق القرآن وضربه وقتل بابك وصلبه وجعفر الكردى [3]المشئوم ، وخرج أبو حرب[4] بالشام وأظهر أنه السفيانى ، مات بسر من رأى يوم الخميس لأحدى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين ، فكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام .

---

(١) قال الزجاجى :قالوا كان اسمها قديماً ساميرا سميت بسامير بن نوح كان يتزلها لأن أباه أقطعه إياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرَّ من رأى وقد بسط القول فيها بسامراء فاغنى .. قال أبو عثمان المازنى قال لى الواثق :كيف ينسب رجل إلى سُرَّ من رأى ؟ فقلت : سُرِّى يا أمير المؤمنين انسب إلى أول الحرفين كما قالوا فى النسب إلى تَأبَّطَ شَرًّاتَأبطِىٌّ .

انظر : معجم البلدان ٥/ ٧٥ .

(٢) بفتح أوله وتشديد ثانية بلد فى بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلوية . قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام .

انظر : معجم البلدان ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٣) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(٤) هو أبو حرب اليمانى الملقب بالمبرقع ثائر من كبار الشجعان من أهل فلسطين قيل أعتدى جندى على زوجته بالضرب ، فذهب إليه أبو حرب فقتله ، وقصد جبال " الغور " متبرقعاً لئلا يعرف ، ودعا الناس إلى " الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر " فأستجاب له أهل القرى وقويت شوكته . وقيل أدعى النبوة فوجه إليه المعتصم العباسى جيشاً فقاتله إلى أن أسر وحبس ومات خنقاً سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م .

انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٨ .

٩ ـ الواثـــــق [١]

وبويـــع ابنه الواثق أبو جعفر هارون ، وتوفى بسر من رأى خامس عشر ذى الحجة محترقاً فى تنور بدعائه على نفسه حين أمتحن أحمد بن حنبل رضى الله عنه سنة أثـــنين وثلاثـــين ، فكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وستة أيام ، وكان عالماً بالأنساب والأدب . وكان ابن أبى داود [٢] غالباً عليه .

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل ٧/ ١٠ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٢٤ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢٠٤ ، تـــاريـــــخ الخميس ٢/ ٣٣٧ ، مروج الذهب ٢/ ٢٧٨ – ٢٨٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤ – ١٥ .

مـــن خلفاء الدولة العباسية بالعراق، ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـــ ، وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧ هـــ ، فامتحن الناس فى خلق القرآن ، وسجن جماعة : وكان كريماً عارفاً بالآداب والأنساب ، طروباً يميل على السماع ، عالماً بالموسيقى .

(٢) هو موسى بن داود الضبى أبو عبد الله قاضى طرطوس من العلمـــــــاء بالحديث ، قـــال الـــدار قطنى : كان مصنفاً مكثراً مأموناً . وقال الجاحظ : كان فصيحاً خطيباً فاضلاً، أصله من الكوفـــــة ، سكن بغداد وولى قضاء المصيصة ثم قضاء طرسوس وتوفى بها سنة ٢١٧ هـــ / ٨٣٢ م .

انظر المزيد فى : ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٠ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٤٢ .

١٠ ـ المتوكـــل [١]

وبويـــع أخوه المتوكل أبو الفضل جعفر ، مات مقتولاً بإذن ولده المنتصر ليلة الأربعـــاء رابـــع شوال سنة سبع وأربعين ومائتين . فكانت خلافته أربع عشر سنة وتسعة أشهر وثمانية أيام .

قال الزبير [٢]: كنت حاضراً بيعة فبايع لأولاد بالعهد محمد المنتصر والمعـــتز

---

(١) انظـــر المزيـــــد فى : تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٧ ، تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥ ، النبراس ٨٠ – ٨٥ ، ثمار القلوب ٨٠ – ٨٥ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢٠٨ ، الكامل فى التاريخ ٧/١١ – ٢٩ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٢٦ – ٦٢ ، مروج الذهب ٢/ ٢٨٨ .

هـــو خلـــيفة عباسى ولد ببغـــداد سنة ٢٠٦ هـــ وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـــ وكـــان جواداً ممدوحاً محباً للعمران ، من آثار المتوكلية ببغداد أنفق عليها أمـــوالاً كثيرة وسكنها ، وكثرت الزلازل فى أيامه فعمر بعض ما خربت ، وكان يلبس فى زمن الورد الثياب الحمر ويأمر بالفرش الأحمر ، ولا يرى الورد إلا فى مجلسه، وكان يقول : أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه .

(٢) هـــو الـــزبير بـــن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى الزبيرى أبو عبد الله بن أبى بكر المدنى قاضى مكة . روى عن إبراهيم ابن المنذر الحزامى وإسماعيل بن أبى أويس وأبى ضمرة أنس بن عياض وابن عيينة . وعنه ابن ماجه وثعلب النحوى والحسن بن إسماعيل المحاملى وابن أبى الدنيا وآخرون .ألف كتاب " السنن " وكتاب " أخبار المدينة " . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضيين . مات بمكة سنة ٢٥٦ هـــ .

انظـــر المـــزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦٨ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢/ ١٤٩ ، طبقات السبكى ٢/ ١٧٠، طـــبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٤٠٦ ، طبقات ابن هداية الله ٤٩ ، العبر ٢/ ٢٩ ، اللباب ٢/ ٥١ ، مرآة الجنان ٢/١٧٦ ، وفيـــــات الأعيان ٢/ ٤١٧ .

والمؤيد ولم يدخل فى العهد أحمد المعتمد ولا أبا أحمد الموفق ، فصار الأمر إلى الموفق إلى اليوم ، وأمر أهل الذمة بلبس العسلى والزنانير وركوب السروج بالركب الخشب، وأن لا يعتموا وغير زى نسائهم بالأزر العسلية وإن دخلن الحمام كان معهن جلاجل وأمر بهدم بيعهم المحدثة ، وأن يجعل على أبواب دورهم صور شياطين من خشب ، وأن لا يستعان بهم فى شىء من الدواوين ونكب محمد بن عبد الملك الزيات [1] وابن أبى داود . وخرب مشهد الحسين وخرج عليه محمد [2] بن عمر بالموصل.

---

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بابن الزيات وزير المعتصم والواثق العباسيين ، وعالم باللغة والأدب من بلغاء الكتاب والشعراء، نشأ فى بيت تجارة فى الدسكرة (قرب بغداد) ونبغ فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة، وعول عليه المعتصم فى مهام دولته ، وكذلك ابنه الواثق . ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابنه وحرمان المتوكل ، فلم يفلح وولى المتوكل فنكبه وعذبه إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م، وكان مولده سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م وكان من العقلاء الدهاة، وفى سيرته قوة وحزم وله ديوان شعر .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢/ ٥٤ ، أمراء البيان ١/ ٢٧٨ – ٣٠٦ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٢٧ ، معجم الشعراء ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٢ ، خزانة البغدادى ١/ ٢١٥ – ٢١٦ .

(٢) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

١١ـ المنتصـــــر [١]

وبويـــع ابـــنه المنتصـــر أبو جعفر محمد، وهو أول من عدا على أبيه من بنى العباس، كما أن يزيد بن الوليد الأموى أول من عدا على أبيه كذا قال ابن دحية[٢] وقـــبله شيرويه بن كسرى عدا على أبيه . وقد جرت عادة الله إن من عدا على أبيه لا يبلغه سؤلا ولا يمتعه بدنياه إلا قليلاً ، فلم يقيم المنتصر بعد أبيه سوى ستة أشهر، كان يسعى إلى العيال ويبخل فسمه بعضهم فى كمثرى ، وقيل إصابته الذبحة وأصابة ورم فى معدتـــه وقيل فصد بمبضع مسموم وكانت له حدبه ورأى أباه فى النـــوم . فقال لـــه : ويلك يا محمد قتلتنى وظلمتنى والله لا تمتعت بالخلافة إلا أيـــاماً يسيرة ثم مصيرك إلى النار .

---

[١] انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٧/ ٣٢ – ٣٦، النبراس ٨٥، تاريـــخ الطبرى ١١/ ٧٩ – ٨١ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢١٧ ، الأغانى ٩/ ٣٠٠ ، تاريـــخ الخميس ٢/ ٣٣٩ ، معجم الشعراء ٤٤٦ ، تاريخ بغداد ٢/ ١١٩ ، مروج الذهب ٢/ ٣١١ – ٣١٩ ، فوات الوفيات ٢/ ١٨٤ .

من خلفاء الدولة العباسية ولد سنة ٢٢٣ هـــ ومات سنة ٢٤٨ هـــ بويع بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـــ . وفى أيامه قويت سلطة الغلمان فحرضوه على خلع أخويه المعتز والمؤيد " وكانا ولى عهـــده فخلعهما " وهو أول من عدا على أبيه من بنى العباس ولم تطل مدته . مات مسموماً وهو أول خليفة من بنى العباس عرف قبره ، وكان له خاتمان نقش على أحدهما " محمد رسول الله " وعلى الثانى " المنتصر بالله " .

[٢] هو ابن دحية الإمام العالم الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن على بن محمد بن فرج بن خلف الأندلســـى الدانى الأصل السبتى . كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبى . سمع ابن بشكوال وخلقاً . وكان بصيراً بالحديث معتنياً به معروفاً بالضبط ، لـــه حظ وافر من اللغة ومشـــاركة فى العربية . ولى قضـــاء دانيـــة ثم عزل فرحل أصبهان والعراق ، وعاد على مصر وأدب الملك الكامل ونال دنيا عريضة وصنف كتباً وكان مع معرفته وحفظه مجازفاً فى النقل مع الدعاوى العريضة ، ويستعمل حدثنا فى الإجازة . مات سنة ٦٣٣ هـــ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٠ ، العبر ٥/ ١٣٤ .

١٢ـ المســـتعين

وبويـــع المستعين أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم فبقى فى الخلافة ثلاث ســـنين وثمانية أشهر وثمانية عشرين يوماً، وخلع لاضطراب أمره وتوليته وعزله بغير موجـــب ،فنفى إلى واسط ثم قتل بقادسية[٢] سر من رأى يوم الأربعاء لثلاث ليال خلون من شوال سنة أثنين وخمسين ومائتين بعد خلعه بنحو من تسعة أشهر.خرج فى

---

(١) انظر المزيد فى : تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢١٨ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٨٢ و ١٣٧ ، مروج الذهب ٣١٩/٢ – ٣٣٠ ، الكامل فى التاريخ ٣٧/٧ – ٥٦ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ ، الـــنجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢/ ١٢٤ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٠ .

هو أحمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق، ولم يكـــن مؤهلاً للخلافة، ولكن لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل فبايعوه وأنكـــر بعـــض القواد البيعة ، ففرق أموالاً كثيرة فاستقامت أموره . وكان المحتكم فى الدولة على عهده أوتامش التركى ورجاله، فثارت عصبة الأتراك والموالى على أوتاش – بموافقـــة المســـتعين – فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩ هـــ وكتب المســـتعين إلى الآفاق بلعنه . وفى أيامه ظهر يحيى بن عمر الطالبى بالكوفة وقتل وقامت ثـــورات فى الأردن وحمص والمعرة والمدينة والروذان " بين فارس وكرمان " وانتقل إلى بغداد فغضب القواد وطلبوا عودته إلى سامرا ، مات سنة ٢٥٢ هـــ . قال ابن شاكر: كان قبل الخلافة خاملاً يرتزق بالنسخ واورد له نظماً وكان يلثغ بالسين يجعلها ثاء .

(٢) هـــى مدينة تقع بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، قيل سميت القادسية بقادس هراة .

انظر : معجم البلدان ٧ / ٥ – ٦ .

أيامه يحيى بن عمر العلوى[1] بالكوفة وإسماعيل بن يوسف [2] فأحرق الكعبة ونهبهـــا .

---

(١) هـــو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين السبط ، ثائر من أباة أهـــل البيت . خرج فى أيام المتوكل العباسى سنة ٢٣٥هـ واتجه ناحية خراسان بجماعة فرده عبد الله بن طاهر إلى بغداد ، فأمر المتوكل بضربه وحبسه ثم أطلقه فأقـــام مدة فى بغـــداد، وتوجه إلى الكوفة فى أيام المستعين بالله ، فجمع بعض الأعرابِ ودخلها لـــيلاً، فأخذ ما فى بيت مالها ، وفتح السجون فأخرج من فيها ودعـــــا إلى الرضى مـــن آل محمـــد فبايعه الناس وطرد نواب الخليفة من الكوفة واستحوذ عليها وعسكر بالفلوجـــة وقصده جيش، فحاربه وظفر فقوى أمره جداً . قال ابن كثير : وتولاه أهل بغـــداد من العامة وغيرهم ، ممن ينسب إلى التشيع وأحبوه أكثر من كل من خرج قبله مـــن أهـــل البيت ، وأقبل عليه جيش آخر، جهزه محمد بن عبد الله بن طاهر فاقتتلا بشـــاهى (قرب الكوفة) فتفرق عسكر الطالبى . وبقى فى عدد قليل وتقنطر به فرسه ، فقـــتل وحمل رأسه على المستعين . وكان حسن السيرة والديانة . قوى الساعد يلوى عمـــود الحديـــد، على عنق من يسخط عليه من خدمة ، فلا يحله غيره ورثاه كثير من الشعراء ، منهم ابن الرومى ، مات سنة ٢٥٠ هـــ / ٨٧٤ م .

انظـــر المـــزيد فى : الكامل ١٧/٧ و ٤٠ ، مقاتل الطالبيين ٦٣٩ – ٦٦٤ ، تاريخ المختصـــر (أبو الفداء) ٢/ ٤٢ – ٤٣ ، البداية والنهاية ١٠ ٣١٤ و ٥/١١ ، جمهرة الأنساب ٥١ – ٥٣ .

(٢) هـــو إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب ثائر ، يلقـــب بالســـفاك ، ظهر بمكة سنة ٢٥١ هـــ فأستولى عليها وطرد واليها وزحف إلى المدينة فتوارى عاملها ، فرجع إلى مكة ثم على جدة وأخذ أموال التجار وقتل الحجاج بعـــرفة وســـلب ونهب ، ولقى الناس منه عنتا إلى أن مات بالجدرى سنة ٢٥٢ هـــ / ٨٦٦ م .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ٤ / ٩٨ .

١٣ـ المعتـــــز [١]

وبويع المعتز أبو عبد الله محمد ، وقيل طلحة بن المتوكل فخلع ومازال يعذب بالضرب، ويطلب منه الأموال التى احتجنتها أمه قبيحة، حتى مات فى الحمام عطشا وكـــربا بســـر من رأى لثلاث خلون من شعبان ، وقيل لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، وابنه عبد الله مات فى صهريج ماء من شدة البرد . وكانت خلافـــته ثـــلاث ســـنين وستة أشهر وإحدى وعشرين يوماً .خرج فى أيامه مساور الموصلى وملك أحمد بن طولون [٢] مصر ، وخرج صاحب الزنج بالبصرة .

---

(١) انظر المزيد فى :الكامل فى التاريخ ٧/ ٦٤ – ٧٧ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٧٠ ، تاريخ الخمـــيس ٢/ ٣٤١ ، تـــاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧ ، مروج الذهب ٢/ ٣٣٨ – ٣٤٥ ، تاريخ اليعقوبى ٣ / ٢٢٧ .

هو من خلفاء الدولة العباسية بويع لـــه بعد خلع المعتز سنة ٢٥٥ هـــ، ولم يلبث أن انتقض عليه الترك ببغداد ، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب فتفرق عنه من كان معه من جـــنده وهم من الترك أيضاً ، وانضموا إلى صفوف أصحابهم ، فبقى المهتدى فى جماعة يسيره من أنصاره فانهزم والسيف فى يده . ولد سنة ٢٢٢ هـــ ومات سنة ٢٥٦ هـــ . وكان حميد السيرة فيه شجاعة، يأخذ مآخذ عمر بن عبد العزيز فى الصلاح .

(٢) هـــو أحمد بن طولون أبو العباس الأمير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، تركى مستعرب . كان شجاعاً جواداً حسن السيرة ، يباشر الأمور بنفسه ، موصوفاً بالشدة عـــلى خصـــومه وكـــثرة الإنخان والفتك فى من عصاه . بنى الجامع المنسوب إليه فى القاهرة. ومن آثاره قلعة يافا (فلسطين) ، كان أبوه مولى لنوح بن اسد السامانى (عامل بخارى وخراسان) وأهداه نوح فى جملة من المماليك إلى المأمون ، فرقاه المأمون . وولد لـــه أحمـــد فى سامراء فتفقه وتأدب وتقدم عند الخليفة المتوكل إلى أن ولى إمرة الثغور وإمرة دمشق ثم مصر سنة ٢٥٤ هـ. وانتظم لـــه أمرها مع ما ضم إليها. ووقعت لـــه مـــع الموفق العباسى أمور ، فرحل بجيش على الطاكية فمرض فيها ، فركب البحر إلى مصر فتوفى بها سنة ٢٧٠ هـــ / ٨٨٤ م وكان مولده سنة ٢٢٠ هـــ / ٨٣٥ م . =

١٤ـ المهتـــــدى [1]

وبويع المهتدى أبو عبد الله محمد بن الواثق وكان متظاهر بالدين على منهاج الخلفـــاء الراشـــدين ، إلا أنه لم يوفق فى الوزير والحاجب والقاضى . كانت خلافته أحد عشر شهراً وتسعة عشر يوماً ، وقتل بالسكين بسر من رأى لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين .

= يؤخذ عليه أنه كان حاد الخلق ، سفك كثيراً من الدماء فى مصر والشام .

انظـــر المـــزيد فى : الولاة والقضاة ٢١٢ – ٢٣٢ ، النجوم الزاهرة ١/٣ ، بدائع الـــزهـــــور ١/ ٣٧ ، تـــاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٩٧ ، الكامل ٧/ ١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/٥٥ .

(١) انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٧/ ٤٥ – ٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢٢٢ ، تاريخ بغداد ٢/ ١٢١ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٠ ، النبراس ٨٧ ، مروج الذهب ٢/ ٣٣٠– ٣٣٨ ، فوات الوفيات ٢/ ١٨٥ .

هو خليفة عباسى ولد فى سامراء سنة ٢٣٢ هـ ، وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ هـــــ ، وأقطعه خراسان وطبرستان والرى وأرمينية وأذربيجان وكور فارس ثم أضـــاف إلـــيه خزن الأموال فى جميع الآفاق ودور الضرب، وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم . ولما ولى المستعين بالله سنة ٢٤٨ هـــ . سجن المعتز . فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثوراتهم على المستعين وبايعوا لـــه سنة ٢٥١ هـــ . وكانت أيامه أيام فتن وشغب وجاء قواده فطلبوا منه مالاً لم يكن يملكه فأعتذر فلم يقبلوا عذره، ودخلوا عليه فضـــربوه فخلع نفسه فسلموه إلى من يعذبه، فمات بعد أيام شاباً قيل اسمه الزبير وقيل طلحة ، وكان فصيحاً له خطبة ذكرها ابن الأثير فى الكلام عن وفاته .

قال ابن دحية : كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه فخلع ، ومـــازال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى ، وقيل أدخل فى الحمام فأغلق عليه حتى مات . مدة خلافته ثلاث سنوات وتسعة أشهراً و ١٤ يوماً .

١٥ـ المعتمـــــد [١]

وبويع المعتمد أبو العباس أحمد بن المتوكل . كانت أيامه مضطربة لغلبة الوالى عليه ، فقام أخوه الموفق بأمره أحسن قيام سيما فى حرب صاحب الزنج، مات ببغداد لأحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين . وبقى فى الخلافة أثنين وعشرين سنة واحد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً . خرج فى ايامه ابن أبى جوزة الشارى[٢] بالموصل ، وقتل صاحب الزنج ، وخرج علوى يلقب بالنافع [٣] بإذربيجان وتحركت القرامطة .

---

(١) انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٣/ ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩٩ـ، فوات الوفيات ١/ ٤٥ ، الكامل فى التاريخ ١٧٧/٧ – ١٩١ ، تاريخ الطبرى ٢١٤/١١ ، الأغانى ٤١/١٠ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٢ ، مروج الذهب ٢/ ٣٦١ – ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤/ ٦٠ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٤ .

هو أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبو العباس المعتمد على الله ، ولى الخلافة سنة ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهتدى بالله بيومين، وطالت أيام ملكه، وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية بتدبير الموالى وغلبهم عليه فقام ولى عهده أخو الموفق بالله طلحة فضبط الأمور ، وصلحت الدولة والكفت يد المعتمد عن كل عمل حتى إنه احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار فلم ينلها . وكان من أسمح آل عباس، جيد الفهم، شاعراً إلا أنه لما غلب على أمره انتقصه الناس، وكان مقام الخلفاء قبله فى سامراء فأنتقل المعتمد منها إلى بغداد، فلم يعد إليها أحد منهم بعده، ومات أخوه الموفق سنة ٢٧٨ هـ فأهمل أمر الرعية مذاب ، وكان موته ببغداد وحمل إلى سامراء فدفن فيها .

(٢) انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى .

(٣) ورد ذكره فى الكامل فى التاريخ .

١٦ـ المعتضـــــــد [١]

وبويـــع المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق أبي أحمد بن المتوكل فصلحت به الأحـــوال ، وأقـــام العدل ، وبذل الأموال، وغزا وحج ، وجالس المحدثين ، وأهل الفضل والدين ، وعمر البلاد ، رفق بالرعية ، وحكم بالسوية .

وخرج فى أيـــامه : زكروية[٢] بن مهروية والقرمطـــى وابن عبـــــادة

---

[١] انظـــر المـــزيد فى : الـــنجوم الزاهرة ٣/ ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩٩ ، فوات الوفيات ١/ ٤٥ ، الكامل ٧/ ١٤٧ – ١٦٩ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٣٧٣ ، الأغانى ١٠/٤١ ، تـــاريخ الخميس ٢/ ٣٤٣ ، مروج الذهب ١٢/٣٦١ – ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٣ .

كـــان هو عون أبيه فى حياته أيام خلافة المعتمد ، وأظهر بسالة ودراية فى حروب مع الزنج والأعراب، وهو فى سن الشباب ، وبويع لـــه بالخلافة بعد وفاة عمه المعتمد سنة ٢٧٩ هـــ، فحل عن بنى العباس عقدة المتغلبين وظهر بمظهر الخلفاء العاملين ، ثم جعل يتوجه بنفسه إلى أصحاب الشغب فى البلاد فيقمع ثائرهم وجعل أمراء الجند مسؤولين عـــن أعمال أتباعهم . وكان شجاعاً ذا عزم مهيباً عند أصحابه يتقون سطوته، ويكفون عـــن الظلم خوفاً منه . قال ابن تغرى بردى : المعتضد أخر خليفة عقدنا موس الخلافة وأخـــذ أمر الخلفاء بعده فى الإدبار، وكان عارفاً بالأدب موصوفاً بالحلم إلا فى مواضع الشدة وكان نقش خاتمة " أحمد يؤمن بالله الواحد " .

[٢] هو زكروية بن مهروية القرمطى من زعماء القرامطة ومتأليهم من أهل القطيف، اختفى أربـــع ســـنين فى أيـــام المعتضد العباسى فلم يظفر به . ولما مات المعتضد أظهر نفسه واســـتهوى طوائف من أهل بادية العراق وبث الدعاة . وكان أتباعه يسجدون لـــه ، ويسمونه (السيد) و " المولى " ولم يكن يظهر لعسكره ، بل يسير وهو محجوب ويتولى أمـــوره أحد ثقاته . وأرسل إلى الشام قائداً اسمه " عبد الله بن سعيد " فظفر به المكتفى العباسى وقتله وأغار زكروية على حجاج خراسان وكانوا نحو عشرين ألفـــا فأفنى =

الشـــادى [1]، وزلزلـــت زنـــبل فهلـــك بها ثلاثون ألفا بعد خسف جانب منها ، وانخســـف القمـــر فأظلمت الدنيا إلى العصر . وهبت ريح سوداء ، وقتل رافع بن هرثمة[2] والى خراسان. وأبتدأت دولة السامانية[3] بها .

وتـــوفى ببغداد ليلة الثلاث لست بقين من شهر ربيع الأخر، وقيل لثمان بقين مـــنه سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل تسع وثمانين . فكانت مدة خلافته عشر سنين وتسعة أشهر وثلاثة أيام ، وقيل تسع سنين وسبعة أشهر وأثنان وعشرين يوماً .

= أكثرهم وانتشرت جموعه بين زبالة وفيد . وأوقع بقافلة أخرى كبيرة من الحجاج . وتنقل بين فيد والنباح وحفير أبى موسى ، وانتدب المكتفى الجيوش لقتاله ، فأصيب فى معـــركة بين القادسية وخفان فمات بعد أيام سنة ٢٩٤ هـــ / ٩٠٦ م، وحملت جثته إلى بغداد فأحرقت وأرسل رأسه على خراسان لئلا ينقطع أهلها عن الحج .

انظـــر المزيد فى : صلة ابن عريب ٩ – ١٧ ، اليافعى ٢/ ٢٢١ – ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢/ ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٩ .

(١) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(٢) هو رافع بن هرثمة أو ابن نومرد، وهرثمة زوج أمه . أمير ولى خراسان من قبل محمد بن ضاهر سنة ٢٧١ هـــ ، واستولى على طبرستان سنة ٢٧٧ هـــ فى أيام الموفق العباسى، ولمـــا ولى المعتضد عزله عن خراسان ، فأمتنع واتصل بالطالبيين وحشد جيشاً أحتل به نيســـابور، وخطب فيها لمحمد بن زيد الطالبى وقال " اللهم أصلح الداعى إلى الحق " فقاتله عمرو بن الليث الصفار، فانهزم رافع وقتل وأنفذ رأسه إلى المعتضد. قال الذهبى : كـــان ملكـــاً جواداً عالى الهمة ، امتدحه البحترى فبعث إليه بألف دينار إلى بغداد .

انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى ١١/ ٣٤٨ – ٣٥٢ .

(٣) نسبة إلى أسد بن سامان .

انظر : تاريخ الطبرى .

١٧ـ المكتـــفى [١]

وبويـــع ابنه المكتفى أبو محمد على ، فبنى جامع القصر، ودار الخلافة، وأباد القـــرامطة وفـــتح أنطاكية [٢] ، وخرجت عليه خوارج كثيرة ، وتوفى ببغداد ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين . فكانت مدة خلافته ست سنين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً .

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل ٨/ ٣ ، تاريخ الطبرى ١١/ ٤٠٤ . تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٥، النـــبراس ٩٤ ، مروج الذهب ٢/ ٣٨٢ – ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦ ، فوات الوفيات ٢/ ٤١ .

من خلفاء الدولة العباسية كان مقيماً بالرقة، وجاءه نعى أبيه المعتضد سنة ٢٨٩ هـــ فـــبويع بها، وانتقل إلى بغداد، فقام بشئون الملك قياماً حسناً، وظفر فى أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه .

قـــال ابـــن دحية : أنفق الأموال العظيمة فى حروب القرامطة الخارجين على الحجيج حتى أبادهم واستأصلهم . وفى أيامه فتحت أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها وتوفى شاباً ببغداد. مات سنة ٢٩٥ هـــ .

(٢) قيل إن أول من بناها وسكنها أنطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام، وهى من مدن الشام .

انظر : معجم البلدان : ١/ ٣٥٣ – ٣٥٩ .

١٨ـ المقتـــــدر[1]

وبويـــع المقـــتدر أبو الفضل جعفر، وقيل إسحاق بن المعتضد وهو غير بالغ ولأربعة أشهر عزل .

---

(١) انظـــر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ٨/ ٣ – ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٥ – ٣٤٩ ، النبراس ٩٥ / ١١٣ ، مروج الذهب ٢/ ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ٢١٣/٧ .

هو خليفة عباسى ولد فى بغداد وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى سنة ٢٩٥ هـــ، فاستصغره الناس فخلعوه سنة ٢٩٦ هـــ، ونصبوا عبد الله بن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز، وأعيد المقتدر بعد يومين ، فطالت أيامه وكثرت فيها الفتن وعصاه خادم له اسمه مؤنس ، كان يستعين به فى أكثر شؤونه – فاسترضاه المقتدر فعاد إلى الطاعة، ثم لم يلبث أن جمع أنصاراً لـــه ودخل جواريه واعتقلوه فى دار مؤنس سنة ٣١٧ هـــ، وبايعوا القاهر بالله أخـــا المقتدر، فأقام يومين وثارت فرقة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء الغـــلمان وأعـــادت المقـــتدر إلى الملك ، وخرج مؤنس من بغداد فى جمع عصاة الجند والغـــلمان فقصدوا الموصل فاحتلها، ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز لـــه المقتدر بعسكره فانهـــزم أصـــحاب المقتدر وبقى منفرداً، فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه، وكان ضعيفاً مبذراً، استولى على الملك فى عهده ، خدمه ونساؤه وخاصته والبون شاسع بينه وبين أبيه المعتضد ، ذاك حدد شأن الدولة وهذا ذهب برونقها وهو بها . وفى أيامه قتل الحلاج ، مات سنة ٣٢٠ هـــ .

١٩ـ المنتصف بن المعتز [١]

وبويع عبد الله بن المعتز الشاعر ولقب المنتصف بالله، فمكث يوماً وليلة وقتل وصفاً الأمر للمقتدر ، فقتل الحلاج [٢] الزنديق المدعى الربونية فيما حكاه

---

(١) ورد ذكره فى تاريخ الخلفاء .

(٢) هو الحسين بن منصور الحلاج أبو مغيث فيلسوف، يعد تارة فى كبار المتعبدين والزهاد ، وتارة فى زمرة الملحدين ، أصله من بيضاء فارس ، ونشأ بواسط العراق (أو بتستر) وانتقل إلى البصرة وحج ودخل بغداد وعاد إلى بتستر، وظهر أمره سنة ٢٩٩ هـ فاتبع بعض الناس طريقته فى التوحيد والإيمان ، ثم كان ينتقل فى البلدان وينشر طريقته سراً ، وقالوا : إنه كان يأكل يسيراً ويصلى كثيراً ويصوم الدهر ، وإنه كان يظهر مذهب الشيعة للملوك (العباسيين) ومذهب الصوفية للعامة ، وهو فى تضاعيف ذلك يدعى حلول الإلهية فيه . وكثرت الوشايات به إلى المقتدر العباسى، فأمر بالقبض عليه فسجن وعذب وضرب وهو صابر لا يتأوه ولا يستغيث . قال ابن خلكان : وقطعت أطرافه الأربعة ثم حز رأسه وأحرقت جثته ولما صارت رماداً ألقيت فى دجلة ونصب الرأس على جسر بغداد ، وادعى أصحابه أنه لم يقتل وإنما ألقى شبهه على عدو له . وقال ابن النديم فى وصفه : كان محتالاً يتعاطى مذاهب الصوفية ويدعى كل علم ، جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم ، يروم إقلاب الدول ويقول بالحلول . وأورد أسماء ستة وأربعين كتاباً له ، غريبة الأسماء والأوضاع، منها " طاسين الأزل والجواهر الأكبر والشجرة النورية " و " الظل الممدود والماء المسكوب والحياة الباقية " و " قرآن القرآن والفرقان " و " السياسة والخلفاء والأمراء " و " عالم البقاء والفناء " و " مدح النبي والمثل الأعلى " و " القيامة والقيامات " و " هو هو " و " كيف كان وكيف يكون " و " الكبريت الأحمر " و " الوجود الأول " و " الوجود الثانى " و " اليقين " و " التوحيد " . مات سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢٢ م .

انظر المزيد فى : الفهرست ١/ ١٩٠ ، لغة العرب ٣/ ١٥٤ ، روضات الجنات ٢٢٦، طبقات الصوفية ٣٠٧، البداية والنهاية ١١/ ١٣٢، لسان الميزان ٢/ ٣١٤،=

المظفرى [1] ، وقوى أمر القرمطى ، فقلع الحجر الأسود ، وتحركت الديلم ، وقوى أمـــر بنى القداح [2] بالمغرب وانتسبوا إلى محمد بن إسماعيل [3] بن جعفر فقتـــلهم

=تـــاريخ الخمـــيس ٢/ ٣٤٧ ، الكامل ٨/ ٣٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٥٦ ، مرآة الجنان ٢/٢٥٣ – ٢٥٩ .

(١) ورد ذكره فى نهاية الأرب للنويرى والنجوم الزاهرة .

(٢) المقصود هنا بنى عبيد (الفاطميون) هناك أراء مختلفة حول نسبهم .

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسينى الطالبى الهاشمى، إمام عند القرامطة، ترى الطائفـــة الإسماعيلية أنه قام بالإمامة بعد وفاة أبيه (واختفائه) سنة ١٣٨ هـــ وأنه كان يكنى عنه بالمكتوم حذراً عليه من بطش العباسين ، وهو عندهم أول الأئمة " المكتومين " ويليه ابنه جعفر " المصدق " ثم محمد " الحبيب " ويقول الفاطميون إن محمداً الحبيب هو والـــد عبيد الله القائم بالمغرب الملقب " بالمهدى " المنسوب إليه سائر الخلفاء الفاطميين بالمغـــرب وبمصـــر . ولد المكتوم بالمدينة سنة ١٣١ هـــ / ٧٤٨ م وتوفى ببغـــداد سنة ١٩٨ هـــ / ٨١٤ م، ويقال إنه ذهب إلى بلاد الروم والقرامطة تعده من أولى العـــزم (وهم عندهم سبعة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد ابن إسماعيل) وهو عند الدروز أول الأئمة السبعة " المستورين " ويطلقون عليه " الناطق السابع " ويقولون إنه " رفع التكاليف الظاهرية للشريعة ، بمناداته بالتأويل وجنوحه على المعـــنى الباطن وغضه من شأن المعنى الظاهر " ومن أخباره فى كتبهم أن الرشيد العباسى طلبه ، ففر من المدينة إلى الرى ، واستتر بمدينة " دنباوند " وتزوج فيها وخلف أولاداً . وأمر أن لا تقام الدعوة باسمه ، بل باسم " المستور من آل البيت " ومات فى فرغانـــة أو نيســـابور. وقـــال ابن الجوزى : الإسماعيلية نسبوا إلى زعيم لهم يقال لـــه محمد ابن إسماعيل بن جعفر، ويزعمون أن دور الإمامة انتهى إليه ، لأنه سابع ، وفى كشف أسرار الباطنية أنه لا عقب له .

انظر المزيد فى : اتعاظ الحنفا ١٦ – ١٨ ، مفروج الكروب ١/ ٢٠٧ ، فرق الشيعة ٧١ – ٧٣ ، تلبيس إبليس ١٠٢ ، كشف أسرار الباطنية ١٩ .

أبـــو القاســـم المهدى[1] ، وقيل أنه كان من أبناء اليهود وخلع المقتدر مرة أخرى بالقاهـــر ، وأخـــرج عن دار الخلافة للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ثم قبض على القاهر المقتدر يوم الأثنين لتسع عشر ليلة خلت منه .

وكانـــت بعض جواريه تجلس للمظالم ويحضرها الوزراء والقضاة والعلماء ولم يحـــج أحد فى سنة سبع عشرة وثلاثمائة واستوزر أثنى عشر وزيراً يولى هذا اليوم ثم يصـــانع أخر الخدم ، فيعزله ويولى الراشى إلى أن أخرجه قرناء السوء ليتفرج على لاعب فى الميدان ، فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة الخليفة .

فـــلما رأى اللاعب الناس قد أبعدوا عنه ركض فرسه إليه وطعنه فى صدره بحربة فقتله فلم ينتطح فيها عنزان ولا طلب دمع من عسكره أثنان ، ثم مر اللاعب

---

(١) هـــو عبـــيد الله المهـــدى بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم الفاطمى العلوى، من ولد جعفر الصادق مؤسس دولة العلويين فى المغرب وجد العبيديين الفاطميين أصـــحاب محمد وأحد الدعاة ، فى نسبه خلاف طويل . كان يسكن سلمية (بسورية) ومولده بها (او بالكوفة) ٢٥٩ هـــ / ٨٧٣ م وكان أبوه قد أرسل الدعاة ، وأعظمهم أبو عبد الله الحسين بن أحمد الملقب بالعلم والشهير بالشيعى ، فمهد لـــه بيعة المغرب ، وفـــتح بلدانـــا وناصـــرته قبائل كتامة ووعدها بقرب ظهور " المهدى " إمام الزمان . ووصلت إلى المهدى رسل أبى عبد الله تدعوه ، فبلغ خبره المكتفى بالله العباسى فطلبه ، ففر من سلمية إلى العراق ثم لحق بمصر فالإسكندرية . ومنها إلى المغرب واستفحل أمره حـــتى بويع فى القيروان بيعة عامة سنة ٢٩٧ هـــ . واستوطن " رقادة " عاصمة أواخر ملوك الأغالبة . وبعث الولاة إلى طرابلس وصقلية وبرقة واستولى على تاهرت . وحاول أمتلاك صقلية وبرقة واستولى على تاهرت وحاول أمتلاك مصر فقصدها مرتين ولم يظفر، وقـــيل : دخـــل الإسكندرية وعاد إلى المغرب فأحتط مدينة " المهدية " سنة ٣٠٣ هـــ، وأتخذها قاعدة لملكة ومات بها بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة وأخباره كثيرة .

انظر المزيد فى : الكامل ٨/٩٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١١ و ٣٠ – ٤٠ ، اتعاظ الحنفا ١٧ – ١٠٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٨٥ .

يطلـــب دار الخلافة نحو القاهر، فعلق بركابه دكان قصاب ، فخرج الفرس من تحته فـــبقى معلقاً فى الوقت ، وأحرق يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشروين وثلاثمائه ، وقيل أنه قتل فى حرب كانت بينه وبين مؤنس الخادم الملقب بالمظفر [1].

وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام ، وقيل وأحد عشر شـــهراً وأربعـــة عشـــر يوماً. وكان سمحاً جواداً. وكانت أمه بليته مع كثرة برها وصـــدقتها وصودرت بعد موته . وفى أيامه دخل أبو حامد الجنابى [2]البصرة فوضع فيها السيف .

---

(١) هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدى، أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك . كان من خـــدم المعتضد العباسى ، وكان أبيض فارساً شجاعاً من الساسة الدهاة ، بقى ستين سنة أميراً . وندب لحرب المغاربة العبيديين وولى دمشق للمقتدر ثم حاربه وقتل المقتدر وخلفه القاهـــــر بالله ، فلما تمكن القاهرة قتله سنة ٣٢١ هـــ / ٩٣٣ م وكان مولده سنة ٢٣١ هـــ / ٨٤٦ م .

انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٦٩ – ٢٧٨ .

(٢) هـــو الحســـن بن أحمد بن أبى سعيد الحسن بن بهرام الجنابى القرمطى الملقب بالأعصم متغلـــب من أمراء القرامطة فارسى الأصل . ولد بالأحساء وتنقلت به الأحوال فاستولى عـــلى الشام سنة ٣٥٧ هـــ، ووجه إليه المعز العبيدى جيشاً من مصر ، بقيادة جعفر بن فـــلاح فهزمه القرمطى وذبح جعفر، وزحف إلى مصر سنة ٣٦١ هـــ فحاصرها أشهراً وتـــرك عليها أحد قواده، وعاد يريد الشام ، فمات بالرملة سنة ٣٦٦ هـــ / ٩٧٦ م . كـــان يظهر الطاعة لعبد الكريم الطائع لله العباسى وهو من الشجعان الدهاة، وله شعر، وقيل فى كنيته أبو سعيد وأبو على وأبو محمد وأبو حامد . وكان مولده سنة ٢٧٨ هـــ / ٨٩١ م .

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ١/ ١١٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٢٨ ، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٤٨ .

٢٠ ـ القاهـــــر [١]

وبويـــع القاهر أبو منصور محمد بن المعتضد فخلع يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى سنة أثنين وعشرين وثلاثمائة، وكحل بمسمار، فكان أول من سمل من الخلفاء، وأقـــيم بين يدى ابن أخيه الراضى وسلم عليه بالخلافة، وتوفى بعد ما ســـأل الناس [عنه] فى الجامع فى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة . وكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر وثمانية أيام . وفى أيامه كان اســـتيلاء الديلم [٢]على أصبهان وأميرهم أبو الحسن على بن بويه[٣] الملقب عماد الدولة .

---

(١) انظر المزيد فى : نكت الهميان ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١/ ٣٣٩ ، الكامل فى التاريـــخ ٧٦/٨ ، تـــاريخ الخمـــيس ٢/ ٣٤٩ – ٣٥١، مروج الذهب ٢/ ٤٠٠ ، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٣، النبراس ١١٣ .

هو محمد بن أحمد بن طلحة العباسى أمير المؤمنين القاهر بن المعتضد بن الموفـــق أبو منصور، من خلفـــاء الدولة العباسية ، بويع فى أيام سلفه " المقتدر " أخيه لأبيه سنة ٣١٧ هـــ ، وأقام يومـــين وخلـــع وسجن، ولما قتل المقتدرسنة ٣٢٠ هـــ أخرج من السجن وبويع فأقام إلى سنة ٣٢٢ هـــــ، ولم تحسن سيرته فهاج الجند وخلعوه وكحلوا عينيه بالنار بمسمار محمى دفعتين، وهـــو أول مـــن سمل من الخلفاء وحبسوه ثم أطلقوه . توفى ببغداد سنة ٣٩٩ هـــ ، كان أسمر ربعة أصهب الشعر، طويل الأنف .

(٢) الديلم الموت والديلم الأعداء والديلم النمل الأوسط والديلم جبل سموا بأرضهم فى قول بعض أهـــل الأثـــر وليس باسم لأب لهم . قال المنجمون الديلم فى الأقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق. وديلم اسم ماء لبنى العباس.

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٤/ ١٨٦ – ١٨٧ .

(٣) هـــو على بن بويه بن قناخسرو الديلمى أبو الحسن عماد الدولة، أول من ملك من بنى بويه . كانت لـــه بلاد فارس وعاصمته شيراز وهو أخو ركن الدولة (الحسن) ومعز الدولة (أحمد) كـــان أبوهـــم صياد سمك وتقدمت بهم الأحوال فملكوا و سادوا، واستمر عماد الدولة فى ملكـــه ١٦ سنة ومات بشيراز عقيماً سنة ٣٣٨ هـــ/ ٩٤٩م وكان مولده سنة٢٨١ هـــ/

٢١ ـ الراضى [1]

وبويع الراضى أبو العباس محمد بن المقتدر، فضرب الدراهم الراضوية، وكان بليغاً شاعراً وهو القائل :

لا تعزلى كرمى على الإسراف ... ربح المحامد متجر الأشراف

أجرى كابائى الخلائف سابقا ... وأشيد ما قد أسست أسلافى

إنى من القوم الذين أكفهـــم ... معتادة الأخلاق والاتـــلاف

وهـــو أخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة ، وولى مصر محمد بن طغج[1] ولقبه الأخشيد ، وكان أمره متعتعاً لا يقدر لضعفه أن يغيره فتقسمت البلاد، وظهر

= ٨٩٤ م.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيـــــان ١/ ٣٦٤ .

(١) انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء ٣٩٠ - ٣٩٤ .

هو محمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله ، أحمد أبو العباس الراضى بالله ، خليفة عباســـى . قـــال الخطيب : للراضى فضائل منها أنه آخر خليفة له شعر مدون ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة وآخر خليفة جالس الندماء وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين وآخر خليفة سافر بزى القدماء .

(١) هو محمد بن طغج بن جف أبو بكر الملقب بالإخشيد مؤسس الدولة الأخشيدية بمصر والشـــام، والدعـــوة فيها للخلفاء من بنى العباس ، تركى الأصل مستعرب ،من أبناء المماليـــك . ولـــد سنة ٢٦٨ هـــ/ ٨٨٢ م ونشأ ببغداد وظهرت كفايته فتغلب فى الأعمال إلى أن ولى إمرة الديار المصرية، واستقر بها سنة ٣٢٣ هـــ بعد حروب وفتن . قـــال ابـــن دحـــية : ولاه الراضـــى بالله العباسى على مصر والشام والحجاز ، ولقبه الإخشيد، لأنه فرغانى وكل من ملك بفرغانة يسمى الإخشيد. وقال كان بخيلاً جبانا، لـــه ثمانـــية آلاف مملـــوك، يحرسه فى كل ليلة ألف مملوك ثم لايثق حتى يمضى إلى خيم الفراشين فينام فيها . ثم كانت بينه وبين سيف الدولة الحمدانى وقائع واصطلحا على =

الفســـاد ، واسترجع الروم عامة الثغور ، ووزر كل فجور ، وقطع يد ابن مقلة [1] الكاتب. وتوفى ببغداد ليلة السبت لأربع عشر ليلة بقيت من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . فكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام .

= أن تكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحمص، وللإخشيد بقية بلاد الشام مضافة إلى مصر وتوفى بدمشق سنة٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م ودفن فى بيت المقدس، وكانت عدة جيوشه أربعمائه ألف . وموكبه يضاهى موكب الخلافة وهو أستاذ " كافور الإخشيدى " قال ابن تغرى بردى: تفسير " الإخشيد " ملك الملوك .

انظر المزيد فى : النبراس ١١٥ ، النجوم الزاهرة ، ٣/١٧٠ ، وفيات الأعيان ٢/٤١، تجارب الأمم ٦/ ١٠٤ ، الكامل ٨/ ١٥٠ ، المغرب فى حلى المغرب ١/ ق ١٤٨ ١ – ١٩٧ ، تاريخ ابن الوردى ١/ ٢٦٧ – ٢٧٩ .

[1] هو محمد بن على بن الحسين بن مقلة أبو على، وزير من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطــه المــثل، ولد فى بغداد ٢٧٢ هـ/ ٨٦٦ م وولى جباية الخراج فى بعض أعمال فارس، ثم استوزره المقتدر العباسى سنة ٣١٦ هـ ، ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس ، فلم يكد يتولى الأعمال حتى أتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله ، فأختبأ (سنة ٣٢١ هـ) واستوزره الراضى بالله سنة ٣٢٢ هـ ثم نقم عليه سنة ٣٢٤ هـ فسجنه مدة وأخلى سبيله، ثم علم أنه كتب إلى الخارجين عليه يطعمه بدخول بغداد ، فقبض عليه وقطع يده اليمنى ، فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به ، فقطع لسانه ســنة ٣٢٦ هـ وسجنه ، فلحقه فى حبسة شقاء شديد حتى كان يستقى الماء بيده اليســرى ويمسك الحبل بفمه ومات فى سجنة سنة ٣٢٨ هـ/ ٩٤٠م . قال الثعالبى: مــن عجائبه أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات لثلاثة من الخلفاء، وسافر فى عمره ثلاث سفرات، اثنتان فى النفى إلى شيراز، والثالثة إلى الموصل، ودفن بعد موته ثلاث مرات . انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢/ ٦١ ، ثمار القلوب ١٦٧ .

٢٢ ـ المقتفـــــى [١]

وبويـــع أخوه المقتفى أبو إسحاق إبراهيم ، وكان عابداً صواماً كثير الصدقة والتلاوة متواضعاً ، أبى النفس وفى العهد حسن الخلق والخلق ، إلا أن الله تعـــالى لم يوفـــق لـــه أصحاباً ، فأختلفت آراء وزرائه فغدر به توزون [٢] التركى فخلفه وكحله يوم السبت لعشر ليال بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وكانت خلافـــته ثـــلاث سنين واحد عشر شهراً، وتوفى بعد خمس وعشرين سنة من خلعه، ودفـــن فى داره فأخرجه منها معز الدولة[٣] ودفنه فى تربة أخرى، فأمتحن حياً وميتاً. وفى أيامه ملك بنو حمدان [٤] الجزيرة والشام .

---

(١) انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء ٣٩٤ - ٣٩٧ .

هو أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل، كان كثير الصوم والتعبد، ولم يشرب نبيذاً قط وكان يقول : لا أريد نديماً غير المصحف، ولم يكن لـــه سوى الاسم والتدبير لأبى عبد الله أحمد بن على الكوفى كاتب بجكم ، وفى ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصورة ، وكانت تاج بغداد ومآثره بنى العباس وهى من بناء المنصور .

(٢) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(٣) هو بختيار أبو منصور عز الدولة ابن معز الدولة أحمد بن بويه، أحد سلاطين العراق من بنى بويه. ديلمى الأصـــل . كان شديد البأس يمسك الثور بقرنية ويصرعه، تسلطن بعد أبـــيه (ســـنة ٣٥٦ هـــ) ، ونشبت معارك بينه وبين ابن عمه عضد الدولة ، انتهت بمقتله سنة ٣٦٧ هـــ / ٩٧٨ م ، وكان مولده سنة ٣٣١ هـــ / ٩٤٢ م ، وكانت له عناية بالأدب وله نظـــــم .

انظر المزيد فى : يتيمة الدهر ٢/ ٤ ، سير أعلام ٢٠ / ١٩٠ .

(٤) نسبة إلى حمدان .

انظر : الأنســـــاب للســـمعانى .

٢٣ ـ المســـــتكفى [١]

وبويع المستكفى أبو القاسم عبد الله بن المكتفى فاستولت الديلم على البلاد، وظهـرت بـين جنده الشحناء والأحقاد ، فقبض عليه وسهلت عيناه يوم الخميس لـثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على يدى معز الدولة بن بويـه . وكانت خلافته سنة واحدة وأربعة أشهر ويومين . وتوفى بعد مدة من خلعه فى محبسه لأربع عشر بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . مات فى أيامه محمد بن طغج ، ودخلت الديلم بغداد ، وقامت الحرب بينهم وبين بنى حمدان .

---

[١] انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء .

بويع له بالخلافة عند خلع المقتفى لله سنة ٣٣٣ هـ ولقب نفسهُ " إمام الحق " فكان يخطب له بلقبين " إمام الحق المستكفى بالله " ولم تطل مدته غير سنة وأربعة أشهر، وكان ضـعيفاً ، دخـل آل بويه بغداد فى أيامه ، واستولى معز الدولة ابن بويه على الأمور ، وكـان والياً على الأهواز فى أيام المتقى وضربت على النقود ألقاب ثلاثة منهم وكناهم وهم معز الدولة وعماد الدولة وركن الدولة أبناء بويه ، وبعث إليه معز الدولة أثنين من الديلم جذباه عن سريره وجعلا عمامته فى رقبته وقاداه إلى منزل معز الدولة حيث سمل وعمى وسجن إلى أن مات سنة ٣٣٨ هـ وكان خلعه سنة ٣٣٣ هـ .

٢٤ ـ المطيـــــــع [١]

وبويـــع المطـــيع أبو القاسم الفضل بن المقتدر، فمكث تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشـــهر وأياماً ، لم يكن لـــه من الخلافة سوى الاسم ، والمدبر للأمور معز الدولة وجملة مـــوالى البصرة ولم يدخلها محارب إلا على المطيع . وكان سخياً حليماً . وفى أيامـــــــه تغلـــب كافور[٢] على مصر والشام وأعيد الحجر الأسود إلى موضعه فى ذى الحجة سنة تسعة وثلاثين ، بعد مكثه عند القرامطة اثنين وعشرين سنة إلا شهر، ثم فلج فخلع نفسه طائعاً لأبنه الطائع ، وتوفى يوم الأثنين لثمان بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة .

---

(١) انظـــر المـــزيد فى : الكامل فى التاريخ ١٤٨/٨ - ٢١٠ ، فوات الوفيات ٢/ ١٢٥، تاريخ الخميس ٢/ ٣٥٣، مروج الذهب ٢/ ٤٢٩ .

هو من خلفاء الدولة العباسية بويع بالخلافة بعد خلع المستكفى بالله سنة ٣٣٤ هـــ، وكانت أيام ضعف وفتور ، ولم يكن له من الملك إلا الخطبة فإن الديلم استولوا على كل شىء وأصبح الحـــل والإبرام فى عهده للوزير معز الدولة ابن بويه ، وأستأثر هذا بكل ما للخليفة من عمل ، وفـــلج المطيع لله وثقل لسانه فخلع نفسه ، وعهد إلى ابنه الطائع لله، وتوفى بعد شهرين وأيام بديـــر العـــاقول . وحمـــل إلى بغداد ودفن فيها . وفى أيامه أعيد الحجر الأسود إلى البيت من القرامطة .

(٢) هـــو كافور بن عبد الله الإخشيدى أبو المسك الأمير المشهور صاحب المتنبى كان عبداً حبشياً أشتراه الإخشيد ملك مصر (سنة ٣١٢ هـــ) فنسب إليه وأعتقه فترقى عنده . وما زالت همته تصـــعد به حتى ملك مصر (سنة ٣٥٥ هـــ) وكان فطناً ذكياً حسن السياسة . أخباره كثيرة توسع صاحب النجوم الزاهرة فى بيانها . وقال : إن مدة إمارته على مصر اثنتان وعشرون سنة ، قـــام فى أكثرها بتدبير المملكة فى ولاية أبى القاسم ثم أبى الحسين ابنى الإخشيد وتولاها مستقلاً ســـنتين ، وأربعة أشهر ، وكان يدعى لـــه على المنابر بمكة ومصر والشام إلى أن توفى بالقاهرة ســـنة ٣٥٧ هـــ/ ٩٦٨ م ، وقيل حمل تابوته إلى القدس فدفـــن فيها . وكان مولده سنة ٢٩٢ هـــ / ٩٠٥ م. وكان وزيره ابن الفرات. قال الذهبى : كان عجباً فى العقل والشجاعة .

انظر المزيد فى : دول الإسلام ١/ ١٧٣ ، الولاة والقضاة ٢٩٧ ، وفيـــــات الأعيـــان ١/ ٤٣١ ، تاريخ ابن خلدون ٣١٤/٤ ، النجوم الزاهرة ١/٤ - ١٠ .

٢٥ ـ الطـــائـــع [١]

وبويع ابنه الطائع أبو بكر عبد الكريم فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين، فأقام ســبع عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام، وخلع سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأقام معــتقلاً فقيراً ذليلاً إلى أن توفى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وكان كريماً أيداً ذا هيبة.وفى أيامه خرج المصريون ولم ينفذ العساكر إليهم لشغله بالديلم ، فملكوا البلاد والشام إلى زمن المستنصر[٢] المصرى ، فاسترجعت البلاد فى أيامه .

---

(١) انظــر المــزيد فى : فوات الوفيات ٣/٢ ، تاريخ بغداد ٧٩/١١ ، نكت الهميان ١٩٦ ، الكامل فى التاريخ ٢١٠/٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٥٤ – ٣٥٦ ، النبراس ١٢٤ .

من خلفاء الدولة العباسية بالعراق أيام ضعفها، ولد ببغداد سنة ٣١٧ هـ ، ونزل له أبوه المطيع عن الخلافــة سنة ٣٦٣هـ ، وكانت أيامه فتن بين عضد الدولة البويهى والوزير بختيار سنة ٣٦٧ هـ، ومــات عضد الدولة فقام بشؤون الملك وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ، وحبسه فى داره وأشهد علــيه بالخلع، ونهب دار الخلافة، واستمر الطائع سجينا إلى أن توفى سنة ٣٩٣ هـ، وكان قوى البنية مقداماً كريماً فى خلقه حدة للشريف الرضى قصيدة فى رثائه .

(٢) هــو معد (المستنصر بالله) بن على الظاهر لإعزاز دين الله) ابن الحاكم بأمر الله أبو تميم من خلفاء الدولسة الفاطمــية (العبــيدية) بمصر مولده سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م ووفاته سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ، بويــع وهو طفل بعد موت أبيه (سنة ٤٢٧ هـ) وقام بأمره وزير أبيه ابو القاسم على ابن أحمد الجرجرائى . ثم تغلبت أمه على الدولة ، فكانت تصطنع الوزراء وتوليهم ، ومن استوحشت منه أوعزت بقتله ، فيقتل وجرى فى أيامه ما لم يجر فى أيام أحد من أهمل بيته ، فخطب البساسيرى فى بغــداد باسمــه مدة سنة ، وخطب على بن محمد الصليحى فى بلاد اليمن باسمه أيضاً، وقطعت الخطبة باسمه فى إفريقية سنة ٤٤٣ هـ، وقطع اسمه من الحرمين سنة ٤٤٩ هـ وذكــر اسم المقتدى العباسى (خلــيفة بغداد) وحدث غلاء شديد بمصر حتى بيع رغيف واحد بخمسين ديناراً. ودام الجوع سبع ســنين واستمر فى الخلافة وكان كالمحجور عليه فى أيام " بدر الجمالى" وابنه " شاهنشـــاه بن بدر " إلى أن توفى .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيــان ١٠٣/٢ ، بدائع الزهور ٥٩/١، النجوم الزاهرة ١/٥ – ٢٣ ، أتعاظ الحنفــا ٢٧٧، تاريخ ابن خلدون ٦٢/٤ ، الكامل ١٥٤/٩ و ٨٢/١٠ ، بلغة الظرفاء ٧٥ .

٢٦ ـ القـــــادر [١]

وبويع القادر أبو العباس أحمد بن المقتدر، وكان عابداً زاهداً يصحب العلماء، ولايدخر شيئاً، مكرماً للحديث وأهله ملأ الدنيا بالعدل والأمان، وعظم أمر الديالمة ونفـاقهم وكبر قدرها، وتعاظم وذلك بإستناد الباطنية إليهم والزنادقة وغيرهم حتى خـرج إلـيهم يمـين الدولة محمود بن سبُكتكين [٢] فامكنه الله تعالى من رقابهم ،

---

(١) انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٣٧/٤ و ١٤٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٥٥، الكامـــل ٢٨/٩ و ١٤٣ ، النبراس ١٢٧ .

هـو أحمد بن إسحاق بن المقتدر أبو العباس القادر بالله الخليفة العباسى أمير المؤمنين، ولى الخلافة سنة ٣٨١ هـ وطالت أيامه . كان حازماً مطاعاً كريماً هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة من الترك والديلم ، فأطاعوه وأحبه الناس فصفا لـه الملك، جدد نـاموس الخلافة كما يقول ابن الأثير ودامت لـه ٤١ سنة . وهو آخر خليفة من بنى العـباس تولى الآحكام بنفسه، وكان يجلس فى كل يوم أثنين وخميس مجلساً عاماً للناس، وكـان أبيض كث اللحية طويلها كبيرها ، يخضب بالسواد ، وهو من علماء الخلفاء ، صنف كتاباً فى الأصول ، كان يقرأ كل جمعة فى حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدى . وفيه فضائل عمر بن عبد العزيز وتكفير المعتزلة والقائلين بخلق القرآن ، كـــان كثيراً مـا يلبس لباس العامة ويخرج يتجول فى بغداد متفقداً أمور أهلها مات سنة ٤٢٢ هـ وكان قد ولد سنة ٣٣٦ هـ .

(٢) هو محمود بن سبكتكين الغزنوى السلطان يمين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبى منصـور فاتح الهند وأحد كبار القادة أمتدت سلطنه من أقاصى الهند إلى نيسابور، وكانت عاصمته غزنة (بين خراسان والهند) وفيها ولادته سنة ٣٦١ هـ / ٩٧١ ووفاتـه سـنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م . مات أبوه سبكتكين (صاحب غزنة ، ناصر الدولـــة ، أمير غزاة الهند ، أبو منصور) سنة ٣٨٧ هـ ، وخلف ثلاثة أولاد ، هم : محمود وإسماعيل ونصر ، وجرت بينهم حروب ظفر بهـم " محمود " واستولى =

واستولى على مدنهم وشعابهم ، وصلب من المعتزلة والباطنية والزنادقة كثيراً ، وحرقت كتبهم. وفى أيامه فتحت السند وتوفى حادى عشر ذى القعدة سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين وأربعمائة، وكانت مدة خلافته إحدى وأربعين ،سنة وقيل ثلاث وأربعين سنة وثلاثة أشهر وإحدى عشر يوماً .

القائـــــم

وبويع ابنه القائم [1] أبو جعفر عبد الله فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وأحسن إلى الرعية، وجلس للناس بنفسه، وجعل العلماء يرفعون إليه قصص الناس،

= على الإمارة سنة ٣٨٩ هـ وأرسل إليه القادر بالله العباسى خلعة السلطنة ، فقصد بلاد خراسان فاستلب ملكها من أيدى السامانية ، وصمد لقتال ملك الترك بما وراء النهر ، وجعل دابه غزو الهند مرة فى كل عام ، فافتتح بلاداً شاسعة ، واستمر إلى أن أصيب بمرض عاناه مدة سنتين ، لم يضطجع فيهما على فراش بل ، كان يتكىء جالساً حتى مات وهو كذلك . وقبره فى غرنة وسيرته مدونة وهو تركى الأصل ، مستعرب ، كان حازماً صائب الرأى، يجالس العلماء ويناظرهم ، وكان من أعيان الفقهاء ، فصيحاً بليغاً ، استعان بأهل العلم على تأليف كتب كثيرة فى فنون مختلفة ، نسبت إليه ، منها كتاب " الفريد " فى فقه الحنفية ، نحو ستين ألف مسالة وخطب ورسائل وشعره .

انظر المزيد فى : الكامل ٩ /١٣٩ ، وفيات الأعيان ٢/ ٨٤، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٦٣ ، الجواهر المضية ٢/ ١٥٨ ، البداية والنهاية ٢٧/٩ .

[1] انظر المزيد فى : تاريخ الخميس ٢/ ٣٥٧ ، النبراس ١٣٦ – ١٤٣ ، تاريخ بغداد ٣٩٩/٩ ، فوات الوفيات ١/ ٢٠٣ .

هو عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق بن المقتدر العباسى أبو جعفر القائم بأمر الله خليفة من العباسيين فى العراق ، ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢هـ بعهد منه . وكان ورعاً عادلاً كثير الرفق بالرعية، له فضل وعناية بالأدب والإنشاء. =

وفى أيامه : قطعت خطبة المصريين بحران وأقيمت له وأسلم كفار الترك ثلاثون ألف حركات ودخل أبو طالب [1] محمد بن طغرل بك ميكائيل بن سلجوق، وهو أول من دخل من السلجوقية بغداد، وخطب للمنتصر بجامع المنصور أربعين جمعة ، وزيد فى الأذان حى على خير العمال ، نهب الباسيرى [2]

= وفى أيامه كانت فتنة البساسيرى سنة ٤٥٠ هـ ، وحديثها مستوفى فى تاريخ ابن الأثير وغيره ، مات سنة ٤٦٧ هـ .

(١) هو محمد بن مكائيل بن سلجوق أبو طالب الملقب ركن الدين طغرل بك، أول ملوك الدولة السلجوقية . كانوا قبل تملكهم يسكنون وراء النهر ، قريباً من بخارى ولا يدينون لأحد من الملوك ، فإذا قصدهم من لا يطيقونه دخلوا المفاوز وهم أتراك ، وهم مع ولاه خراسان وقانع ، وأول من ملك منهم أبو طالب هذا ، فى سنة ٤٢٩ هـ وكان حليماً ضابطاً لما يتولاه، ديناً وهو الذى رد ملك بنى العباس ، بعد أن كان أضمحل وزالت دعوتهم من العراق وخطب لبنى عبيد (الفاطميين) لما استولى البساسيرى على بغداد فما زال يعمل حتى أعاد الخليفة " القائم بأمر الله " من الحديثة إلى بغداد، وأرجع الخطبة باسمه، وقتل البساسيرى وأزال ملك " بنى بويه " من العراق وغيره، وخطب ابنة القائم بأمر الله فزوجه بها ، وكان العقد بتبريز وزفت إليه ببغداد فمكثت معه ستة أشهر ، كان مريضاً فيها وتوفى بالرى سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م وكان مولده سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م ، ومدة ملكه ٢٥ أو ٣٠ سنة .

انظر المزيد فى :وفيات الأعيان ٤٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٥ و٧٣ .

(٢) هو أرسلان بن عبد الله أبو الحارث البساسيرى، قائد ثائر تركى الأصل ،كان من مماليك بنى بوية ، خدم القائم العباسى فقدمه على جميع الأتراك فى بغداد، وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان ، فعظم أمره وهابته الملوك وتلقب بالمظفر، ثم خرج على القائم وأخرجه من بغداد، وخطب للمستنصر الفاطمى صاحب مصر سنة ٤٥٠ هـ، وأخذ له بيعة القضاة والأشراف ببغداد قسراً . ولم يثق به المستنصر فأهمل أمره ، فتغلب عليه أعوان القائم من عسكر السلطان طغرلبك ، فقتلوه وكانت ببغداد محلة كبيرة تنسب إليه ، مات سنة ٤٥١ هـ / ١٠٦٠ م . =

دار الخلافـــة وأخذ عصاه التى كان يتوكـــــأ عليها وعمامته وردائـــه ، وأرسلها على مصر فبقين هنـــــاك إلى أن ملك الناصر صـــــــلاح الدين [1] فأوصلهـــا

= انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٢/٥ و ٦٤ ، وفيات الأعيان ١/ ٦١ ، اللبـــــاب ١٢١/١ .

(١) هو يوسف بن أيوب بن شاذى أبو المظفر صلاح الدين الأيوبىالملقب بالملك الناصر، من أشهر ملوك الإسلام . كان أبوه وأهله من قرية دوين (فى شرقى أذربيجان) وهم بطن مـــن الرواذية من قبيلة الهذانية من الأكراد ، نزلوا بتكريت، وولد بها صلاح الدين سنة ٥٣٢ هـــ / ١١٣٧ م وتوفى فيها جده شاذى ، ثم ولى أبوه (أيوب) أعمالاً فى بغداد والموصل ودمشق. ونشأ هو فى دمشق فدخل مع أبيه (نجم الدين) وعمه (شيركوه) فى خدمـــة نـــور الديـــن محمود بن عماد الدين زنكى (صاحب دمشق وحلب والموصل) واشـــترك صلاح الدين مع عمه شيركوه فى حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر ســـنة ٥٥٩ هـــ، فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية وتم لشيركوه الظفـــر أخيراً، باسم السلطان نور الدين ، فأستولى على زمام الأمور بمصر ، وأستوزره خليفتها العاضد الفاطمى. ولكن شيركوه مالبث أن مات ، فاختار العاضد للوزارة وقيادة الجـــيش صـــلاح الدين ، ولقبه بالملك الناصر . وهاجم الفرنج دمياط فصدهم صلاح الدين، ثم استقل بملك مصر ، مع اعترافه بسيادة نور الدين ومرض العاضد مرض موته ، فقطع صلاح الدين خطبته ، وخطب للعباسيين ، وانتهى بذلك أمر الفاطميين، ومات نور الدين سنة ٥٦٩ هـــ فأضطربت البلاد الشامية والجزيرة، ودعى صلاح الدين لضبطها فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠ هـــ فاستقبلته بحفاوة . وانصرف إلى ماوراءها فاستولى على بعلـــبك وحمـــص وحمـــاة وحلب ثم ترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين ، وانصرف إلى عملين جديين : أحدهما الإصلاح الداخلى فى مصر والشام بحيث كان يتردد بين القطرين والثانى دفع غارات الصليبيين ومهاجمة حصونهم وقلاعهم فى بلاد الشام فبدأ بعمارة قلعة مصر ، وأنشأ مدارس وآثاراً فيها . ثم أنقطع عن مصر بعد رحيله عنها سنة ٥٧٨ هـــ إذ تتابعت أمامه حوادث الغارات وصد الأعتداءات الفرنجية فى الديار الشامية فشغلته بقية حياته ، ودانت لصلاح الدين البلاد من آخر حدود النوبـــــــة جنوباً =

للمستضيء[1] ، وكتب الخليفة كتاباً على نفسه أنه لا حق له فى الخلافة مع

= وبـــرقة غـــرباً إلى بلا الأرمن شمالاً. وبلاد الجزيرة والموصل شرقاً، وكان من أعظم انتصار لـــه على الفرنج فى فلسطين والساحل الشامى " يوم حطين " الذى تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت ، ثم افتتاح القدس (سنة ٥٨٣ هـــ) ووقائع على أبواب صور ، فدفاع مجيد عن عكا انتهى بخروجها من يده (سنة ٥٨٧ هـــ) بعد اجتمع لحربه ملكا فرنسا وانكلترة بجيشيهما وأسطوليهما . وأخيراً عقد الصلح بينه وبين كبير الفرنج ريكارد قلب الأسد Richardcoeuy de Lion (ملك انكلتره) على أن يحتفظ الفرنج بالساحل من عكا إلى يافا، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس، وأن تخرب عسقلان ويكون الساحل من أولها إلى الجنوب لصلاح الدين . وعاد " ريكارد" إلى بلاده وانصرف صلاح الدين من القدس ، بعد أن بنى فيها مدارس ومستشفيات . ومكث فى دمشـــق مـــدة قصـــيرة انتهت بوفاته سنة ٥٨٩ هـــ / ١١٩٣ م . وكان رقيق النفس والقلب ، على شدة بطولته ، رجل سياسة وحرب ، بعيد النظر متواضعاً مع جنده وأمراء جيشـــه ، لا يستطيع المتقرب منه إلا أن يحس بحب لـــه ممزوج بهيبة. اطلع على جانب حســـن من الحديث والفقه والأدب ، ولاسيما أنساب العرب ووقائعهم، وحفظ ديو الحماســـة، ولم يدخـــر لنفســـه مالاً ولا عقاراً. وكانت مدة حكمه بمصـــــر ٢٤ وبسورية ١٩ سنة . وخلف من الأولاد ١٧ ذكراً وأنثى واحدة .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٦ ؛ تاريخ الخميس ٢/٣٨٧، بدائـــع الزهور ١/ ٦٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٧٩ و ٥/٢٥٠ – ٣٠ م ، الكامل فى التاريخ ١٢/ ٣٧، السلوك ١/ ٤١ – ١١٤ ، طبقات السبكى ٤/ ٣٢٥ ، الدارس ٢/ ١٧٨ – ١٨٨ ، مـــرآة الـــزمان ٨/٤٢٥ ، مفرج الكروب ١/ ١٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٣ – ٦٣ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٩٨ .

(١) هـــو الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفى العباسى الهاشمى أبو محمد المستضئ بالله خلـــيفة مـــن العباســـيين فى العراق، كان جواداً حليماً ، محباً للعفو ، قليل المعاقبة على الذنـــوب ، كريم اليد . بويع بعد وفاة أبيه وبعهد منه (سنة ٥٦٦ هـــ) وصفت لـــه الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر. وكانت أيامه مشرقة بالعطـــــــاء والعـــــدل. =

وجـــود بنى فاطمة، وحمل إلى الأنبار [1] فجلس بالحديثة إلى أن استنفذه طغرلبك وأرســـل جيشـــاً إلى البساسيرى فقتلوه وصلبوه، وزوج الخليفة ابنته من أبى طالب الســـلجوقى ، وتـــوفى لـــيلة الخميس ثالث وعشرين من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة ، وكانت مدة خلافته أربعا وأربعين سنة وثمانية أشهر . وفى أيامه : عرفت بغـــداد واستوطن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين [2]مراكش لأنه عمرها سنة خمس وستين وأربعمائة .

=قال ابن شاكر: لما تولى المستضئ بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة ، وفرق مـــالاً عظـــيماً، ثم احتجب عن الناس ، ولم يركب إلا مع الخدم. وفى أيامه زالت الدولة العبـــيدية بمصـــر ، وضـــربت السكة باسمه ، وجاء البشير إلى بغداد، وغلقت الأسواق وعملت القباب. مات سنة ٥٧٥ هـــ / ١١٨٠ م .

انظـــر المـــزيد فى : فوات الوفيات ١/ ١٣٧ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٨ ، مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ، الكامل ١٧٣/١١ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦ .

(١) بفتح أوله مدينة قرب بلخ وهى قصبة ناحية جوزجان وبها كان مقام السلطان وهى على الجبل وهى أكبر من مروالروذ وبالقرب منها ولها مياة وكروم وبساتين كثيرة .

انظر : معجم البلدان ١/ ٣٤٠ – ٣٤٢ .

(٢) هـــو يوســـف بن تاشفين بن إبراهيم المصالى الصنهاجى المتونى الحميرى أبو يعقوب أمير المسلمين وملك الملثمين سلطان المغرب الأقصى، وبانى مدينة مراكش، وأول من دعى بأمير المسلمين . ولد فى صحراء المغرب سنة ٤١٠ هـــ / ١٠١٩ م ، وولاه ابن عمه أبـــو بكر بن عمر اللمتونى إمارة البربر وبايعة أشياخ المرابطين وجال جولة فى المغرب بجـــيش كبير ، فقوى أمره واستولى على مدينة فاس وغزا الأندلس ، فصالحه ملوكها على الطاعة لـــه ، واستخلفه أبو بكر بن عمر على المغرب (سنة ٤٦٣ هـــ) فاستقل به، وبنى مدينة مراكش سنة ٤٦٥ هـــ وكتب إليه المعتمد بن عباد (سنة ٤٧٥هـــ) مـــن إشبيلية ، يستنجده على قتال الفرنج، فزحف بجموعه ، فكانت وقعة " الزلاقة " المشهورة التى أنكســـر فيهـــا جيش الفرنـــج الزاحف من طليطلة ، كسرة شديـــدة (سنة ٤٧٩ هـــ) وبايعه بعد إنتهاء الوقعة من شهدها معه من ملوك الأنـــــدلس =

٢٧ ـ المقتـــــدى

وبويـــع ابنه المقتدى [1] أبو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين محمد ، فلم يكن لـــه من الأمـــر إلا الاسم لا يتعدى حكمه بابـــه ولا يتجاوز جنابه مع صرامته

= وأمـــرائها ، وكـــانوا ثلاثة عشر ملكاً، فسلموا عليه بأمير المسلمين ، وكان يدعى بالأمير . وضرب السكة من يومئذ وجددها ، ونقش دُيناره " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وتحت ذلك " أمير المسلمين يوسف بن تاشفين" وكتب فى الدائرة " ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين " وكتب فى الصفحة الأخرى : الأمير عبد الله أمير المؤمنين العباسى" وفى الدائرة تاريخ ضرب الدينار وموضع سكة . وعاد على مراكش وهو على اتصال بإشبيلية وغيرها . ثم لم يلبث أن سير الجيوش إلى الأندلس ودخل غرناطة (فى السنة نفسها) وفيها أخر الصنهاجيين " عبد الله بن بلكين " فامـــتلكها وأخذ ابن بلكين معه إلى مراكش واستولى قائد جيشه " شيرن أبى بكر " على مرسية وشاطبة ودانية ثم بلنسية وإشبيلية وبطليوس، فتم لـــه ملك الجزيرة كلها . وشمـــل سلطانه المغربين الأقصى والأوسط وجزيرة الأندلس، وتوفى بمراكـــش سنة ٥٠٠ هـــ / ١١٠٦ م ، وكان حازماً ضابطاً لمصالح مملكته ، ماضى العزيمة ، معتدل القامـــة ، أسمـــر اللون ، نحيف الجسم ، خفيف العارضين دقيق الصوت ، يخطب لبنى العباس .

انظـــر المزيد فى : الأنيس المطرب ٥ ، الكامل ٩/ ٢١٦ و ١٠ /١٤٥ ، جذوة الأقتباس ٣٤٢ ، تاريخ ابن الوردى ٢/ ٣ – ٤ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٥ .

(1) انظر المزيـــد فى : فوات الوفيات ١/ ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٥ ، الكامـــل ٣٣/١٠ – ٧٩ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٥٩ .

عهـــد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه المقتدى فوليها بعد وفاته سنة ٤٦٧هـــ وعمـــره ثمانى عشرة سنة ، فانصرف على عمران بغداد وأمر بنفى المغنيات والمفسدات ويقلع أبراج الطيور ومنع إجْراء ماء الحمامات إلى دجلة وألزم أربابها بحفر آبار للمياة=

وشهامته، ولكن لم يكن لـــه أعوان على ذلك ، وتوفى مسموماً فى النصف من المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر إلا يومين.

٢٨ ـ المستظهر [١]

وبويـــع ابنه المستظهر بالله أبو العباس أحمد ، كان هيناً ليناً ، حسن المعاشرة ، مكث خمساً وعشرين سنة ، وتوفى ليلة الأحد سابع وعشرين ربيع الأخر سنة أثنتى عشـــر وخمســـمائة. وفى أيامـــه : فتح قوام الدولة الرحبة [٢]، وتوفى ملك شاه [٣] بخراســـان وجلس ابنه سنجر[٤] مكانـــــــه ، وملك الفرنج انطاكية وسمياط [٥]

= ومنع الملاحين أن يحملوا فى زوارقهم الرجال والنساء مجتمعين ، وكان عالى الهمة ، له علم بالأدب وشعر، وأيامه خير وسعة وأطمئنان ، مات فجأة ببغداد سنة ٤٨٧ هـــ .

(١) انظـــر المـــزيد فى : الكامل فى التاريخ ١٠/٨٠ – ١٨٨ ، تاريخ الخميس ٢/٣٦٠ ، النبراس ١٤٥ ، مرآة الزمان ٨ / ٧٣ .

ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـــ واتسق له الأمر حداثة سنه ، وكان ممدوح السيرة . قال ابن الأثير : كان المستظهر لين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس ويفعـــل الخير لا يرد مكرمة تطلب منه . قال ابن تغرى بردى : لم تصف له الخلافة بل كانـــت أيامـــه مضطربة كثيرة الحروب . وفى أيامه سنة ٤٩٢ هـــ أخذ الفرنج بيت المقدس عنوة وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى سنة ٥١٢ هـــ .

(٢) ورد ذكره فى المختصر فى أخبار البشر .

(٣) انظر التفاصل فى المختصر لأبى الفدا.

(٤) ورد ذكره فى الكامل لابن الأثير .

(٥) ورد ذكرها فى معجم ما استعجم .

والـــرها [1] وبيـــت المقدس ، وهزم الأفضل [2] أمير الجيوش بعسقلان، وخطب لبكيارق [3] بالجزيرة ، ومات محمد بن ملك شاة [4] وخسف بسمياط ومرعش .

٢٩ ـ المسترشد [5]

وبويع ابنه المسترشد أبو منصور الفضل، كان جواداً شجاعاً شاعراً منصوراً ،

---

(١) ورد ذكرها فى معجم البلدان .

(٢) هـــو أحمد بن بدر الجمالى أبو القاسم شاهنشاه، الملقب بالملك الأفضل وزير، كان أمير الجيوش المصرية، أرمنى الأصل داهية فحل الرأى كأبيه ، وطد دعائم الملك للآمر بآحكام الله العبيدى صاحب مصر ، ودبر شؤون دولته فنقم عليه الأمر أمراً فدس لـــه من قتله على مقربة من داره فى القاهرة. وكانت ولايته ثمانياً وعشرين سنة ، وأول من استوزره المستنصر جد الآمر ، مات سنة ٥١٥ هـــ / ١١٢١ م .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٠ ، الكامل ١٠ / ٢٠٩ ، وفيات الأعيان ١/ ٢٢١ ، مرآة الزمان ٨ / ١٠٤ .

(٣) ورد ذكره فى المختصر لأبى الفـــــدا .

(٤) ورد ذكره فى المختصـــــــر .

(٥) انظـــر المزيد فى : فوات الوفيات ٢/ ١٢٤ ، الكامل فى التاريخ ١٠ / ١٨٩ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦١ ، النبراس ١٤٥ ، مفرج الكروب ١/ ٥٠ – ٦١ .

مـــن خلفاء الدولة العباسية بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥١٢ هـــ، وكان عالى الهمـــة ، شـــجاعاً فصيحاً بليغ التوقعات لـــه شعر جيد ، حدثت فى أواخر أيامه فتنة بهمدان ، قام بها أمير أمرائه السلطان مسعود جمعا من رجاله، أظهروا الطاعة حتى نشبت الحرب فى موضع يقال لـــه دايمرج فأنقلبوا على الخليفة وانهزم عسكره وثبت وحده فى مقـــره ، فأعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به ، فلما كانوا على بـــاب مراغة دخل عليه جمع من الباطنية أرسلهم السلطان سنجر السلجوقى لقتله ، فقتلوه ومثلوا به ودفن فى مراغة سنة ٥٢٩ هـــ .

ولما قطع مسعود [1] بهمذان ذكره على المنابر ، سار إليه فانكسر عسكر بغير قتال وأسره مسعود ، وسار إلى أذربيجان، فلما قربوا من مراغة فى سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة، هجم عليه جماعة من الباطنية أرسل إليهم السلطان سنجر الملقب ذا القرنين فقتلوه ، وكانت مدة خلافته سبع عشر سنة وستة أشهر وأيام . وفى أيامه دخل الشهيد أتابك الموصل وفتح سنجار .

٣٠ ـ الراشد [2]

وبويع ابنه الراشد أبو جعفر منصور فى خامس وعشرين ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وخلع فى سابع وعشرين ذى القعدة سنة ثلاثين ، ولم يزل تتقلب به الأحوال ولا ينال من الدنيا إلا العنا والترحال إلى أن كان فى سابع وعشرين رمضان سنة أثنين وثلاثين وخمسمائة قتلته الباطنية على باب أصبهان وقتلت معه خوارزم شاه [3].

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل ٩/ ١٣٨ - ١٦٨ ، أخبار الدولة السلجوقية ١٣ ، تاريخ مختصر الدول ٣١٥ - ٣٢٠ .

(٢) انظر المزيد فى : الكامل ١١/ ١٠ - ٢٤ ، تواريخ آل سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، النبراس ١٥٦ ، مرآة الزمان ٨/ ١٦٧ .

ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٢٩ هـ وكان المستولى على الملك فى أيامه السلطان مسعود السلجوقى ، فتنافرا ونشبت فتنة بينهما فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠ هـ بفتوى فقهاء بغداد وهو بالموصل ، وأمر بالقبض عليه ، فرحل على مراغة ومنها إلى الرى ، ولم يزل تتقلب به الأحوال إلى أن أغتاله الباطنية على باب أصبهان ودفن بتستهر ستان سنة ٥٣٢ هـ . قال ابن قاضى شهبة : كان حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر ، أديباً شاعراً سمحاً جواداً ، خلف نيفاً وعشرين ولداً.

(٣) انظر المزيد فى : المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا .

٣١ ـ المقتفى [١]

وبويع المقتفى أبو عبد الله محمد بن المستظهر وتوفى ليلة السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وإحدى وعشرين يوماً .

وفى أيامه : مات السلطان مسعود بهمذان وقبض على جماعة من أنسابه ، وقتل الأتابك زنكى [٢] وهو نائم ، وملك قطب الدين [٣] الموصل ، ومطرت اليمن دماً ووقع على ثياب الناس والأرض شبه الدم .

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل ١١/ ١٦ و ٩٦ ، تواريخ آل سلجوق ١٨٣ – ٢٩٢ ، مفرج الكروب ١/ ١٣١ – ١٣٣ .

هو من أعاظم الخلفاء العباسيين بويع له سنة ٥٣٠ هـ ، والسلاجقة قابضون على أزمة الأمور، فجمع مالاً وافراً وهيأ قوة وسلاحاً، وقبض على من بغداد منهم، ومن أعوانهم بعد موت السلطان مسعود زعيمهم الأكبر واستقل بأعمال الدولة ، وكان حازماً مقداماً يباشر الحروب بنفسه، وهو أول من أنفرد بإدارة شئون الملك بنفسه ، من أول عهد بالديلم إلى عهده ، وأول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على عسكره وأصحابه من حين تحكم المماليك بالخلفاء من عهد المستنصر إلى أيامه . لم يتقدمه بذلك غير المعتضد ودامت له الخلافة أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وتوفى ببغداد . كان يقظاً كثير العناية بأخبار البلاد ، يبذل الأموال العظيمة على الأرصاد والعيون فلا يكاد يفوته شئ مما يحدث فى مملكته وغيرها .

(٢) وردت الأحداث فى المختصر فى أخبار البشر .

(٣) له ذكر فى الكامل لابن الأثير .

٣٢ ـ المستنجد [١]

وبويع ابنه المستنجد بالله أبو المظفر يوسف، فمكث إحدى عشرة سنة وشهراً واحداً ، وقتل يوم السبت ثامن شهر ربيع الأخر سنة ست وستين وخمسمائة ، وفى أيامه توفى قطب الدين وملك سيف الدين . وتوفى العاضد[٢] المصرى وانقرضت دولتهم .

---

[١] انظر المزيد فى : فوات الوفيات ١/ ١٣٧ ، العبر ٣/ ٥٢٨ ، مرآة الزمان ٨/ ٣٥٦ ، الكامل ١١/ ١٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦ ، النبراس ١٥٩ – ١٦٤ .

هو الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفى الهاشمى أبو محمد المستضئ بالله خليفة من العباسيين فى العراق ، كان جواداً حليماً محباً للعفو ، قليل المعاقبة على الذنوب كريم اليد ، بويع له بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ٥٦٦ هـ وصفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر ، وكانت أيامه مشرقة بالعطاء والعدل .

قال ابن شاكر : لما تولى المستنجد بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة وفرق مالاً عظيماً ، ثم أحتجب عن الناس ولم يركب إلا مع الخدم . وفى أيامه زالت الأسواق وعملت القباب . وصنف ابن الجوزى فى ذلك كتاب "النصر على مصر " وخطب له بمصر وقراها والشام واليمن وبرقة ودانت الملوك لطاعته.

[٢] هو عبد الله العاضد بن يوسف بن الحافظ العلوى الفاطمى أبو محمد آخر ملوك الدولة الفاطمية (العبيدية) بمصر والمغرب ، بويع له بمصر سنة ٥٥٥ هـ بعد موت الفائز وكان الضعف قد ظهر على رجال هذه الدولة واستبد الوزراء والمستشارون من الترك وغيرهم بالأمر . وفى ايامه قوى السلطان صلاح الدين (يوسف بن أيوب) وتولى وزارته وتصرف فى شئون الملك ، ثم قطع خطبته وأمر بالخطبة للمستضئ بالله العباسى، وكان العاضد فى مرض موته فمات ولم يعلم بذلك ، فهو آخر من دعى بأمير المؤمنين من العبيديين الفاطميين بمصر ، وآخر من ولى الخلافة منهم ، مات سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م، وكان مولده سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م ، وكانت مدتهم سنة ٢٦٨ هـ . انظر المزيد فى : تبيين كذب المفترى ٢٥٧ ، الوفيات ١/ ٢٥٢ ، طبقات السبكى ٣/ ٢٠٨ – ٢١٩ .

٣٣ ـ المستضيء [١]

وبويع ابنه المستضئ بالله أبو محمد الحسن ، مكث فى خلافته تسع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً ، وتوفى ليلة الأحد ثانى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، خطب له بمصر وضربت له السكة ، وكانت قد أنقطعت من مائة وثمانين سنة .

٣٤ ـ الناصر [٢]

وبويع ابنه الناصر أبو العباس أحمد فمكث فى الخلافة سنة وأربعين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً، وتوفى ليلة الأحد سلخ رمضان سنة أثنين وعشرين وستمائة . قتل فى أيامه عز الدولة برقوقاً والسلطان طغريل ، وتوفى صلاح الدين

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل ١١/ ١٧٣ ، ١٢/١٦٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦ ، النبراس ١٦٤ ، تاريخ مختصر الدول ٤٢١ .

(٢) انظر المزيد فى : النبراس ١٦٥ ، الكامل ١١/ ١٧٤ .

هو أحمد بن المستضئ بالله الحسن بن المستنجد أبو العباس الناصر لدين الله، خليفة عباسى بويع بالخلافة بعد موت أبيه سنة ٥٧٥ هـ وطالت أيامه حتى إنه لم يل الخلافة من بنى العباس أطول مدة منه ، يوصف بالدهاء على ما فى أطواره من تقلب ، فبينما هو مهتم بشؤون قومه ، يطلق المكوس ويرفع عن الناس الضرائب ، إذا به قد انقلب فأنصرف إلى اللهو وأعاد ما رفع، ويقال إنه هو الذى كاتب التتر وأطمعهم فى البلاد، لما كان بينه وبين خوارزم شاه من العداوة ، أملاً بأن يشغله بهم عن الزحف إلى العراق . وكان له اشتغال بالحديث ، جمع كتاباً فيه سماه " روح العارفين " واستمرت خلافته ٤٦ عاماً و١١ شهراً إلا يومين وذهبت إحدى عينيه فى آخر عمره وضعف بصره الثانية وفلج ، فبطلت حركته ثلاث سنين .

يوسف ولبس لباس الفتوة من مشهد على، وتوفى القاهر أتابك وملك بدر الدين لؤلؤ[1] وأغارت التتار على بلاد خراسان وبلغوا إلى العراق وجرد عسكر إلى الخوارزمية .

٣٥ ـ الظاهر [2]

وبويع ابنه الظاهر أبو نصر محمد ، فمكث تسعة أشهر وأثنى عشر يوماً رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا .

(٢) انظر المزيد فى : الكامل ١٢/ ١٦٩ – ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٩ ، تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقريزى ١/ ٢٢٠ .

هو محمد بن أحمد أبو نصر الظاهر بن الناصر بن المستضئ العباسى، من خلفاء الدولة العباسية فى العراق ، بويع بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٢ هـ ، وحمدت أيامه على قصرها وعانى مصاعباً كثيرة، وكان معاصراً لابن الأثير المؤرخ فقال فيه : كان مستقيماً محباً للخير ، وأطلق المكوس التى كان قد وضعها والده وخفف الأموال عن بعض رعيته، وأفرج عن المسجونين ومنع جاسوسية الحراس، وكانوا يكتبون للخلفاء كل ما يدور بين الناس من الحديث .

وقال ابن كثير : كان من أجود بنى العباس وأحسنهم سيرة وسريرة ولو طالت مدته لصلحت الأمة صلاحاً كثيراً على يديه .

وقال سبط ابن الجوزى : وهو يذكر وفاته قد ذكرنا ما جرى عليه من الشدائد والتعصب الزائد وما تجرع من الغصص ، كانت خلافته تسعة أشهر وأياماً وياليت دامت أعواماً .

٣٦ ـ المستنصر بالله [١]

وبويع ابنه المستنصر أبو جعفر منصور ، فمكث ستة عشر سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، وتوفى سنة أربعين وستمائة فى جمادى الأخرة . وفى أيامه قوتلت التتار وفقد جلال الدين خوارزم شاة بنصيبين ، وعظم أمر التتار وفتحت قلعة رندة ، وتوفى مظفر الدين صاحب أربل .

٣٧ ـ المستعصم

وبويع ابنه المستعصم [٢] أبو أحمد عبد الله فمكث خمس عشرة سنة وسبعة أشهر وعشرين يوماً قتلته التتار سنة ست وخمسين وستمائة وأخربوا أكثر بلاد

---

(١) انظر المزيد فى : الكامل ١٢ ١٧٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٧٠ ، السلوك للمقريزى ١/٣١١ ، العبر ٣/ ٥٣٦ .

هو خليفة عباسى ولى ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٣ هـ، وكان جده الناصر يسميه القاضى لوفرة عقله ، وهو بانى المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة من الجانب الشرقى ، كان حازماً عادلاً حسن السياسة إلا أنه جاء فى أيام تراجع الدولة، وفى عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد فدفعوا عنها . واستمر المستنصر على أن توفى بها سنة ٦٤٠ هـ .

(٢) انظر المزيد فى : العبر ٣/ ٥٣٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٧٢ ، فوات الوفيات ١/ ٢٣٧ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٦٣ .

هو آخر خلفاء الدولة العباسية فى العراق ولد ببغداد سنة ٦٠٩ هـ، وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠ هـ ، والدولة فى شيخوختها لم يبق منها للخلفاء غير دار الملك ببغداد ، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقواد واعتمد على وزيره مؤيد بن العلقى، وكان المغول قد أستفحل أمرهم فى أيام سلفه المستنصر ، فكاتب ابن العلقمى قائدهم هولاكو (حفيد) جنكيز خان يشير عليه باحتلال بغداد ويعده بالإعانة على=

الإسلام بسوء تدبيره وسماعه من العلقمى [1] خاذل الدين وزيره .

= الخليفة فزحف هولاكو سنة ٦٤٥ هـ، وخرجت إليه عساكر المستعصم فلم تثبت طويلاً ودخل هولاكو بغداد ، فجمع له ابن العلقمى ساداتها ومدرسيها وعلماؤها فقتلهم عن آخرهم، وأبقى الخليفة حياً إلى أن دل على مواضع الأموال والدفائن ثم قتله وبموته انقرضت دولة بنى العباس فى العراق وعدة خلفائها ٣٧ ملك مدة ٥٢٤ سنة .

(١) هو محمد بن أحمد أو محمد بن محمد بن أحمد بن على أبو طالب مؤيد الدين الأسدى البغدادى المعروف بابن العلقمى وزير المستعصم العباسى وصاحب الجريمة النكراء فى ممالأة " هولاكو " على غزو بغداد فى رواية أكثر المؤرخين ، اشتغل فى صباه بالأدب ، وأرتقى إلى رتبة الوزارة سنة ٦٤٢ هـ فوليها أربعة عشر عاماً ووثق به " المستعصم " فألقى إليه زمام أموره . وكان حازماً خبيراً بسياسة الملك ، كاتباً فصيح الإنشاء اشتملت خزانته على عشرة آلاف مجلد ، وصنف له الصنعانى " العباب " وابن أبى الحديد " شرح نهج البلاغة " ونفى عنه بعض ثقات المؤرخين خبر المخابرة على المستعصم حين أغار هولاكو على بغداد سنة ٦٥٦ هـ، وأتفق أكثرهم على أنه مالاه وولى له الوزارة مدة قصيرة، ومات ودفن فى مشهد موسى بن جعفر (الكاظمية) ببغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ، وخلفه فى الوزارة ابنه عز الدين " محمد بن محمد ابن أحمد " ومولد ه سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٧ م .

انظر المزيد فى : الوافى بالوفيات ١/ ١٨٥ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٧٧ ، مرآة الجنان ٤/ ١٤٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٣٦ – ٥٣٧ ، السلوك ١/ ٣٢٠ – ٤٠٠ ، أخبار الدولة للقرمانى ١٨٠ – ١٨٢ .

هولاكـــــو [1]

واستولى هولاكو على البلاد ، وأظهر فى الأرض الفساد وخرب مدينة السلام بل معقل الإسلام ببغداد ، فلو كان شاهداً الأسود [2] بن يعفر لبكى عليهم لا على أيـــــاد .

ماذا أومـــل بعد آل المصطفى ... تركوا منازلهم بغير معـــاد
أهل الرصافة والعراق وواسط ... والكرخ والأنبار والأجـــاد
ملكوا البلاد ومن عليها عنوة ... من قاطن أو رايح أوغـــاد
جرت الرياح على محل بلادهم ... فكأنما كانوا على ميعـــاد
وأرى النعيم وكلما يلهى بـــه ... يوماً يصير إلى بلى أو نفـــاد

---

(1) انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء للسيوطى ، تتمة المختصر لابن الوردى .

(2) هـــو الأسود بن يعفر النهشلى الدارمى التميمى أبو نهشل وأبو الجراح شاعر جاهلى من ســادات تميم من أهل العراق ، كان فصيحاً جواداً . نادم النعمان بن المنذر ولما أسن كف بصره ويقال لـــه " أعشى بنى نهشل " أشهر شعره داليته. مـــــات سنة ٢٢ ق . هـــ/ ٦٠٠ م .

انظر المزيد فى : الشعر والشعراء ٧٨ ، شرح شواهد المغنى ٥١ ، سمط الآلى ٢٤٨ ، طبقات ابن سلام ٣٢ ، خزانة الأدب البغدادى ١/ ١٩٥ ، الموشح ٨١ – ٨٢ .

الفهرس التاريخـــــى (مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
١	عبد الله رضي الله عنه	أبو قحافة	أم الخير	أبو بكر	الصديق	بعد الفيل بثلاث سنين	بالإجماع	ثلاث وستون سنة	عاشر جمادى الأخرى سنة ثلاث عشر هجرية	سنتان وثلاثة أشهر	على فراشه	الحجرة الشريفة
٢	عمر رضي الله عنه	الخطاب عدوى	خيثمة بنت هشام مخزومية	أبو حفص رضي الله عنه	الفاروق رضي الله عنه	قبل الفجار بأربع سنين	بعهد أبى بكر رضي الله عنه	ستون سنه على الأصح	عشرين ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين هجرية	عشر سنين ونصف وأيام	قتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فى الصلاة	الحجرة الشريفة
٣	عثمان رضي الله عنه	عفان بن الحكم	أروى بنت كريز عبشمية مهاجرة	أبو عمر و أبو عبد الله رضي الله عنه	ذو النورين	بعد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم	بمشورة من سماه عمر	ستة وثمانون عاما	فى ذى الحجة خمس وثلاثين هجرية	لثنتى عشر سنة إلا أيام	قتل بالسيف بداره يوم الجمعة	بالبقيع بكوكب

obeikandl.com

(مختصر تاويخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٤	علـــى رضي الله عنه	أبو طالب ابن عبد المطلب	فاطمة بنت أسد هاشمية	أبو الحسن رضي الله عنه	أبو السبطين رضي الله عنه	سنة ثلاثة وثلاثين من الفيل	بمشاورة أهل المدينة	ثمان وخمسون سنة	سنة أربعين فى شهر رمضان	أربع سنين ونصف وربع	قتل بالسيف عند خروجه إلى صلاة الغداة	الغربى بالكوفة
٥	الحسن رضي الله عنه	على كرم الله وجهه	فاطمة رضى الله عنها	أبو محمد رضي الله عنه	سيد شباب أهل الجنة	فى نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة	بمشاورة أهل الكوفة	ثمان وخمسون سنة	فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين	سبعة شهور وأحد عشر يوماً	على فراشه مسموماً	بالبقيع بالغرقد
٦	معاوية رضي الله عنه	أبو سفيان رضي الله عنه	هند بنت عتبة رضى الله عنها عبشمية	أبو عبد الرحمن رضي الله عنه	الناصر لحق الله	قبل بعث النبى صلى الله عليه وسلم	مغالبة إلى أن سم الحسن	خمس وسبعون سنة وقيل سبع وسبعون	فى رجب سنة ستين هجرية	سبع وعشرين سنة وربع وأيام	على فراشه	بالباب الصغير

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٧	يزيد رحمه الله	معاوية ابن أبى سفيان رضي الله عنه	ميسون بنت بحدل كلبية	أبو خالد	المستنصر على أهل الزيغ	سنة خمس وعشرين هجرية	بعهد من أبيه	تسع وثلاثون سنة	فى ربيع الأول سنة أربع وستين هجرية	ثلاث سنين ونصف وربع	على فراشه	بالشام بجوارين
٨	معاويـــــة رحمه الله	يزيد ابن معاوية	أم خالد بنت هشام عبشمية	أبو عبد الرحمن	الراجع إلى الله	سنة أربع واربعين هجرية	بعهد من أبيه	عشرون سنة	فى ربيع الأخر أربع وستين هجرية	أربعون يوما	على فراشه	بالشام بدمشق
٩	عبد الله رحمه الله	الزبير ابن العوام	أسماء بنت أبى بكر رضي الله عنها	أبو حبيب	عابد بيت الله	فى شوال سنة أثنتين من الهجرة	مغالبة	اثنتان وسبعون سنة	فى جمادى الأول ثلاث وسبعين هجرية	تسع سنين	قتل فى الحرب فى حرم مكة	بمكة أو بالبقيع

Obeikandl.com

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
١٠	مروان رحمه الله	الحكم ابن أبى العاص	أمنه بنت علقمة	أبو عبد الملك	المؤتمن بالله	سنة اثنتين وقيل أربع	مغالبة ومشاورة أهل الشام	ثلاث وستون سنة	فى رمضان سنة خمس وستين هجرية	تسعة شهور وعشرة أيام	سمته امرأته أم خالد	بدمشق بالشام
١١	عبد الملك رحمه الله	مروان ابن الحكم	عائشة بنت معاوية (أموية)	أبو الوليد	الموفق لأمر الله	سنة ست وعشرين	بعهد من أبيه	ستون سنة	فى شوال سنة ست وثمانين هجرية	عشرون سنة وستة أيام	على فراشه	بالشام بدمشق
١٢	الوليد رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة بنت العباس عبشمية	أبو العباس	المنتقم لله	سنة إحدى وخمسين	بعهد من أبيه	ست وأربعون سنة	فى جمادى الأخر ست وتسعين هجرية	تسع سنين وسبعة شهور	على فراشه	بالشام بدمشق

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
١٣	سليمان رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة أم أخيه عبشمية	أبو أيوب	الهادي بالله	سنة أربع وخمسين هجرية	بعهد من أبيه عبد الملك	خمس وأربعون سنة	فى صفر سنة تسع وتسعين	سنتان وثمانية أشهر	على فراشه	بأرض قنسرين
١٤	عمر رحمه الله	عبد العزيز ابن مروان	أم عاصم بنت عاصم	أبو حفص	المعصوم بالله	سنة إحدى وستين هجرية	بعهد من سليمان	تسع وثلاثون سنة	فى رجب سنة إحدى ومائة	سنتان وخمسة شهور	مات مسموماً	بدير سمعان
١٥	يزيد رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	عاتكة بنت يزيد	أبو خالد	القادر بصنع الله	سنة خمس وستين هجرية	بعهد من أخيه سليمان	ثمان وثلاثون سنة	فى شعبان سنة خمس ومائة	أربع سنين وأيام	مات على فراشه	بالشام بالبقاء

orbikandi.com

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
١٦	هشـــام رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	أم هاشم بنت هاشم	أبو الوليد	المنصور بالله	سنة سبعين	بعهد من أخيه	خمس وخمسون سنة	فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين هجرية	تسع عشرة سنة وتسعه شهور	مات على فراشه	بمدينة الرصافة
١٧	الوليد رحمه الله	يزيد ابن عبد الملك	أم الحجاج بنت يوسف	أبو العباس	المكتفى بالله	سنة ثمانين	بعهد من أبيه	ثمان وثلاثون	فى جمادى الآخر	سنة وشهران	مات على فراشه	بالشام بدمشق
١٨	يزيـــد رحمه الله	الوليد ابن عبد الملك	شاهفر فارسية	أبو خالد	الشاكر لأنعم الله	سنة ثمانين	مغالبة	سبع واربعون سنة	فى ذى الحجة ست وعشرين ومائة هجرية	خمسة شهور	مات على فراشه	بالشام بدمشق

obeikandl.com

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
١٩	إبراهيم رحمه الله	الوليد ابن عبد الملك	شاهار المذكورة	أبو إسحاق	المعتز بالله	سنة ثمان وتسعين	بعهد من أخيه	ثلاثون سنة وشهور	فى صفر سنة	خلع نفسه بعد سبعين يوماً	مات على فراشه	بارض الجزيرة
٢٠	مروان رحمه الله	محمد ابن مروان	ربا أم ولد كردية	أبو عبد الملك	القائم بحق الله	سنة خمس وستون	مغالبه	اثنتان وستون سنة	فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة	خمس سنين وعشرة أشهر	قتل بالسيف	بمصر بوصير
٢١	عبد الله رحمه الله	محمد ابن على ابن عبد الله ابن العباس	زمطة بنت عبد الله الحارثية	أبو العباس	السفاح	سنة خمس ومائة	مغالبة	ثلاث وثلاثون سنة	سنة ست وثلاثين ومائة	أربع سنين ونصف	مات بالجدرى	بمدينة الأنبار

obeikandl.com

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	موالدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٢	عبد الله رحمه الله	محمد ابن على ابن عبد الله	أم ولد يزيدية وقيل سلامة البربرية	أبو جعفر	المنصور بالله	سنة خمس وتسعين	بعهد من أخيه	ثلاث وستون سنة	سنة ثمان وخمسين ومائة	اثنتان و عشرون سنة	مات على فراشه	بمكة بئر ميمونة
٢٣	محمد رحمه الله	عبد الله المنصور	أم موسى بنت منصور حميرية	أبو عبد الملك	المهدى بالله	سنة سبع وعشرين ومائة	بعهد من أبيه	ثلاث وأربعون سنة	سنة ست وتسعين ومائة	عشر سنين وشهر	قتل مسموماً	بالرى
٢٤	موسى رحمه الله	محمد المهدى	الخيزران كوفية	أبو محمد	الهادى	سنة ست وأربعين ومائة	بعهد من أبيه	ثلاث وعشرون سنة	سنة تسعين ومائة	سنة وثلث سنة	وقع على قصب فوقع فى دبره فمات	بمدينة بغداد

obeikandl.com

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٥	هارون رحمه الله	محمد المهدى	الخيزران	أبو جعفر	الرشيد	سنة خمسين ومائة	بعهد من أبيه	خمس وأربعون سنة	سنة ثلاث وتسعين	اثنتان و عشرون سنة	أخطأ علته فمات	بسباذ بطوس
٢٦	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	زبيدة بنت جعفر	أبو عبد الله	الأمين	سنة إحدى وتسعين ومائة	بعهد من أبيه	ثمان وعشرين سنة	سنة ثمان وتسعين ومائة	أربع سنين وتسعة أشهر	قتل بالسيف	بمدينة بغداد
٢٧	عبد الله رحمه الله	هارون الرشيد	مراجل، أم ولد، تركية	أبو العباس	المأمون	سنة سبعين ومائة	بعهد من أبيه الرشيد	ثمان وأربعون سنة وربع	سنة ثمانية عشرة ومائتين	عشرون سنة وخمسة أشهر وأيام	مات على فراشه	بمدينة طرسوس
٢٨	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	ماردة أم ولد، كوفية	أبو إسحاق	المعتصم بالله	سنة ثمان ومائة	من عهد لأخيه المأمون	ست واربعون سنة	سنة سبع و عشرون ومائتين هجرية	ثمان سنين وثمانية أشهر	مات على فراشه	بسر من رأى

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٩	هارون رحمه الله	محمد المعتصم	قراطيس أم ولد رومية	أبو جعفر	الواثق بالله	سنة ست وتسعين ومائة	بعهد من أبيه	ستة وأربعون سنة	سنة اثنين وثلاثين ومائتين هجرية	خمس وستون سنة ونصف وربع	مات على فراشه	بسر من رأى
٣٠	جعفر رحمه الله	محمد المعتصم	شجاع أم ولد تركية	أبو الفضل	المتوكل على الله	سنة ست وتسعين ومائة	بمشاورة الدولة	أربعون سنة	سنة تسع وأربعين ومائتين هجرية	أربع عشرة سنة و نصف وربع	قتل بالسيف	بسر من رأى
٣١	محمد رحمه الله	جعفر المتوكل	أم ولد رومية	أبو جعفر	المنتصر بالله	سنة ثلاث وعشرين ومائتين	بعهد من أبيه المتوكل	خمس وعشرون سنة	سنة ثمان وأربعين ومائتين هجرية	ستة أشهر	مات مسموماً	بسر من رأى
٣٢	أحمد رحمه الله	محمد ابن محمد	أم ولد رومية	أبو العباس	المستعين بالله	سنة ثمان وأربعين ومائتين	بمشاورة الدولة	أربع وعشرون سنة	سنة اثنين وخمسين ومائتين هجرية	سنتان وتسعة أشهر	خلع وقتل بالسيف	ببغداد بالقادسية

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٣٣	محمد رحمه الله	جعفر المتوكل	أم ولد صقلبية	أبو عبد الله	المعتز بالله	سنة اثنتين وثلاثين ومائتين	بمشاورة الناس	ثلاث وعشرون سنة	سنة خمس وخمسين ومائتين هجرية	ثلاث سنين وثلث سنة	أغلق حماماً قمات فيه	بسر من رأى
٣٤	محمد رحمه الله	هارون الواثق	أم ولد رومية	أبو عبد الله	المهدى بالله	سنة ثمانية عشر ومائتين	بمشاورة الدولة	إحدى و أربعون سنة	سنة ست وخمسين ومائتين هجرية	إحدى عشر شهرا	قتل بخنجر	بسر من رأى
٣٥	أحمد رحمه الله	جعفر المتوكل	أم ولد رومية	أبو العباس	المعتمد على الله	سنة ثلاث وعشرين ومائتين	بعهد من المتوكل	خمس وخمسين سنة	سنة تسع وسبعين ومائتين هجرية	ثلاث و عشرون سنة	رمى فى رصاص مذاب	بسر من رأى
٣٦	أحمد رحمه الله	الموفق ابن المتوكل	أم ولد رومية	أبو العباس	المعتضد بالله	سنة ثلاث وأربعين ومائتين	بعهد من المعتمد	خمس واربعون سنة	سنة تسع وثمانين ومائتين هجرية	تسع سنين ونصف وربع	مات على فراشه	بمدينة بغداد

obeikandl.com

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٣٧	على رحمه الله	أحمد المعتضد	خاضع أم ولد	أبو محمد	المكتفى بالله	سنة أربع وستين ومائتين	بعهد من أبيه	إحدى وثلاثون سنة وثلث سنة	سنة خمس وتسعين ومائتين هجرية	سنتان وخمسة أشهر وأيام	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٣٨	جعفر رحمه الله	أحمد المعتضد	شغب أم ولد	أبو الفضل	المقتدر بالله	سنة سبع وثمانين ومائتين	بعهد من أخيه المكتفى	ثمان وثلاثون سنة وشهران	سنة عشرون وثلاثمائة هجرية	أربع وعشرون سنة وسدس سنة	قتل بالسيف الشمساية	بمدينة الرصافة
٣٩	محمد رحمه الله	أحمد المعتضد	أم ولد مغربية	أبو المنصور	القاهر بالله	سنة سبع وتسعين ومائتين	بمشاورة الدولة	أثنتان وخمسين سنة	سنة تسع وثلاثمائة هجرية	سنة ونصف سنة	خلع وسملت عيناه فمات	بمدينة بغداد
٤٠	محمد رحمه الله	جعفر المقتدر	ظلوم أم ولد	أبو العباس	الراضى بالله	سنة أثنين وعشرين ومائتين	بمشاورة الدولة	إحدى وثلاثون سنة وثلث سنة	سنة تسع وعشرين وثلاثمائة هجرية	ست سنين وعشرة أشهر	مات على فراشه	بمدينة بغداد

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٤١	ابراهيم رحمه الله	جعفر المقتدر	خلوب أم ولد	أبو إسحاق	المتقى بالله	سنة اثنتين وتسعين ومائتين	بمشاورة الدولة	تسع وخمسون سنة	سنة سبع وخمسين وثلاثمائة هجرية	ثلاث سنين وأحد عشر شهر	خلع وسم فمات	بمدينة بغداد
٤٢	الفضل رحمه الله	على المكتفى	غضن أم ولد	أبو القاسم	المستكفى بالله	سنة إحدى وثلاثمائة	مغالبة ثم مشاورة	ست وأربعون سنة	سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة هجرية	سنة وثلث	خلع وسملت عيناه فمات	بمدينة بغداد
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر المقتدر	مشغلة أم ولد	أبو القاسم	المطيع الله	سنة إحدى وثلاث مائة	بمشاورة الدولة	ثلاث وستون سنة	سنة أربع وستين وثلاثمائة هجرية	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	مات على فراشه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد
٤٤	أحمد رحمه الله	الفضل المطيع	عبث أم ولد	أبو بكر	الطايع لله	سنة سبعة عشر وثلاث مائة	بعهد من المطيع	خمس وتسعون سنة	سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة هجرية	سبع عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٤٥	أحمد رحمه الله	أحمد القادر	ثمين أم ولد	أبو العباس	القادر بالله	سنة ست وثلاثين وثلاثمائة	بمشاورة الدولة	ست وثمانون سنة	سنة أثنين وعشرين وأربعمائة هجرية	إحدى واربعون سنة وربع	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٦	عبد الله رحمه الله	أحمد القادر	قطر الندى أم ولد	أبو جعفر	القائم بأمر بالله	سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة	بعهد من القادر	ست وسبعون سنة	سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية	أربعة واربعون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٧	عبد الله رحمه الله	الذخيرة ابن القائم	شراب أم ولد رومية	أبو القاسم	المقتدى بأمر الله	سنة ثمان وأربعين وأربعمائه	بعهد من جده	ثمان وثلاثون سنة	سنة ست وثمانين وأربعمائة هجرية	تسع عشر سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٨	أحمد رحمه الله	عبد الله المقتدى	أم ولد تركية	أبو العباس	المستظهر بالله	سنة ثمان وستين وأربعمائة	بعهد من المقتدى	أربع وأربعون سنة	سنة أثنتى عشرة وخمسمائة هجرية	خمس وعشرون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

obeikandl.com

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٤٩	الفضل رحمه الله	أحمد المستظهر بالله	أم ولد تركية	أبو منصور	المسترشد بالله	سنة ست وثمانين وأربعمائة	بعهد من المستظهر أبيه	ثلاثة وأربعون سنة	سنة تسع وعشرين وخمسمائة هجرية	سبع عشر سنة ونصف	قتله الباطنية	بمدينة مراغة
٥٠	المنصور رحمه الله	الفضل المسترشد بالله	أم ولد تركية	أبو جعفر	الراشد بالله	بعد الخمسمائة	بعهد من المسترشد	نحو ثلاثين سنة	سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة هجرية	سنتان وربع سنة	قتلة الباطنية	بأصبهان القديمة
٥١	محمد رحمه الله	أحمد المستظهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المقتفى لأمر الله	سنة تسع وثمانين وأربعمائة	بمشاورة من الترك	خمس وستون سنة وعشرة أيام	سنة خمس وخمسين وخمسمائة هجرية	أربع وعشرون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٢	يوسف رحمه الله	محمد المقتفى لأمر الله	طاوس أم ولد	أبو المظفر	المستنجد بالله	سنة ثمانية عشرة وخمسمائة	بعهد من المقتفى	ثمان وأربعون سنة	سنة سته وستين وستمائة هجرية	إحدى عشر سنة وستة أيام	مات على فراشه	بمدينة بغداد

obeikandl.com

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٥٣	الحسن رحمه الله	يوسف المستنجد بالله	نرجس أم ولد	أبو محمد	المستضيء بأمر الله	سنة ثمانية عشرة وخمسمائة	بعهد من أبيه	خمسة وعشرون سنة	سنة خمس وتسعين وخمسمائة هجرية	تسع سنين وثلث سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٤	أحمد رحمه الله	الحسن المستضيء بالله	زمرد أم ولد	أبو العباس	الناصر لدين الله	سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة	بعهد من أبيه	تسع وستون سنة	سنة اثنين وعشرين وستمائة هجرية شعبان	ست وأربعون سنة وتسعة أشهر	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٥	محمد رحمه الله	أحمد الناصر	أم ولد تركية	أبو نصر	الظاهر لدين الله	سنة ست وستين وخمسمائة	بعهد من أبيه	ست وخمسون سنة ونصف	سنة ثلاث وعشرين وستمائة هجرية	عشر أشهر وأياماً	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٦	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو جعفر	المستنصر بالله	سنة أربع وستين وخمسمائة	بعهد من أبيه	ثمان وخمسون سنة	سنة ثمانية وعشرين وستمائة هجرية	خمس عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آباؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٥٧	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المستعصم بالله	سنة تسعين وخمسمائة	بعهد من أبيه	خمسون سنة	سنة خمسين وستمائة هجرية	ثلاث وعشرون سنة	قتله هولاكو	بمدينة بغداد
٥٨	محمد رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو العباس	الحاكم بأمر الله	سنة ثلاثين وستمائة	بمشاورة الدولة	خمس وسبعين سنة	سنة إحدى وسبعمائة هجرية	ستون سنة	مات على فراشه	بقرافة مصر
٥٩	أحمد رحمه الله	أبو.. العباس	أم ولد تركية	أبو الربيع	المستكفى بالله	سنة ثلاثين وستمائة	بعهد من أبيه		سنة أربعين وسبعمائة هجرية			بمدينة قوص
٦٠	سليمان رحمه الله	المستكفى بالله		أبو العباس	المستكفى بالله أمير المؤمنين							

obeikandl.com

١ - الخلفاء الراشدون

١ -	أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ -	عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ -	عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ -	علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٦٥٦م - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ -	معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ -	يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ -	معاوية الثاني	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٤ -	مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ -	عبد الملك " أبو الخلفاء "	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ -	الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ -	سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ -	عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ -	يزيد الثاني	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ -	هشـــــام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ -	الوليد الثاني	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ -	يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ -	مروان الثاني " الحمار"	١٢٧ هـ - ١٣٢ هـ	٧٤٤ م

obeikandl.com

٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

١ -	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ	٧٥٠ م
٢ -	أبو جعفر عبد الله المنصور	١٣٦ هـ	٧٥٤ م
٣ -	أبو عبد الله محمد المهدى	١٥٨ هـ	٧٧٥ م
٤ -	أبو محمد موسى الهادى	١٦٩ هـ	٧٨٥ م
٥ -	أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٧٨٦ م
٦ -	أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ	٨٠٩ م
٧ -	أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ	٨١٣ م
٨ -	أبو إسحاق محمد بن المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٨٣٣ م
٩ -	أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ	٨٤٢ م
١٠ -	أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
١١ -	أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
١٢ -	أبو العباس أحمد المستعين بالله	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
١٣ -	أبو عبد الله المعتز بالله	٢٥١ هـ	٨٦٦ م
١٤ -	أبو إسحاق محمد المهتدى بالله	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
١٥ -	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
١٦ -	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
١٧ -	أبو محمد على المكتفى بالله	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م

obeikandl.com

١٨ –	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	٢٩٥ هـ	٩٠٨ م
١٩ –	أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ –	أبو العباس أحمد الراضي بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ –	أبو إسحاق إبراهيم المقتفي بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ –	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ –	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ –	أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ –	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ –	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٥٧ م
٢٧ –	أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ –	أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ –	أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ –	أبو عبد الله محمد المقتفي لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ –	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ –	أبو محمد الحسن المستضئ بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ –	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ –	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ –	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ –	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠ هـ – ٦٥٦ هـ	١٢٤٢م – ١٢٥٨م

٤ - أيوبية مصـــــر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

١ -	الناصر صلاح الدين الأيوبى (زمن الولاية)	٥٦٤ هـ	١١٦٩ م
٢ -	الناصر صلاح الدين الأيوبى (زمن الولاية)	٥٦٩ هـ	١١٧٤ م
٣ -	العزيز عماد الدين عثمان	٥٨٩ هـ	١١٩٣ م
٤ -	المنصور محمد	٥٩٥ هـ	١١٩٨ م
٥ -	العادل الأول سيف الدين أبو بكر	٥٩٦ هـ	١١٩٩ م
٦ -	الكامل ناصر الدين محمد	٦١٥ هـ	١٢١٨ م
٧ -	العادل الثانى سيف الدين أبو بكر	٦٣٥ هـ	١٢٣٨ م
٨ -	الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
٩ -	المعظم توران شـــــاه	٦٤٧ هـ	١٢٤٩ م
١٠-	شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب)	٦٤٨ هـ	١٢٥٠ م
١١-	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٤٨ هـ-٦٥٠ هـ	١٢٥٠ م-١٢٥٢م

obeikandl.com

٥ - أيوبية دمشـــق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

١ -	الأفضل نور الدين على	٥٨٩ هـ	١٢٦٠ م
٢ -	العادل الأول سيف الدين أبو بكر	٥٩٢ هـ	١١٩٧ م
٣ -	اتحد مع مصر	٥٩٦ هـ - ٦١٥ هـ	١١٩٩ - ١٢٢١٨م
٤ -	المعظم شرف الدين عيسى	٦١٥ هـ	١٢١٨ م
٥ -	الناصر صلاح الدين داود	٦٢٤ هـ	١٢٢٧م
٦ -	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٢٦ هـ	١٢٢٨ م
٧ -	الصالح عماد الدين إسماعيل	٦٣٥ هـ	١٢٣٧م
٨ -	الكامل محمد	٦٣٥ هـ	١٢٣٧ م
٩ -	الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
١٠ -	الصالح عماد الدين إسماعيل	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
١١ -	الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه	٦٤٣ هـ - ٦٤٧ هـ	١٢٤٥ م - ١٢٤٩م
١٢ -	الناصر صلاح الدين يوسف	٦٤٨ هـ - ٦٥٨ هـ	١٢٥٠ م - ١٢٦٠م

٦ - أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

١ -	الظاهر غياث الدين غازى	٥٨٩ هـ	١١٩٣ م
٢ -	العزيز غياث الدين محمد	٦١٣ هـ	١٢١٦ م
٣ -	الناصر صلاح الدين يوسف	٦٣٤هـ - ٦٥٨هـ	١٢٣٦م - ١٢٦٠م

٧ - أيوبية حمـــاه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

١ -	المظفر الأول تقى الدين عمر	٥٧٤ هـ	١١٧٨ م
٢ -	المنصور الأول محمد	٥٨٧ هـ	١١٩١ م
٣ -	الناصر قلج أرســـلان	٦١٧ هـ	١٢٢٩ م
٤ -	المظفر الثانى تقى الدين محمود	٦٢٦ هـ	١٢٢٩ م
٥ -	المنصور الثانى محمد	٦٤٢ هـ	١٢٤٠ م
٦ -	المظفر الثالث محمود	٦٨٣هـ-٦٩٨هـ	١٢٨٤م-١٢٩٨م

٨ - حكم ولاه مماليك مصر من أيوبى حماه

٧ -	المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا	٧١٠ هـ	١٣١٠ م
٨ -	الأفضل ناصر الدين محمد	٧٣٣هـ-٧٤٢هـ	١٣٣١م-١٣٤١م

٩ - أيوبية حمـــص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

١ -	محمد	٥٧٤ هـ	١١٧٨ م
٢ -	المجاهد شيركوه	٥٨١ هـ	١١٨٥ م
٣ -	المنصور إبراهيم	٦٣٧ هـ	١٢٣٩ م
٤ -	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٤٤هـ-٦٦١هـ	١٢٤٥م-١٢٦٢م

obeikandl.com

١٠ - أيوبية ميافارقين (فى الجزيرة)

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

١ -	الأوحد نجم الدين أيوب	٥٩٦ هـ	١٢٠٠ م
٢ -	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٠٧ هـ	١٢١٠ م
٣ -	المظفر شهاب الدين غازى	٦١٧ هـ	١٢٢٠ م
٤ -	إستيلاء المغول المؤقت	٦٢٨ هـ	١٢٣٠ م
٥ -	الكامل ناصر الدين محمد	٦٤٢هـ-٦٥٨هـ	١٢٤٤م-١٢٦٠م

١١ - أيوبية حصن كيفا

١ -	الصالح نجم الدين أيوب	٦٢٩ هـ	١٢٣٢ م
٢ -	المعظم توران شاه	٦٣٦ هـ	١٢٣٧ م
٣ -	الموحد تقى الدين عبد الله	٦٤٨هـ	١٢٥٠ م
٤ -	إستيلاء المغول	٦٥٨ هـ	١٢٦٠ م
٥ -	الكامل أبو بكر الأول	٦٥٨ هـ	؟
٦ -	العادل مجير الدين محمد	٦٥٨ هـ	؟
٧ -	العادل شهاب الدين غازى	٦٥٨ هـ	؟
٨ -	الصالح أبو بكر الثانى	٧٨٠ هـ	١٣٧٨ م
٩ -	العادل فخر الدين (أو عز الدين) سليمان الأول	٧٨٠هـ	١٣٧٨م
١٠-	الأشرف شرف الدين أحمد الأول	؟	؟

١١-	الصـــالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول	٨٣٦ هـ	١٣٢٤ م
١٢-	الناصـــــــــر	٨٥٦ هـ	١٤٥٢ م
١٣-	الكامل أحمد الثاني	٨٥٦ هـ	١٤٥٢ م
١٤-	العادل خلف	٨٦٦ هـ	١٤٦١ م
١٥-	إستيلاء آلاق قينونلية	٨٦٦ هـ	١٤٦١ م
١٦-	خليل الثاني	؟	؟
١٧-	سليمان الثاني	؟	؟
١٨-	خليل الثاني (مرة أخرى)	؟	؟
١٩-	حســـــــــين	؟	؟
٢٠-	سليمان الثاني (مرة أخرى)	٩٣٠ هـ	١٥٢٤ م

ثم حكم العثمانيين

١٢ - أيوبية اليمن

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

١ -	المعظم شمس الدين توران شاه	٥٦٩ هـ	١١٧٣ م
٢ -	سيف الإسلام طغتكين أحمد	٥٧٧ هـ	١١٨١ م
٣ -	معز الدين إسماعيل	٥٩٣ هـ	١١٩٦ م
٤ -	الناصر أيـــــوب	٥٩٨ هـ	١٢٠١ م
٥ -	المظفر سليمان	٦١١هـ	١٢١٤ م
٦ -	المسعود صلاح الدين يوسف	٦١٢هـ-٦٢٦هـ	١٢١٥م-١٢٢٩م

أيوبية بعلبك

نجم الدين أيوب

من سنة ٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ

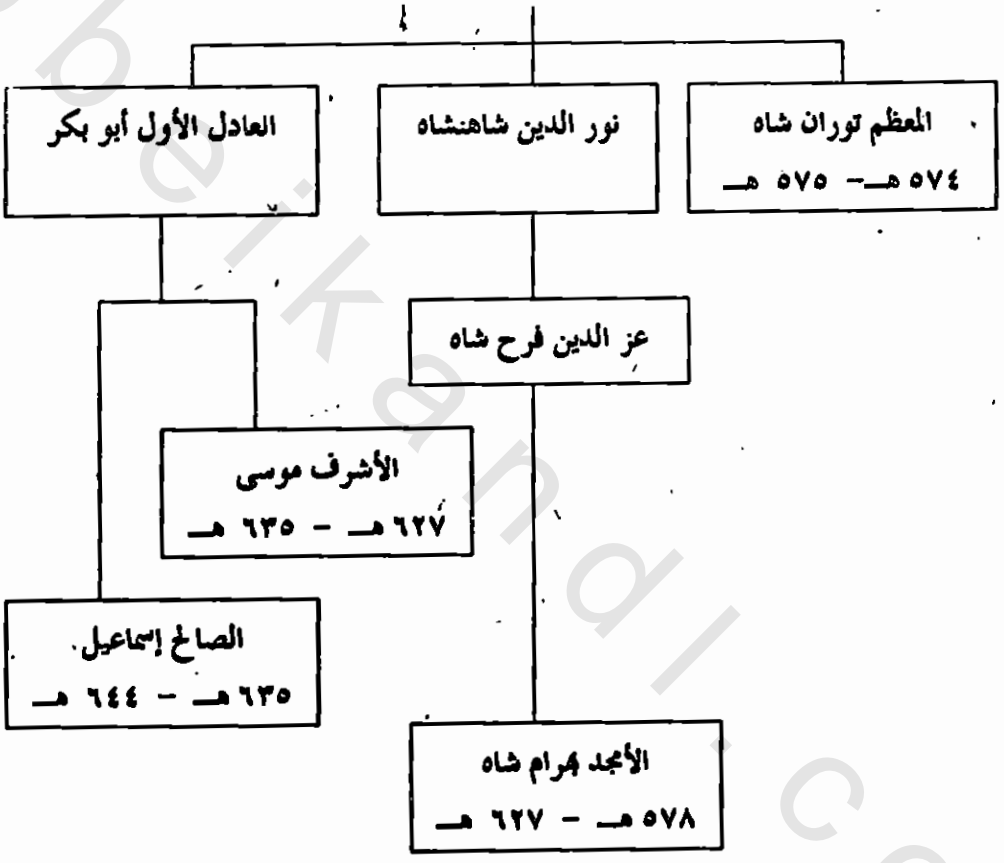

obeikandl.com

أيوبية الكـــــرك

نجـــــم الدين أيـــــــــوب

العادل الأول

من سنة ٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ

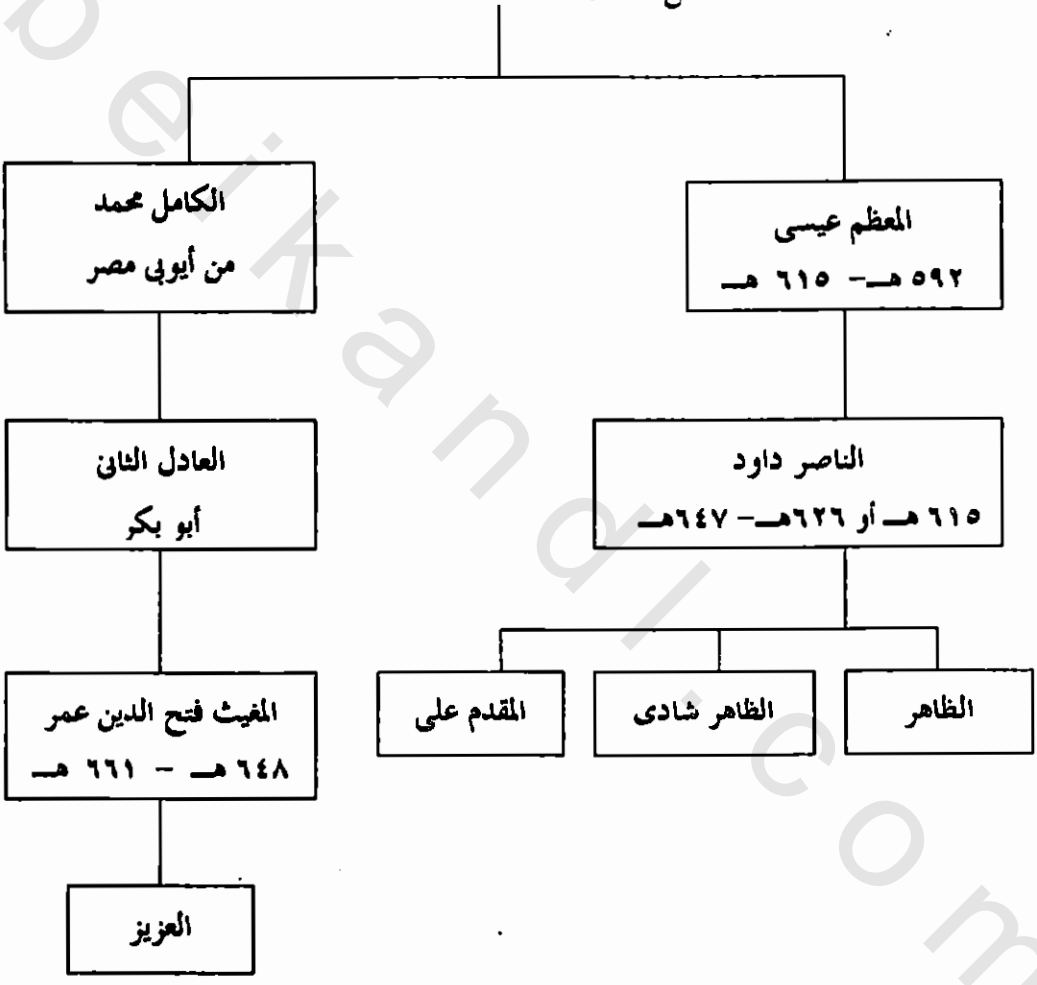

obeikandl.com

الكشاف العـــــــام

obeikandl.com

١ - الأعـــــلام

(أ)

إبراهيم بن الأشتر ٤٨
إبراهيم بن عبد الملك ٤٩
إبراهيم بن المهدى ٦٢
إبراهيم بن الوليد ٤٦
أحمد بن حنبل ٦٥ ، ٦٦
أحمد بن طولون ٧٢
أحمد بن على بن دقيق العيد ٣
أحمد بن محمد بن المعتصم ٧٠
أحمد « المعتمد » ٦٨
أحمد « الموفق » ٦٨
إدريس بن عبد الله ٥١
الأزدى ٥
إسحاق بن المعتضد ٧٧
إسماعيل بن يوسف ٧١
الأسود بن يعفر ١٠٦
الأشتر النخعى ١٢
الأفضـــــل ٩٨
الوالى ٣
الأمين ٥٨ ، ٦٤

obeikandl.com

(ب)

ابن البابا ٤
بابك الخزمى ٦٢ ، ٦٥
الباســـــيرى ٩٢ ، ٩٥
بدر الدين لؤلؤ ١٠٣
البطاك ٤١
أبو بكر الصديق ٣ ، ٥
بكيارق ٩٨

(ت)

تقى الدين العيد ٣

(ث)

ثعلب ٤

(ج)

جبريل بن بختيشوع ٥٧
جرير ١١
الجعد بن درهم ٤٦
الجعدى ٤٧
جعفر الكردى ٦٥
أبو جعفر المنصور ٥٣

obeikandl.com

جلال الدين خوارزم شاه ١٠٤
جلال القزويني ٣

(ح)

أبو حامد الجنابي ٨٢
حبابة ٤٠
الحجاج بن يوسف ٣١
أبو حرب ٦٥
ابن حزم ١٦ ، ٥٤
أبو الحسن «على بن أبي طالب» ١٤
الحسن بن على ١٧
الحسين الأفطس ٦٢
الحسين بن على ٢٠ ، ٦٨
الحسيني ٣
الحلاج ٧٩
أبو حنيفة ٥٤

(خ)

أم خالد ٢٥
خالد بن الوليد ٦
خالد بن يزيد ٢٦
خوارزم شاة ٩٩

obeikandl.com

أم الخير ٦

(د)

ابن أبي داود ٦٦ ، ٦٨
ابن دحية ٦٩
الدوانيق ٥٤
ابن دريد ٦

(ذ)

(ر)

الراشد ٩٩
الراضى ٨٣ ، ٨٤
رافع بن هرثمة ٧٦
ابن رجب ٤

(ز)

زبيدة ٥٩
الزبير بن بكار ٦٧
زكروية بن مهروية ٧٥
زنكى ١٠
زيد بن على بن الحسن ٤١ ، ٤٢
زين الدين بن رجب ٤

obeikandl.com

(س)

أبو السرايا ٦١
سعد بن أبي وقاص ١٠
السـفاح ٥١
السفياني ٦٥
سليمان بن صرد ٣١
سليمان بن عبد الله ٥١
سليمان عبد الملك ٣٧
سنجر ٩٧ ، ٩٩
سودان بن حمران ١٣
ابن سيد الناس ٣
سيف الدين ١٠١

(ش)

شرحبيل بن حسنة ٨
ابن شكله ٦٣
شيرويه بن كسرى ٦٩

(ص)

ابن طباطبا الشادى ٦٢ ، ٦٣
الصفدى ٣
صلاح الأيوبى ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣

obeikandl.com

(ض)

الضبابي ٦٢

(ط)

الطائع ٨٨ ، ٨٩

طارق بن زياد ٣٥

أبو طالب ٩٥

طاهر بن الحسين ٥٩ ، ٦٠

طغربل ١٠٢

طلحة بن المتوكل ٧٢ ، ٧٤

(ظ)

الظاهر ١٠٣

(ع)

عائشـــــة ٤

ابن أبي عاصم ١٥

عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٩

العاضـــــد ١٠١

ابن عبـــــادة ٧٥

عبد الرحمن بن عديس ١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢٩ ، ٣١

عبد الرحمن بن ملجم ١٤

عبد الرحمن بن معاوية ٥٢

obeikandl.com

عبد الله « أبو بكر » ٥
عبد الله بن الزبير ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦
عبد الله بن محمد بن على « السفاح » ٥١
عبد الله بن المعتز ٧٢
عبد الملك بن مروان ٢٦
أبو عبيدة الجراح ٨ ، ١٠
عتاب الحرورى ٤١
عتيق ٥
عثمان بن عفان ١٢
عز الدولة برقوقا ١٠٢
عطاف بن الوليد ٥٧
العلائى ٣
العلقمى ١٠٤
على بن بويه « أبو الحسن » ٨٣
على بن أبي طالب ١٤ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٥٩
على بن موسى الكاظم ٦٢
عماد الدولة ٨٣
عمر بن الخطاب ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٣٩
عمر الشارى ٥٨
عمر بن عبد العزيز ٣٩ ، ٤٥
عمرو بن الحمق ١٣
عمرو بن العاص ٦ ، ٧

obeikandl.com

(ف)

فاخته بنت هاشم ٢٦
الفـــــاروق ٨ ، ٩
فاطمة « بنت رسول الله » ١٦
فـــــــيروز ٩

(ق)

القـــــائم ٩١
قـــا آن ٤١
القـــــادر ٩٠
القاسم بن محمد الثقفى ٣٦
ابن قانـــــع ١٠
القاهـــــر ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
قتيبة بن مسلم ٣٤
ابن أبى قحافـــة ٦
القرمطـــى ٧٥ ، ٨٠
قطب الدين ١٠٠ ، ١٠١
قوام الدولة الرحبة ٩٧

(ك)

كافـــــور ٨٨
ابن كثير ٢٢

obeikandl.com

(ل)

« بدر الدين » لؤلؤ ١٠٣
أبو لؤلؤة (فيروز) ٩

(م)

المأمـــــون ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤
المتوكـــــل ٦٧
المثنى بن حارثـــة ١١
محمد بن إسماعيل بن جعفر ٨٠
محمد بن أبي بكر ١٣
محمد بن طغج الإخشيدى ٨٤ ، ٨٧
محمد بن طغرك بك ٩٢
محمد بن عبد الملك الزيات ٦٨
محمد بن عمر ٦٨
محمد بن ملكشـــاه ٩٨
محمود بن سبكتكين ٩٠
المختار بن أبي عبيد ٢٧
مروان بن الحكـــم ٢٥
مروان بن محمد ٤٦
مساور الموصلى ٧٢
المسترشـــد ٩٨
المســـتضئ ٩٤ ، ١٠٢

obeikandl.com

المستظهر ٩٧
المستعصم ٣ ، ١٠٤
المستعين ٧٠
المستكفى ٨٧
المستنجد ١٠١
المستنصر ٨٩
المستنصر بالله ١٠٤
مسعود ٩٩ ، ١٠٠
أبو مسلم الخراسانى ٤٨ ، ٥٤
مسلمة بن عقبة بن رباح ٢٢
مسلمة بن عبد الملك ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١
مصعب بن الزبير ٢٧
المطيع ٨٨
مظفر الدين ١٠٤
المظفرى ٨٠
معاوية ١٦ ، ١٧ ، ١٩
معاوية بن هشام ٤١
معاوية بن يزيد ٢٣
ابن المعتز ٦٧ ، ٧٢
المعتضد ٧٥
المعتصم ٦٤
المعتمد ٦٨ ، ٧٤

obeikandl.com

معز الدولة ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
المغيرة بن شعبة ٩
المقتدر ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١
المقتدى ٩٦
المقتفى ٨٦ ، ١٠٠
ابن مقلة ٨٥
المكتفى ٧٧
ملكشاه ٩٧
المنتصر ٦٧ ، ٦٩
المهتدى ٧٣
المهدى ٥٥
المهدى « الفاطمى » ٨١
مهدى بن علوان الشادى ٦٢
المؤتمن ٦٤
الموفق الحنبلى ٤
الموفق طلحة ٧٢ ، ٧٤
مؤنس الخادم ٨٢
المؤيد ٦٨

(ن)

الناصر ١٠٢
النافع بن الأزرق ٢٩
النافع العلوى ٧٤

obeikandl.com

الناقـــــص ٤٤
نجده الخروزى ٢٩
النبى (صلى الله عليه وسلم) ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧
نصر بن ســـــيار ٤٣

(هـ)

الهـــــادى ٥٦
هارون الرشـــــيد ٥٦ ، ٦٦
الهـــــرش ٦٠
هشام بن عبد الملك ٤١
هولاكـــــو ١٠٦
أبو الهيـــــذام ٥٧

(و)

الواثـــــق ٦٦
أبو الوليـــــد ٢٦
الوليد بن طـريف ٥٨
الوليد بن عبد الملك ٣٣
الوليد بن عتبـــة ٢٣
الوليد بن يزيـــد ٤٣

(ى)

يحيى بن عمر العلوى ٧١
يحيى بن يزيـــــد ٤٣

obeikandl.com

يزيد بن أبي سفيان ٧
يزيد بن عبد الملك ٣٩
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٧
يزيد بن المهلب ٣٧ ، ٣٩
يزيد بن الوليـد ٤٤ ، ٦٩
يوسف بن تاشـفين ٩٥
يوسف بن عمر الثقفي ٤١

٢ - الأماكن الجغرافيـة

الأجـاد ١٠٦
أجناديـن ١١
أذربيجـان ٧٤ ، ٩٩
أربـل ١٠٤
أردبيـل ٣٦
أصبهـان ٨٣ ، ٩٩
إفريقيـة ٦٤
الأنبـار ٩٥ ، ١٠٦
أنطاكيـة ٣٦ ، ٧٧ ، ٩٧
الأندلـس ٣٥ ، ٥٢
الأهـواز ٦٠
باب أصبهـان ٩٩

obeikandl.com

البدنـــــدون ٦١
بئـــــر ميمون ٥٣
البصـــــرة ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٨
بغـــــداد ٣ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٥
البلقـــــاء ٤٠
بوصيـــــر ٤٩
بيت الحـــرام ٥٤
بيت المقـــدس ١٩ ، ٩٨
جامع الرصافة ٥٥
جرجـــان ٣٧
الجزيـــرة ٨٦ ، ٩٨
الجســـر ١٠
الجماجـــم ٣١
الجمـــل ١٦
الحجـــاز ٢٤ ، ٢٧
الحجر الأســـود ٨٠ ، ٨٨
الحديثـــة ٩٥
خراســـان ٤١ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٠٣
خـــوارزم ٣٦
دابـــق ٣٧
دار « يـــوم » ١٢
دار الكتب المصريـــة ٤

obeikandl.com

دمشق ١٩
الرصافة ٥٥ ، ١٠٦
الرها ٩٨
رندة « قلعة » ١٠٤
الزاب ٤١ ، ٤٩
الزنج ٧٢ ، ٧٤
سر من رأى ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣
سمرقند ٣٦
سميساط ٨٧ ، ٩٨
سنجار ٩٩
السند ٦٤
السواري ١٤
سورية ١٤
الشام ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٨٨
شهر زور ٥٨
الصائفة ٤١
طخارستان ٣٤
طرسوس ٦١
طوس ٥٧
العراق ٦ ، ١١ ، ٣١ ، ١٠٣ ، ١٠٦
عسقلان ٩٨
عمواس ١١

obeikandl.com

عموريـــــــة ٦٥
عين الجـــــاز ٣١
عين الـــــوردة ٣١
فـــــــارس ١٠
فحـــــــل ١١
فلســـــطين ٧
القادسيـــــــة ١١ ، ٧٠
القاهـــــرة ٤ ، ١٠٣
القســـطنطينية ٣٧
الكـــــــرخ ١٠٦
الكعبـــــــة ٢٢ ، ٥٥ ، ٧١
الكوفـــــــة ١٥ ، ٦١ ، ٧١
ما وراء النهـــر ٦٤
المدرسة الظاهريـــــة ٤
المدينـــــــة ١٥ ، ٢٢
مراغـــــــة ٩٩
مراكـــــش ٩٥
مرج الصفـــــر ١١
مرعـــــش ٩٨
مـــــرو ٦١
مسجد الكوفـــة ١٤ ، ١٥
مشهد الحسيـــن ٦٨

obeikandl.com

مشـــــهد على ١٠٣
مصـــــــر ١١ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٢
المضيـــــق ١٤
معهد المخطوطات العربية ٤
المغـــــرب ٨٠
ملطيـــــة ١٤
الموصـــــل ٥٧، ٥٨، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
نصيبيـــن ١٠٤
نهاونـــد ١١
همـــذان ٩٩ ، ١٠٠
الهنـــد ٣٦
واســـط ٣١ ، ٧٠ ، ١٠٦
اليرمـــوك ١١
اليمـــن ٤١ ، ١٠٠

٣ - البطون والقبائـل

بنو أميـــة ٣ ، ١٨ ، ٤٢
أيـــاد ١٠٦
الباطنيـــة ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩
البرامكـــة ٥٧
التتـــار ١٠٣ ، ١٠٤

obeikandl.com

التـــــــرك ٩٢
بنو جعـــــــدة ٤٨
بنو حمـــــــدان ٨٦ ، ٨٧
الخـــــــوارج ١٦ ، ٧٧
الخوارزميـــــــة ١٠٣
الديلـــــــم ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩
الذمـــــة (أهـــــل) ٦٨
الراشدين « الخلفاء » ٣ ، ٧٣
الرواندية ٥٤
الـــــــروم ٣٥ ، ٨٥
الزنـــــادقـــــة ٩٠ ، ٩٥
السلاجقـــــــة ٩٢ ، ٩٥
الســـــامانيين ٧٦
بنو العبـــــاس ٤١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٦٩
العباســـــيون ٣ ، ٤٩ ، ٦٩
العـــــرب ٦
بنو فاطمـــــة ٩٥
الفرنـــــج ٩٧
بنو القـــــداح ٨٠
القرامطـــــة ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٨
الكوفيـــــون ١٢
بنو مـــــروان ٣٩

obeikandl.com

المصريـــــون ١٢ ، ٨٩ ، ٩٢
المعتـــــزلة ٤٥ ، ٩١
المغـــــول ٣
النصـــــارى ٦٥
بنو هاشـــــم ٥٩
اليهـــــود ٨١

٤ - الأحـــــاديث

الخلافـــة بعـــدى ١٧

٥ - الآيـات القرآنيـــة

٦ - الأشـــعار

أجرى كابانى ٨٤
ألف الحـــج ٥٧
إنى من القـــوم ٨٤
أهل الرصافـــة ١٠٦
جرت الريـــاح ١٠٦
رشفت مـــا ٥
عتيـــق مـــا ٥

obeikandl.com

فأن تســـــــل ٤٠
لا تعـــــــزلى ٨٤
مـــــا ذاك إلا ٥٧
ماذا أومـــــل ١٠٦
مـــا لى تطـــاوعنى ٥٧
ملك الثـــــلاث ٥٧
ملكوا البـــــلاد ١٠٦
نبايـــــع إبراهيم ٤٦
وأرى النعيـــــم ١٠٦
وكـــــل حميم ٤٠

٧ - الكتب الـــواردة

تاريخ ابن أبى عاصم ١٤ ، ١٥
الفصيـــــــح ٤
مختصر تاريخ الخلفـــاء ٣

******

obeikandl.com

مصـــادر
ومراجع التحقيـــــق

١ – اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء — للمقريزى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م

٢ – الآثار الباقيـــــــة — للبيرونى
تحقيق – سخاو – ليبزج ١٩٢٣م

٣ – الإحاطة فى أخبار غرناطة — لسان الدين الخطيب
تحقيق محمد عبد الله عنان
الخانجى – القاهرة ١٩٧٨ م

٤ – أحسن التقاسيم — للمقدسى
تحقيق دى خويه – ليدن– ١٩٠٦م

٥ – أخبار الدولة السلجوقية — لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لاهور – ١٩٣٣ م

٦ – أخبار الطـــــوال — للدينورى
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م

٧ – أخبار القضـــــاة — لوكيع محمد بن خلف
القاهرة ١٣٦٦ – ١٣٦٩ هـ

٨ – أخبار مجموعة فى ذكر فتح الأندلس — لمجهول
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجانى ١٩٩٤ م

٩ – أزهار الرياض فى أخبار عياض
للمقرى
تحقيق السقا والإبيارى وشلبى
القاهرة ١٩٣٩ م – ١٩٤٢ م

١٠– الاستبصار فى عجائب الأمصار
مجهول
تحقيق الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد
الإسكندرية ١٩٥٨ م

١١– الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى
للناصرى
الدار البيضاء ١٩٥٤ م

١٢– الاستيعاب فى معرفة الأصحاب
لابن عبد البر
تحقيق على محمد البجاوى
نهضة مصر – القاهرة – ١٩٧٨ م

١٣– أســـــــــــد الغابة
لابن الأثير
دار الشعب – القاهرة
١٩٧٠ – ١٩٧٤ م

١٤– الإصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلانى
تحقيق على محمد البجاوى
نهضة مصر – القاهرة ١٩٧٨ م

١٥– الأعلاق النفيسة
لابن رسته
تحقيق دى خوريه
ليدن ١٨٩٢ م

١٦– الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
للسخاوى
دمشق ١٣٤٩ هـ

١٧– الإمامة والسياسة
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى – القاهرة

١٨- الانتصار فى واسطة عقد الأمصار	لابن دقماق بولاق ١٣٠٩ هـ
١٩- أنساب الأشراف	للبلاذرى دار المعارف – القاهرة ١٩٥٩ م
٢٠- البدء والتاريخ	للمقدسى بيروت ١٩٧٨ م
٢١- بدائع الزهور	لابن إياس القاهرة ١٩٨٥
٢٢- البداية والنهاية	لابن كثير القاهرة ١٣٥١ – ١٣٥٨ هـ
٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع	للشوكانى القاهرة ١٣٤٨ هـ
٢٤- البيـــــان المغرب	لابن عذارى – بيروت ١٩٦٧ م
٢٥- تاج التراجم	لابن قطلوبغا بغداد ١٩٦٢ م
٢٦- تاريخ ابن خلدون	بولاق ١٢٨٤ هـ
٢٧- تاريخ الإسلام	للذهبى القدسى – القاهرة
٢٨- تاريخ إفريقية والمغرب	للرقيق القيروانى تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب دار الفرجانى – القاهرة ١٩٩٤ م
٢٩- التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية	لابن الأثير تحقيق عبد القادر أحمد طليمات القاهرة – ١٩٦٣ م

٣٠- تاريخ بغداد
للخطيب البغدادى
القاهرة - ١٣٤٩ هـ

٣١- تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م

٣٢- تاريخ دمشق
لابن عساكر
تحقيق الدكتور/ صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م
بيروت ١٩٦٠ م

٣٣- تاريخ اليعقوبى
لعمارة اليمنى
٣٤- تاريخ اليمن
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
بيروت ١٩٩٢ م

٣٥- تبيين كذب المفترى عليه
لابن عساكر
القدسى - القاهرة

٣٦- تذكرة الحفاظ
للذهبى
حيدر اباد الدكن ١٩٥٥ م

٣٧- تهذيب ابن عساكر
تحقيق الشيخ عبد القادر بدران
دمشق ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ

٣٨- تهذيب التهذيب
لابن حجر العسقلانى
حيدر أباد الدكن
١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ

٣٩- جذوة المقتبس
للحميدى
القاهرة ١٩٦٦ م

٤٠- جمهرة أنساب العرب
لابن حزم
تحقيق عبد السلام هارون
دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ م

٤١- جمهرة نسب قريش	للزبير بن بكار
	تحقيق محمود شاكر
	القاهرة ١٣٨١ هـ
٤٢- حلية الأولياء	لأبي نعيم
	القاهرة ١٩٣٨ م
٤٣- خطط المقريزى	بولاق ١٢٧٠ هـ
٤٤- ذيل تاريخ دمشق	لابن القلانسى
	بيروت ١٩٠٨ م
٤٥- ذيل الروضتين	لأبي شامة
	القاهرة ١٩٤٧ م
٤٦- زبدة الحلب من تاريخ حلب	لابن العديم
	تحقيق الدكتور سامى الدهان
	دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م
٤٧- السلوك لمعرفة دولة الملوك	للمقريزى
	تحقيق الدكتور/ محمد مصطفى زيادة
	القاهرة ١٩٣٤ م - ١٩٤٢ م
٤٨- سيرة أحمد بن طولون	للبلوى
	تحقيق محمد كرد على على
	دمشق ١٣٥٨ هـ
٤٩- سيرة صلاح الدين	لابن شداد
	تحقيق جمال الدين الشيال
	القاهرة ١٩٦٤ م
٥٠- سيرة عمر بن عبد العزيز	لابن الجوزى
	القاهرة ١٣٣١ هـ

٥١- شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلى
نشرة القدسى – القاهرة
١٣٥٠ هـ - ١٣٥١ هـ

٥٢- صبح الأعشى
للقلقشندى
دار الكتب المصرية – القاهرة

٥٣- صفة الصفوة
لابن الجوزى
حيدر أباد الدكن ١٣٥٥ هـ

٥٤- الصلة
لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م

٥٥- عيون الأثر
لابن سيد الناس
القاهرة – ١٣٥٢ هـ

٥٦- الفتح القسى فى الفتح القدسى
ليدن – ١٨٨٧ م

٥٧- فتوح مصر وأخبارها
لابن عبد الحكم
القاهرة – ١٩٧٠ م

٥٨- فوات الوفيات
لابن شاكر الكتبى
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
القاهرة – ١٩٥١ م

٥٩- الكامـــــل
لابن الأثير
تحقيق إحسان عباس
دار صادر – بيروت ١٩٦٠ م

٦٠- مختصر ابن الدبيثى
تحقيق الدكتور/ مصطفى جواد
بغداد - ١٩٥١ م

٦١- مختصر الدول
لابن العبرى
بيروت – ١٩٥٨ م

٦٢- المختصر فى أخبار البشر	لأبى الفـــدا القاهرة - ١٣٢٥ هـ
٦٣- مرآة الجنان	لليافعى حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ
٦٤- مروج الذهب	للمسعودى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٨ م
٦٥- معجم البلدان	لياقوت الحموى بيروت
٦٦- مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب	لابن واصل تحقيق جمال الدين الشيال القاهرة ١٩٥٣م-١٩٦٠م
٦٧- المنتظم	لابن الجوزى حيدر أباد الدكن ١٣٥٧ هـ
٦٨- المؤنس فى تاريخ إفريقيا وتونس	لابن أبى دينار تحقيق محمد شمام تونس ١٩٦٣ م
٦٩- النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردى دار الكتب المصرية
٧٠- الوافى بالوفيات	للصفدى أستانبول - ١٩٣١ م
٧١- الولاة والقضاة	للكندى بيروت ١٩٠٨ م

فهرس

م	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة المحقق	٣
٢	مقدمة المؤلف	٥
٣	الصديق رضى الله عنه	٥
٤	الفاروق رضى الله عنه	٩
٥	عثمان رضى الله عنه	١٢
٦	على رضى الله عنه	١٤
٧	الحسن رضى الله عنه	١٧
٨	خلفاء بنى أميـــــه	١٨
٩	معاوية رضى الله عنه	١٩
١٠	يزيد عامله الله بعدله	٢٠
١١	معاوية بن يزيد	٢٣
١٢	عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما	٢٤
١٣	مروان بن الحكم	٢٥
١٤	عبد الملك بن مروان	٢٦
١٥	الوليـــــد	٣٣
١٦	سليمان بن عبد الملك	٣٧
١٧	عمر بن عبد العزيز رحمه الله	٣٩
١٨	يزيد بن عبد الملك	٣٩
١٩	هشام بن عبد الملك	٤١

obeikandl.com

فهرس

م	الموضوع	الصفحة
٢٠	الوليد بن يزيد	٤٣
٢١	يزيد بن الوليد	٤٤
٢٢	إبراهيم بن الوليد	٤٦
٢٣	مروان بن محمد	٤٦
٢٤	الخلفاء العباسيين	٥٠
٢٥	السفاح العباسي	٥١
٢٦	المنصور	٥٣
٢٧	محمد المهدى	٥٥
٢٨	الهادى	٥٦
٢٩	هارون الرشيد	٥٦
٣٠	المأمون	٦١
٣١	المتوكل	٦٧
٣٢	المنتصر	٦٩
٣٣	المستعين	٧٠
٣٤	المعتز	٧٢
٣٥	المهتدى	٧٣
٣٦	المعتمد	٧٤
٣٧	المعتضد	٧٥
٣٨	المكتفى	٧٧

obeikandl.com

فهرس

م	الموضوع	الصفحة
٣٩	المقتدر	٧٨
٤٠	المنتصف بن المعتز	٧٩
٤١	القاهر	٨٣
٤٢	الراضى	٨٤
٤٣	المقتفى	٨٦
٤٤	المستكفى	٨٧
٤٥	المطيع	٨٨
٤٦	الطائع	٨٩
٤٧	القادر	٩٠
٤٨	القائم	٩١
٤٩	المقتدى	٩٦
٥٠	المقتدى	٩٧
٥١	المستظهر	٩٧
٥٢	المسترشد	٩٨
٥٣	الراشد	٩٩
٥٤	المقتفى	١٠٠
٥٥	المستنجد	١٠١
٥٦	المستضىء	١٠٢

obeikandl.com

فهرس

م	الموضـــــــــــوع	الصفحة
٥٧	الناصـــــــــر	١٠٢
٥٨	الظاهـــــــــر	١٠٣
٥٩	المستنصـــــــــر بالله	١٠٤
٦٠	المســـــــــتعصم	١٠٤
٦١	هولاكـــــــــو	١٠٦
٦٢	الفهرس التاريخـــــــــى	١٠٧
٦٣	الكشاف العـــــــــام	١٣٤
٦٤	مصادر ومراجع التحقيق	١٥٥
٦٥	الفهرس	١٦٢

obeikandl.com

obeikandl.com